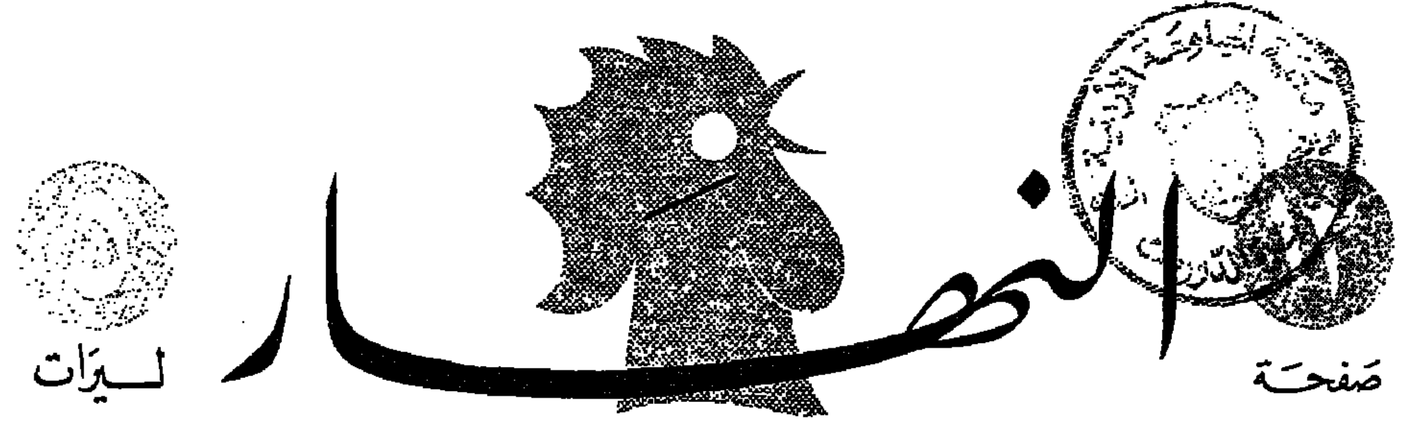




صفحة

ليرات

AN-NAHAR 17 Février 1986 — 53e Année — N° 16271 • الاثنين ١٧ شباط ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٢٧١

في خطابه المرتقب أمام مؤتمر دول الفرنكوفون

الجميّل يقترح حلاً يحقق تعايش الطوائف ويـنوّه بأهميّة الدّور السّوري لمواجهة الوضع الصّعب

جنبلاط: المعركة في بدايتها لأن الانعزال توحّد وجدّد تحالفاته

نحن العرب... ونهاية السراب

مرة اخرى ما يحدث اليوم على الجبهة العراقية - الايرانية، يذكرنا بقول هنري كيسنجر عن هذه الحرب ومصلحة اميركا فيها. قال: "السياسة الاميركية يجب ان يكون لها هدفان، الاول الا يخسر العراق الحرب، والثاني الا تربح ايران هذه الحرب!"

لا ايران تنتصر. ولا العراق ينهزم.

والدول الكبرى، واميركا في طليعتها، تمسك بما في يدها من زمام وتزيد، تعطي هذا الفريق وتحرم ذاك الفريق، لتعود تعطي ذاك الفريق وتحرم هذا...

وتستمر تحصي الجولات وتعد الخطوات!

لانه من البديهي ان ليست لاميركا مصلحة في انتصار ايران، بل على العكس مصلحتها في اخذ ثأرها من الحركة الخمينية والحد من المد الثوري الاسلامي الذي اصاب بعض مظاهره العنفية اميركا بما لم تصب بمثله حتى في فيتنام.

ولكن لا مصلحة لاميركا كذلك في ان يكون ثأرها عن يد العراق، اذا كان ثمن الثأر انتصارا عراقيا. لان الانتصار يجعل من العراق قطبا اقليميا يهدد التوازن الاستراتيجي الذي تبني اميركا عليه سياستها وفي اطاره تحافظ على مواقعها ومصالحها.. والعمود الفقري لهذا التوازن هو بالطبع اسرائيل.

والحسابات الجهنمية الكيسنجرية (ونتساءل بعدها عن سر عدم شعبية الرجل بل عدم نجاحه؟) لا تتوقف عند هذا الحد. فاذا كانت اسرائيل، حليف اميركا الكبير في المنطقة بل في العالم، يتأرجح تصرفها بين مساعدة ايران سرا (بمدها بقطع الغيار لاسلحتها مثلا) ومعاقبة ما تسميه "الارهاب" الايراني علنا، فان حلفاء اميركا العرب، من الاردن الى مصر، مرورا بالسعودية والخليج، تتوزع ادوارهم وتتناقص انصبتهم فيصبح تصرفهم الجماعي اكثر من التأرجح واقل من المساعدة!..

* * *

من هذه الزاوية، في هذا الضوء، ماذا يمكن ان يرى العرب في الحرب، واية نتيجة يترقبون، واية حسابات يجب ان تكون حساباتهم الذاتية الجماعية؟

لا نعرف بعد، وقد لا نعرف ابدا، لا نحن ولا سوانا، ماذا ذهب يطلب وزيرا خارجية السعودية والكويت من دمشق، ومن اي منطلق يطلبان.

خصوصا متى علمنا ان وزير خارجية العراق، في اليوم ذاته، يزور موسكو، حليفة دمشق وحليفة بغداد بالدرجة ذاتها...

ولن نعرف، ابعد من ذلك، اية صدفة - ولا نقول اي منطق - هي هذه الصدفة التي اربكت هؤلاء جميعا باحداث اليمن، فعطلت الكثير من حرية تحركهم، حتى لا نقول من صفاء تفكيرهم...

ولا نستبعد ان يكون ثمة مسعى يتم، في الوقت ذاته، كذلك، مع واشنطن، حليفة الرياض والكويت، وحليفة القاهرة وعمان، وحليفة اسرائيل بنوع اخص.. والمستأنفة علاقاتها حديثا مع العراق، قبل استئناف علاقاتها مع ايران!..

كل ذلك لن نعرف عنه الا الاخبار السطحية وبعض التعليقات والتكهنات التي تطفو، من حين الى اخر، على وجه مياه الخليج العكرة... انما الذي يعرفه كل عربي، من الخليج الى المحيط ويحس به من اعماق ضميره، هو ان استمرار الحرب يهدد المصير العربي في الصميم.

* * *

كيف تهدد الحرب المصير العربي؟..

لسوانا ان يتحدث عن "الخطر الفارسي"، انه منظار تاريخي لا يعنينا هنا، ولا نظنه يعني لسوانا الكثير، فضلا عن انه لا يصلح تفسيرا لما يجري.

بل اكثر، في نظرنا الحرب العراقية - الايرانية كان يجب الا تحدث، لانها حملت الى ذروة العنف نزاعا اخويا كان يجب الا يقع بين شعبين ودولتين يجمع بينهما الاسلام كما تجمع بينهما مصالح جيواستراتيجية تفوق في الاهمية كل اسباب الحرب. هذا فضلا عن الهدف الاسمى المشترك بين النظامين: تحرير القدس.

من هنا المأساة.

مأساة السماح لهذه الحرب بأن تندلع، مأساة السماح لها بأن تستمر سنة بعد سنة، حتى تبلغ هذا الحد. فتنزف ايران كل هذا النزف ويصيب العراق كل هذا الذي اصابه.

والخاسر الوحيد في النهاية هو نحن، اي عالمنا العربي ومحيطه الاسلامي.

اما الرابح الوحيد، فالدول الكبرى وادواتها، التي لا تريد لنا القوة التي كنا نبلغ حتى لا نهدد مصالحها بدل ان نستمر نكون نحن أدوات سياستها!

اين العلة وماذا يمكن ان تفعل؟

اما العلة ففي الضعف العربي.

ضعف القرار، الضعف السياسي الذي جعلنا رغم قوتنا الاقتصادية واتفاقنا على القوة العسكرية، نترك الامور تسير من سيء الى اسوأ...لا نجرؤ على حسم، نغلف المواقف المائعة بمبادرات مبهرجة وبعبارات منمقة سخيفة لا تعني شيئا ولا تقدر حتى على اخفاء الواقع من فرط شفافيتها واستهلاكها!.. وكأننا في ذلك ندير ظهرنا لا للواقع فحسب، بل كذلك للضمير، لصراخ المعذبين الذين تغتالهم الحروب وتذبحهم احياء وتشردهم وتحرق ارضهم وتخرب كل الذي عمروا.

ثم نمضي نرش على ذلك، على الفقر كذلك، دريهمات من فضلات ثرواتنا، علها تخنق الصراخ في الافواه وتطمس معالم المأساة...

* * *

هكذا حصل في فلسطين.

وهكذا حصل على اضخم واكبر في لبنان، ولا يزال.

وهكذا حصل في اليمنين الجنوبية والشمالية ولا يزال.

فهل تستمر الحال على هذا المنوال؟

هل نعود صحارى وقبائل تائهة، وبكاء على الاطلال و..."قفا نبك من ذكرى حبيب" - حبيب هو القوة التي كانت سرابا تاريخيا وتبخر؟

لا، كلا...لا يمكن ان نقبل!

المطلوب يقظة عربية جديدة.

المطلوب قرار عربي يوقف المأساة. لا مأساة الحرب العراقية - الايرانية من اجل العراق ومن اجل ايران كذلك، من اجل الخليج المهدد...

بل مأساة كل الحروب التي يقف اعداؤنا يتفرجون عليها من فوق رؤوسنا، يصبون عليها الزيت من بترولنا، ويحسبون الجولات: هذا ممنوع ان يربح وذلك ممنوع ان يخسر...

جولة هنا، ثم "هرام..." الان جولة هناك.

الى ان نستنزف جميعنا من الخليج الى المحيط ونحن نتردد حتى في لقاء بعضنا البعض ولو في قمة للشكل او ما هو دونها، لان الانانية التي في كل واحد منا تجعله يخاف انانية الاخر، فيؤثر الانكفاء على ذاته ويخاف ما في الانفتاح على الغير من تضحية...

فهل يقوم بين حكامنا عظيم - عظيم اخر - يقول ان التاريخ لن يرحم الذين يتأخرون؟!

غسان تويني

باريس - من بشارة البون:

الزيارة المفاجئة التي بدأها امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل للعاصمة الفرنسية ليست عادية. فهي في نظر مصادر الوفد اللبناني المرافق "تحمل اكثر من معنى داخلي، وترمي الى اكثر من هدف خارجي، خصوصا في هذا الظرف الاستثنائي والحرج الذي يمر فيه لبنان".

واوضحت هذه المصادر ان الجميل رغب في ان يحضر شخصيا "مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذين يجمع بينهم استخدام اللغة الفرنسية"، "للدلالة على انه بما يمثل ومن يمثل كأعلى سلطة رسمية، اراد التأكيد على وجود لبنان كيانا حضاريا متعددا مستقلا، يتفاعل مع محيطه، وبقاء دوره الريادي في العالم الفرنكوفوني، ودوره المميز في العالم العربي. ومن هنا ضرورة اغتنام المناسبة للاطلال على العالم من خلال هذا الوجه المشرق".

وسيغتنم الرئيس اللبناني فترة وجوده القصيرة في باريس، لاجراء اتصالات مع بعض قادة الدول المشاركة في المؤتمر، وفي طليعتهم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ويشرح لهم الوضع اللبناني بابعاده المختلفة.

كلمة الجميل

وعلم ان الرئيس الجميل سيتوجه الى رؤساء الوفود الاربعين في مؤتمر "الفرنكوفون" بكلمة يركز فيها على نقطتين اساسيتين هما:

الاولى، البعد الحضاري للبنان وانفتاحه على محيطه ودوره الخاص في العالم العربي.

والثانية، شموليته الثقافية وتعدديته البنيوية اللتان تشكلان ميزته الاساسية في منطقته.

وفي الشق السياسي، سيؤكد الجميل على ضرورة المحافظة على هذه البنية التاريخية وابقاء دور لبنان اقليميا ودوليا. علما ان كل تحرك يجب ان يتوافق مع هذا الدور المميز، وان اي حل يجب ان ينطلق من انصهار الطوائف وتعايشها، وان يأخذ في الاعتبار خصائص الواقع التعددي البنيوي، اضافة الى الرهان السياسي العربي.

وسيتطرق الجميل في كلمته الى الدور السوري واهميته في مساعدة لبنان على مواجهة الوضع الصعب الذي يجتازه والخروج من الازمة التي يتخبط فيها منذ سنوات.

الاستقبال

وكان الرئيس اللبناني وصل في الرابعة والنصف بعد الظهر بالتوقيت الفرنسي الى مطار اورلي في طائرة خاصة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية.

واستقبله على سلم الطائرة سكرتير الدولة لشؤون الموازنة الفرنسية السيد هنري مانويللي ممثلا الرئيس الفرنسي ومندوب عن المراسم وسفير لبنان في باريس الامير فاروق ابي اللمع ورئيس البعثة اللبنانية الدائمة لدى الاونيسكو الدكتور عادل اسماعيل ونائبته السيدة سيلفي فضل الله واركان السفارة والبعثة ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر.

وبدأ الاستقبال الرسمي بعزف لحن التكريم والنشيدين اللبناني والفرنسي ثم عرض الرئيس مع السيد مانويللي حرس الشرف، ودخلا صالون الشرف. وبعد استراحة قصيرة، توجها في موكب رسمي الى فندق "ماريوت" ("البرانس دوغال") سابقا.

وكان سبق الرئيس الجميل الى باريس الرئيس شارل حلو آتيا من طريق لارنكا ومعه بعثة اعلامية رسمية يرئسها مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" السيد رفيق شلالا.

ويرافق الجميل ايضا مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري والمرافق العسكري الرائد فادي ماضي.

وبعد وصوله الى الفندق، عقد الجميل اجتماعا ضمه والسفيرين ابي اللمع واسماعيل، وتخلله اتصال بالرئيس حلو الذي يقيم في منزله في العاصمة الفرنسية، وذلك للاتفاق على خطة عمل الوفد اللبناني خلال انعقاد المؤتمر، علما ان حلو كان انتدب لرئاسة الوفد اللبناني الى هذا المؤتمر.

وكان صدر في بيروت عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"غادر فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بيروت قبل ظهر اليوم الى باريس ليرئس وفد لبنان الى مؤتمر الدول الناطقة كليا او جزئيا الفرنسية (الفرنكوفون).

ويضم وفد لبنان الى المؤتمر الرئيس شارل حلو وسفير لبنان في فرنسا فاروق ابي اللمع ورئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الاونيسكو السفير عادل اسماعيل والدكتور عصام حيدر".

احتمال زيارة روما

وفي العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم، يحضر الرئيس الجميل الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في قصر فرساي

- التتمة في الصفحة ٨ -



استقبال الرئيس الجميل امس في مطار اورلي. وبدا الى جانبه سكرتير الدولة لشؤون الموازنة السيد مانويللي، فيما يؤدي له حرس الشرف التحية. (دالاتي ونهرا، اف ب تيليفوتو)

مبارك استقبل عرفات ثانية والمحادثات تستكمل اليوم

الرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات امس. (ا ف ب تيليفوتو)

عقد امس الرئيس حسني مبارك خلوة مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هي الثانية لهما منذ وصول الاخير الى القاهرة في ١٢ شباط الجاري.

وتلا الخلوة غداء عمل ضم من الجانب المصري رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ورئيس الوزراء الدكتور علي لطفي ورئيس مجلس الشورى الدكتور صبحي عبد الحكيم ونائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة ونائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. ومن الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد محمود عباس (ابو مازن) وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السيد هاني الحسن وعضوي

- التتمة في الصفحة ٨ -

أندريوتي: التحدث إلى القذافي لن يضرّ أحداً حتى الأميركيين

روما - وص ف، اب - صرح امس السيد جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي ان التحدث الى العقيد معمر القذافي "لن يضر احدا حتى الاميركيين".

وقال في حديث الى صحيفة "كورييري ديلاسيرا"، ردا على سؤال عن عمليتي مطاري روما وفيينا في كانون الاول الماضي، ان "لا دليل" على تورط القذافي، ملاحظا انه اذا "كانت ثمة حكومة تستقبل القذافي فهي الحكومة النمساوية، فاي مصلحة لليبيا في اثارة مشاكل معها؟ ربما كانت لجهة مختلفة تماما مصلحة في ذلك". واضاف ان الاسرائيليين انفسهم قالوا غير مرة "على كل الموجات ان لا علاقة لليبيا بعمليتي مطاري روما وفيينا، وان سوريا هي المسؤولة".

واعرب عن اعتقاده انه "يجب تعزيز موقع ليبيا بين دول عدم الانحياز". واوضح ان رئيس وزراء مالطا السيد كارميلو ميفسود بونيتشي يركز على ذلك "اذ يقول انه

- التتمة في الصفحة ٨ -

خطف ليبي في كراتشي ومحاولة اغتيال مصري في روما

خطف امس رجل اعمال ليبي في كراتشي، فيما اطلقت النار على مصري يدير في روما اذاعة معادية لليبيا وايران ومؤيدة للعراق.

• في كراتشي اعربت الشرطة عن اعتقادها ان مجموعة من العرب خطفت رجل الاعمال الليبي احمد محمد عمار (٤٥ عاما) وهو مدير شركة مالية انشأتها الحكومتان الليبية والباكستانية. واوضحت ان عمار اقتيد مع سائقه الى جهة مجهولة تحت تهديد السلاح.

ويذكر ان انفجارا وقع في مقر الشركة في ٩ شباط الجاري مما ادى الى مقتل شخص واحد.

• في روما كمن امس خمسة اشخاص للمصري محمود رضا البورجيني لدى خروجه من مقر الاذاعة التي يشرف عليها والتي تبث موسيقى اضافة الى انباء معادية لليبيا وايران ومؤيدة للعراق واطلقوا عليه النار فاصيب برصاصة في بطنه. واستطاع

- التتمة في الصفحة ٨ -

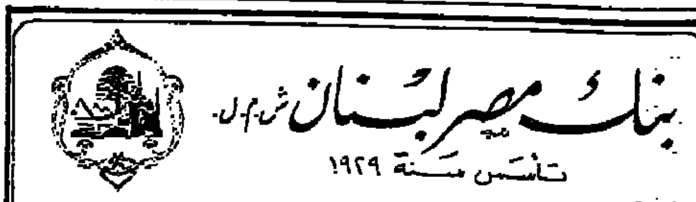
إسرائيل ومقتل اليهود اللبنانيين: سنبذل كل ما نستطيع دفاعاً عنهم

صرح امس ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية تعليقا على قتل مواطن يهودي لبناني في بيروت عثر على جثته امس ان اسرائيل ستبذل كل ما تستطيع دفاعا عن اليهود.

ولم يوضح الناطق كيف ستدافع اسرائيل عن اليهود اللبنانيين الذين لم يعد عددهم يتجاوز ١٥٠ شخصا، مكتفيا بالقول: "ان اسرائيل ستبذل كل ما تستطيع للدفاع عن اليهود ولن تسمح بايذائهم". وذكر ان اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي صرح في كانون الاول الماضي بعد العثور على جثتين ليهوديين قتلا في بيروت بعد خطفهما ان "اليهود لن يكونوا اداة لابتزاز اسرائيل".

وكان عثر امس على جثة المواطن اللبناني ابرهيم بنستي (٥٠ عاما) الذي اعلنت "منظمة المستضعفين في

- التتمة في الصفحة ٨ -



اسرائيل اعتقلت ٧ في الجولان

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت صباح امس سبعة من المواطنين الدروز من قرى هضبة الجولان المحتلة "للاشتباه في انهم شاركوا في التظاهرات غير القانونية التي جرت في اليومين الاخيرين على مقربة من الحدود السورية في هضبة الجولان قرب بلدة مجدل شمس ورفع العلم السوري".

وكانت التظاهرات نظمت في مناسبة مرور اربع سنوات على الاضراب المفتوح الذي اعلن في القرى الدرزية في هضبة الجولان بعدما اعلنت الحكومة الاسرائيلية التي كان يرئسها انذاك مناحيم بيغن ضم الهضبة المحتلة.

القتال استمر بين العراق وايران

الأسد استقبل سعود الفيصل وصباح الأحمد الذي اعتبر أن الخليج كله بات مهدداً

طارق عزيز في موسكو وطهران بدأت تحركاً ديبلوماسياً



السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري متوسطا الامير سعود الفيصل - الى اليمين - والشيخ صباح الاحمد لدى وصولهما الى دمشق امس (رويتر تيليفوتو)



صورة وزعتها "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية لجنديين ايرانيين امام مركز للجيش العراقي احتلته القوات الايرانية في الفاو (ا ف ب تيليفوتو)

لم يحل استمرار القتال بين القوات العراقية والايرانية التي اجتازت شط العرب واحتلت ميناء الفاو العراقي المتوقف عن العمل والمهجور منذ بداية حرب الخليج، دون تحركات ديبلوماسية تستهدف وضع حد للقتال كان ابرزها وصول الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة وزير الخارجية الى دمشق مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي واجتماعهما بالرئيس حافظ الاسد. في غضون ذلك وصل الى موسكو السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ويتوقع ان يجري اليوم محادثات مع السيد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي قبل متابعة سفره الى الامم المتحدة للمشاركة في الجلسات التي سيعقدها مجلس الامن للبحث في حرب الخليج.

كذلك توجه الى دمشق السيد محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني. وقررت ايران ايضا ارسال وزير خارجيتها السيد علي اكبر ولايتي ووزير النفط السيد غلام رضا آغازاده الى الجزائر وليبيا ليبحثا مع المسؤولين في البلدين في تطورات حرب الخليج و"لاحباط المؤامرات الاجنبية لخفض اسعار النفط".

النفط السبب

ونقلت وكالة "رويتر" عن ديبلوماسيين في طهران ان تدهور عائدات النفط الايرانية في وقت زادت دول الخليج العربية انتاجها كان من الاسباب الرئيسية لشن الهجوم الايراني قرب الكويت.

وانتقدت امس صحيفة "كيهان انترناشونال" التي تعكس الرأي الرسمي، السعودية بحدة لزيادتها انتاجها النفطي. واتهمت السعودية والكويت بالمشاركة في "مؤامرة نفطية" وحضت شعوب دول الخليج على خلع "الملوك والشيوخ الفاسدين" بمساعدة ايران.

وكان صباح الاحمد سئل لدى وصوله الى دمشق هل يعتقد ان الكويت مهددة في ضوء الهجوم الايراني الاخير، فاجاب ان "الخطر يهدد الخليج كله".

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان وزيري الخارجية للكويت والسعودية اجريا محادثات مع الرئيس الاسد في حضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وان "الحديث خلال اللقاء دار حول التطورات في المنطقة".

وصرح وزير الخارجية الكويتي في مطار دمشق: "اننا نحمل رسالة شفوية من الملك فهد وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد تتعلق بالاوضاع المستجدة في منطقة الخليج والحرب العراقية - الايرانية ... اننا نعمل في اطار اللجنة السباعية المنبثقة من الجامعة العربية" التي اجتمعت قبل ايام في بغداد. وقال: "لا بد ان نشعر بالتوتر. ويجب ان نضيء الضوء الاحمر".

اما سعود الفيصل فقال: "ان هذا الجهد (الديبلوماسي) لا يستهدف الاضرار بأحد بل انه لمصلحة الجميع في المنطقة كلها". معتبرا "ان الاسراع في انهاء هذا الصراع في مصلحة ايران وشعبها بالقدر نفسه الذي هو في مصلحة العراق وشعبه".

وسئل هل يعتقد ان سوريا قد تغير موقفها المؤيد لايران، فاجاب "لو لم نكن نأمل في احراز نجاح لما كنا لنقدم على هذه المحاولة". واضاف: "ان الامر لا يتعلق بالتفاؤل او التشاؤم فمن الواضح ان الصراع له من الضرر والعواقب السيئة على المنطقة ما يجعلنا نعتقد ان من مصلحة كل المهتمين، خصوصا اولئك الذين يعملون من اجل سلام المنطقة واستقرارها ان يساهموا في الاسراع في انهاء هذا الصراع".

الوضع من بغداد

• في بغداد استنكر رئيس الوزراء البحراني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الهجوم الايراني الاخير على العراق وشدد على مساندة بلاده لبغداد. وقال في برقية الى الرئيس صدام حسين بثها تلفزيون بغداد: "نحن نأسف كثيرا للعدوان الايراني على

- التتمة في الصفحة ٨ -

الكويت: بدء محاكمة خمسة لبنانيين

الكويت - رويتر - بدأت امس محكمة امن الدولة في الكويت محاكمة خمسة لبنانيين متهمين بالتآمر لتخريب منشآت استراتيجية.

ووجهت الى عبد العزيز علي كريم (٣٧ عاما) وعبدالله علي كريم (٣٦ عاما) تهمة صنع مواد متفجرة وحيازتها عن اجل نسف محطة الدوحة للطاقة ومحطة لتحلية المياه قرب مدينة الكويت.

ووجهت الى المتهمين الثلاثة الاخرين وهم حسن نصرالله كريم وجلال كمال رضا واحمد يوسف عزاني تهمة الاشتراك في المؤامرة نفسها ويحاكم الثلاثة غيابيا.

وطلب ممثل الادعاء عقوبة الاعدام او السجن مدنا طويلة للمتهمين الخمسة.

تطوّر يزيد احتمالات المواجهة

غارة فرنسية في شمال التشاد استهدفت مطاراً يستخدمه الليبيون



وزير الدفاع الفرنسي السيد بول كيليس سيان ... امس ... (ا ف ب تيليفوتو)

في خطوة قد تزيد احتمالات المواجهة بين طرابلس وباريس، اغار امس سلاح الجو الفرنسي على مدرج قاعدة جوية في شمال التشاد تستخدمها ليبيا لدعم القوات المعارضة للرئيس حسين حبري والتي شنت هجمات جديدة في الايام الستة الاخيرة. وفي حين نددت طرابلس بالغارة على مطار مدني، تحدثت مصادر في نجامينا عن وصول جنود فرنسيين الى مطار العاصمة التشادية

وفي لقاء له امس مع الصحافة ادلى وزير الدفاع الفرنسي السيد بول كيليس سيان جاء فيه: "ان سلاح الجو الفرنسي، بناء على امر من رئيس الجمهورية، قصف هذا الصباح، الساعة الثامنة مدرج قاعدة وادي دوم الجوية في شمال التشاد ان المدرج كان الهدف الوحيد المقصود. نفذت المهمة بنجاح كل الطائرات عادت بلا اضرار

- التتمة في الصفحة ٨ -

ربع سكان البلد تأثروا بالقتال

عدن: الشكوك تؤخر المساعدات

نقلت وكالة "رويتر" عن مسؤولي اغاثة وديبلوماسيين في عدن ان الشكوك السياسية تؤخر المساعدات لاعادة البناء في اليمن الجنوبية وان المستعدين لتقديم مساعدات ما زالوا قلقين على الاستقرار في البلاد مستقبلا

وكانت الاشتباكات الدموية طوال نحو اسبوعين بين اجنحة الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم قد خلفت النصر الدامي ما يصل الى ١٣ الف قتيل وسببت في اضرار واسعة المباني في عدن وبعض المناطق الاخرى ويتوقع ان تكلف اعمال اعادة البناء ملايين الدولارات استنادا الى تقديرات مسؤولي الاغاثة وكذلك اعادة تكوين ترسانة الاسلحة التي زود الاتحاد السوفياتي اليمن الجنوبية اياها واستنزفت في القتال الذي استمر

- التتمة في الصفحة ٨ -

حيرة... فانتحار؟!

بقلم مروان اسكندر

الحيرة هي الطابع السائد في لبنان اليوم. على كل صعيد وفي كل مجال اللبنانيون حائرون بين الخيارات والتوقعات والتسميات

والحيرة لها وطأة ثقيلة على مسار الحياة. فالقرارات لا تتخذ بسرعة والخيارات لا تؤخذ بجرأة والاطمئنان لا محل للنفوس.

اللبنانيون محتارون بين مواقف زعمائهم الزعماء الاكثر مما يتشددون في مواقفهم من القضايا العامة لانهم باتوا يتمتعون بجواب الاتصال. وهم بالفعل الجيل المسؤول عن محنة اللبنانيين اليوم

والقادة الشباب لا يوفرون قواعد مستقرة للانتساب الى جمهورهم او الانضمام الى تطلعاتهم. ومنهم من ينعطف نحو القادة الشيوخ بين القضية والاخرى. ويصر على المواقف المتشددة والواعدة.

في المقابل، وفي هذا الجو بالذات لا يمارس اللبناني العادي اكثر من لعبة الاستقرار. فهو لا يراهن على التطور نحو الاحسن بجهوده وامواله وارواح ابنائه. ذلك انه دخل هذا الرهان اكثر من مرة وخرج منه خاسرا ما لا قدرة له على تحمله.

ولعبة الاستقرار تعني ابقاء الممارسات الحالية بل الغوص الى ابعد في مختلف التصرفات التي مكنت المواطنين من الاستقرار في العيش ومزقت الوطن كمجتمع شبه حضاري في الوقت ذاته

الاستقرار في املاك الغير، واستسهال سرقة الكهرباء والمياه، وعدم تسديد تكاليف خدمات الدولة المباشرة، كالتلفون والطبابة، والاعتداء

- التتمة في الصفحة ٧ -

"تجمع الموازنة" يقوّم جولة "الغربية" تمهيداً لمشاورات علانية في "الشرقية"

يعكف "تجمع النواب الموارنة المستقلين" على تقويم نتائج الجولة التي قام بها على القيادات والفاعليات في بيروت الغربية لحلحلة المشاكل وايجاد منافذ تعيد الحوار على اسس جديدة وصريحة للخروج من حال التشنج والجمود التي تعانيها البلاد منذ منتصف الشهر الماضي.

ويلتقي التجمع غدا الثلثاء نواب "اللقاء الاسلامي" في "قصر منصور" لمتابعة الابحاث التي كانت بدأت بينهما قبل توقيع الاتفاق الثلاثي.

وقالت مصادر التجمع ان البحث سيركز في هذا الاجتماع على امكان تنسيق التحرك بين الطرفين انطلاقا من مواقفهما المبدئية الداعية الى تغليب الحوار والعمل على ايجاد مخارج امنية وسياسية للازمة والانفتاح على الجميع.

وبعد هذا الاجتماع سيزور نواب التجمع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل. وفي ضوء هذا الاجتماع سيقرر التجمع مسار تحركه بالنسبة الى زيارة دمشق مرة ثانية ولقاء المسؤولين فيها ومتابعة الاتصالات مع الاطراف الاخرين.

ورأت المصادر ان التحرك الذي قام به التجمع حتى الان لم يؤت ثمارا عملية، ولم يحقق انجازا ملموسا على صعيد ما كان يتوخاه من فتح ثغرات في الجدار المسدود للازمة. لكن هذا التحرك خلق نوعا من الارتياح النفسي، واوحى ان لدى جميع الاطراف قابلية التعاطي بعضهم مع البعض الاخر بعيدا عن لغة العنف، اضافة الى ان هذا التحرك افسح في المجال امام الجهات المعتدلة لكي تكثف مساعيها وتعمل على ايجاد قواسم مشتركة يلتقي عليها الجميع، فاذا لم يتحقق ذلك سريعا فان المتابعة كفيلة ببلورة الثوابت ووضعها في الاطار العملي.

واعترفت المصادر بأن حصيلة المشاورات لا تبشر حتى الان بشيء ملموس، لان كل الافرقاء الذين التقاهم التجمع يقولون "اعطونا افكارا عن مخارج ومنافذ لنبحث فيها"، وهذا يعني ان ثمة عوامل غير ظاهرة تعمل على الخط بقوة وتبقي الاستعدادات والايجابيات في الاطار النظري، وان عمل التجمع في هذه المرحلة ينحصر في ترطيب الاجواء الداخلية وتهيئتها لمرافقة المساعي الاقليمية والدولية لاعادة دورة الاتصال الرسمي بين بعبدا ودمشق، لان كل تحرك في اطار الوضع القائم حاليا يبقى مبتورا وغير قادر على اعطاء النتيجة المطلوبة منه.

وتوقعت ان تشهد نهاية الاسبوع مؤشرات دولية واقليمية تساعد كثيرا على رسم آفاق الوضع اللبناني في ضوء ما سيعود به سفير الولايات المتحدة الاميركية ريجينالدبارثولوميو من واشنطن والسفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني من الفاتيكان، اضافة الى المساعي الاوروبية التي لم تنقطع بعيداً عن الاضواء، وكذلك التحركات الاقليمية، ولاسيما منها العربية في شأن الموضوع اللبناني والتي تتم بسرية.

لقاءات في الشرقية

وصرح النائب بطرس حرب عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين" ان التجمع سيواصل لقاءاته مع فاعليات المنطقة الشرقية، وربما زار دمشق بعد تقويم حصيلة جولته.

وقال: "ان الخطوة المقبلة هي جمع حصيلة الاتصالات التي قام بها التجمع في بيروت الغربية ومتابعتها في المنطقة الشرقية، بحيث ان التجمع سيعقد سلسلة من الاجتماعات لاتمام اتصالاته، وسيتوجها بلقاء مع كل من المدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو في بكركي ورئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والرئيس كميل شمعون مع امكان التوجه الى دمشق نتيجة لهذه الاتصالات واللقاءات".

وسئل عن اجتماع التجمع مع نواب "اللقاء الاسلامي" الاسبوع المقبل، فاجاب: "ان هذا الاجتماع سيتم يوم الثلثاء المقبل في مبنى قصر منصور. واذا حال الوضع الامني دون ذلك فان الاجتماع سيعقد في مكتبي".

وهل ينعقد التجمع اليوم الاثنين اجاب: "ربما".

ثوابت تحرك التجمع

وسألت "النهار" النائب حرب عما يتردد من ان التجمع لم ينجز بعد شيئا ملموسا، فاجاب: "لم ننتظر التوصل الى شيء عملي. وما يهمنا ان الحوار قد انفتح بين جميع الاطراف وحال دون الانفجار الامني".

وحدد ثوابت تحرك التجمع بالاتي:

"اولا – العودة الى الحوار ومنع الاحتكام الى السلاح.
ثانيا – التفتيش عن حل والخروج من المأزق.
ثالثا – عدم فرض الحل، وان لا يكون على حساب احد الاطراف.
رابعا – الانفتاح على كل الاطراف وعدم تجاهل اي فريق".

وعن مصير الاتفاق في اتصالات التجمع، قال: "الاتفاق في مأزق، وتحركنا يهدف الى التفتيش عن مخرج".

واوضح ان المشاورات التي سيبدأها التجمع في الشرقية ستتخذ طابعا علانيا. ودعا الى "عدم توقع حلول سريعة للازمة. فاذا ما خرجنا من المأزق الراهن سنكون في بداية طريق الحل الطويل".

واشاد بالموقف الذي اعلنه امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط من الحسم العسكري واستبعاده، وقال: "سمعنا ذلك شخصيا".

ربط الاستقالة بالاتفاق

واكد عضو التجمع النائب جبران طوق ان سوريا "لن تسمح في اي حال بالحسم العسكري". ورأى ان ربط قضية الاتفاق الثلاثي باستقالة رئيس الجمهورية "يزيد الاوضاع تعقيدا".

سئل نائب بشري كيف يمكن كسر الجمود السياسي الراهن، فاجاب: "محور التحركات كلها هو الاتفاق الثلاثي، فهو الحل وهو المأزق في الوقت نفسه. واعتقد ان اكثرية الافرقاء تعتبر الاتفاق الثلاثي خطوة مهمة لانهاء حال الحرب، وخطوة اولى الى الامام، ولكن يلزمه بعض التعديلات التي تكلمنا عنها مرارا. ومن المفروض ان يجتمع مجلس الوزراء لاحالة هذا الاتفاق على مجلس النواب ليقول رأيه فيه ويعدل ما يراه مناسبا. وكذلك يجب الفصل بين الاتفاق الثلاثي وموضوع رئاسة الجمهورية، لان دمج الموضوعين سيزيد الامور تعقيدا".

وعن المعطيات التي توافرت لدى "تجمع الموارنة" من تحركه، قال: "من خلال الاتصالات التي تمت حتى الان، لمسنا لدى الاطراف الذين تم الاتصال بهم، ارادة للخروج من هذا المأزق. وبعد ان تنهي المشاورات سنعود الى الشقيقة سوريا التي وعدت بدعم اي اتفاق نتوصل اليه، مع العلم ان سوريا اوضحت انها تقف على مسافة متساوية بين كل الاطراف. وفي النتيجة، لمسنا ان الجميع قد تعبوا من الحرب ويتوقون الى الامن والسلام، لانه اذا بقي الجميع على ما هم عليه من مواقف متناقضة وتصعيد سياسي وامني، لن يبقى شيء يتقاتلون عليه".

وهل يرى ان الحسم العسكري يمكن ان ينهي الازمة، قال: "لا اعتقد ان الحسم العسكري ينهي الازمة، بل على العكس سيزيدها تعقيدا ومزيدا من الخراب والدمار، ولا يمكن ان يوصلنا الى نتيجة، والسبب في ذلك ان الازمة اللبنانية ليست لبنانية بحتة، بل متشابكة دوليا واقليميا ومرتبطة ويا للاسف بقضية الشرق الاوسط. واعتقد ان ايا من افرقاء الصراع على الارض اللبنانية لا يستطيع ان يصمد حتى النهاية بما لديه من قوة.

هناك واقع، الكل يعرفونه، وسيستمر حتى نستطيع التوصل الى حل يرضي الجميع. اضافة الى ذلك، ومن خلال اجتماعنا بالمسؤولين السوريين، لمسنا ان الشقيقة سوريا لن تسمح في اي حال من الاحوال، بالحسم العسكري لان لبنان في النتيجة سيكون الخاسر الاكبر".

المشكلة في نظر المعارضة اقالة الرئيس لا تطبيق الاتفاق
صيغ سياسية وعسكرية تواجه صعوبات ومحاذير وحل ممكن بتسوية يتفق عليها محلياً واقليمياً ودولياً

يقول مرجع نيابي معارض ومطلع على دقائق الوضع في لبنان وملم بكل تشعباته الاقليمية وتعقيداته الدولية، ان المشكلة الراهنة لم تعد مشكلة حوار بين بيروت ودمشق، ولا مشكلة تطبيق الاتفاق الثلاثي الذي وقعه قادة حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي و"القوات اللبنانية" في ٢٨ كانون الاول الماضي، ولا مشكلة اقناع المعنيين به بادخال تعديلات جوهرية عليه تجعله مقبولا لدى الجميع. وانما اصبحت مشكلة وجود رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل واستمراره في سدة الرئاسة الاولى. وهذا لا يعني طبعا ان الاتفاق غير مهم، وان التغاضي عنه او تناسيه يصبح ممكنا بعد النجاح في دفع الرئيس الجميل الى الاستقالة او في اسقاطه قسرا في حال امتناعه عن التجاوب مع المساعي والضغوط المبذولة في هذا الاتجاه، لكنه يعني ان الاولوية باتت مكرسة لاسقاط الرئيس نظرا الى الدور الكبير الذي قام به سواء في رأي دمشق او في رأي موقعي الاتفاق الثلاثي في ضرب هذا الاتفاق واحد موقعيه، وهو دور لم يكن ممكنا ان ينجح "انقلاب" ١٥ كانون الثاني الماضي من دونه. وبعد ذلك يمكن اعادة البحث في الاتفاق لجهة سد بعض الثغرات التي يراها بعض الفئات فيه من دون ان يلغي ذلك جوهر الاتفاق المرتكز على امرين اساسيين هما المساواة بين الجميع في ادارة شؤون البلد واقامة علاقات مميزة مع سوريا. وهذا الامر قد لا يكون مستحيلا في رأي المرجع النيابي المعارض على رغم ان اطراف الاتفاق اكدوا غير مرة رفضهم تعديله، وعلى رغم ان سوريا راعيته اكدت تأكيدا جازما امام جهات لبنانية منها "اللقاء الاسلامي" وعلى لسان الرئيس حافظ الاسد "ان حرفا لن يغير في الاتفاق".

موقف دمشق والكلمة الواضحة المنتظرة

واسقاط رئيس الجمهورية او دفعه الى الاستقالة شعار يرفعه اطراف الاتفاق والجهات المتعاطفة معهم، وهو يلقى دعما بارزا من دمشق، مع العلم ان كبار المسؤولين السوريين يعرفون تماما انهم لا يستطيعون من الناحية النظرية رفع مثل هذا الشعار رسميا، وذلك لئلا يقال انهم يتدخلون في الشؤون اللبنانية. لكن الكلام الذي سمعه اللبنانيون الذين زاروا دمشق في الاسابيع الاخيرة على اختلاف انتماءاتهم تأكدوا ان سوريا لم تعد في وارد التعامل مع الرئيس الجميل، وانها بالتالي ليست في وارد تسهيل مهمته او تقليع الاشواك التي تعترض طريقه كما فعلت مرارا في السابق، الامر الذي تقول انه "اتاح له البقاء" او تحديدا سهل بقاءه في رئاسة الجمهورية حتى الان. وهذا الكلام لم يقتصر على مسؤولين معينين وانما تعداهم الى الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اكد للذين استقبلهم من اللبنانيين اخيرا "ان سوريا لن تتعامل مع الرئيس الجميل بعد الذي فعله معها، اما مسألة اسقاطه فهي تتعلق بالاطراف اللبنانيين المؤهلين وحدهم لمناقشتها والاخذ والرد فيها".

وانطلاقا من هذا الواقع، يقول المرجع النيابي المعارض، ان المحاولات التي تجريها حاليا جهات عدة لاعادة وصل ما انقطع او لايجاد مخرج للمأزق الراهن وفي مقدمها "تجمع النواب الموارنة المستقلين" و"اللقاء الاسلامي"، قد لا يكتب لها النجاح، لان تركيزها محصور فقط في الاتفاق الثلاثي.

والتجاوب مع بيان بكركي الثاني من قيادات اسلامية و"وطنية" وترحيب دمشق به، انما كانا يرميان الى تمكين البطريركية المارونية من استعادة دورها، وبالتالي التصرف في مواجهة الاحداث بطريقة تطمئن المسيحيين وترضي المسلمين. وذلك غير ممكن الا من خلال الموافقة على الدعوة الى استقالة الرئيس الجميل، ولكن طبعا، بعد تمكينها من الحصول للموارنة على ما يمكن ان يعتبروه ضمانا للمستقبل. وهذا امر، يقول المرجع النيابي، لم يكن مستحيلا، وهو قد لا يكون مستحيلا الآن. فضلا عن انه لم يكن مستحيلا قبل انقطاع الصلة مع الرئيس الجميل اذ كان في نية سوريا، وتحديدا رئيسها الاسد، اعطاؤها والرئيس سليمان فرنجيه فرصة ادخال بعض التعديلات التي لا تلغي جوهر الاتفاق، فيتعزز وضعهما وتسير الامور بسهولة على طريق الحل.

والتشجيع الذي لقيه ولا يزال يلقاه "النواب الموارنة المستقلون" ينبع من الخلفية نفسها، لكن الذي حصل، اقله حتى الآن، يضيف المرجع نفسه، ان هؤلاء النواب دفنوا رؤوسهم في الرمال وتصرفوا في دمشق والبيروتين الشرقية والغربية على اساس ان المشكلة محصورة في الاتفاق. ومثل هذا التصرف لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة.

والامر نفسه يحصل حاليا مع "اللقاء الاسلامي". فبعضه فسر الكلام الذي سمعه في دمشق على غير حقيقته، اذا اعتبر انه يفتح المجال امام اللقاء لمباشرة الاتصالات مع المسيحيين حول موضوع الاتفاق لا حول رأس المشكلة. وبعضه الآخر فهم الكلام على حقيقته لكنه آثر التصرف على اساس انه لم يفهم بواطنه، وهي عادة درج عليها هذا البعض من زمان وغطاها ولا يزال يغطيها بكلام منمق عن تأييد المبادرة السورية وعن دعم الاتفاق الثلاثي ساعة بتسميته مشروع اتفاق وساعة بتبنيه مرحلة انهاء الحرب منه. وهذا الموقف ناجم عن رغبة في انتظار كلمة واضحة من دمشق عن الموضوع والموقف المطلوبين. علما ان المنتظرين يعرفون تماما ان مثل هذه الكلمة لن تصدر، اقله في الوضوح المطلوب لاعتبارات معروفة، ولهم في "استكناس" الرئيس كامل الاسعد في الستينات دليل على ذلك، ولا شك في ان من شأن ذلك ان يفسح امامهم في المجال لكسب الوقت، اذ ربما طرأت تطورات ذات انعكاسات معينة على الوضع الناشىء، وهذا الموقف الذكي في رأي البعض، و"المتذاكي" في رأي البعض الآخر، لم يخف على دمشق ولا على حلفائها الذين ينتظرون اصحابه على "الكوع".

حل بعد الحصول على ضمانات

والحل الوحيد في رأي المرجع النيابي المعارض الذي يجنب البلد جولة عنف جديدة بالغة القسوة وما قد ينجم عنها، ويسمح في الوقت نفسه للرئيس الجميل بأن يكون "بطل السلام"، الحل هو ان يبادر الرئيس الى ابداء استعداده للاستقالة، ولكن بعد الحصول للمسيحيين "الخائفين" وللمسلمين "المعترضين" على ضمانات تسمح بانطلاق الحلول التي اساسها انهاء حال الحرب وادخال اصلاحات سياسية اساسية على النظام مرتكزة على قاعدة المساواة المتاحة في كل الحقول العامة. ومن شأن هذه الخطوة في حال الاقدام عليها، ان تؤمن للرئيس الجميل في رأي المرجع نفسه الاستمرار في عمله السياسي من موقع رئيس حزب الكتائب الذي يمارس رئاسته فعليا الآن والذي لا يمكن الاستهانة بوزنه او بوضعه، اقله في الشارع المسيحي، وذلك ليس صعبا اذ لا يزال الرئيس في مقتبل العمر.

اما الوسائل الاخرى لازاحته من الرئاسة في حال رفضه التجاوب مع هذا الاقتراح، فانها، في نظر المرجع المعارض، تحقق الغاية المطلوبة منها، لكن ثمنها سيكون باهظا جدا. فضلا عن ان بعضها قد لا يتحقق بالسهولة التي يتصور كثيرون. فالانقلاب العسكري حلم راود اللبنانيين مرارا منذ اندلاع الحرب عام ١٩٧٥، خصوصا بعدما يئسوا من السياسيين لكن التطورات اثبتت ان جيش لبنان لا قابلية عنده للانقلابات لاعتبارات عدة اولها الطائفية وثانيها المذهبية وثالثها الارتباط بالنظام ورابعها التأثر المتنوع بالخارج وخامسها ارتباط العسكر، خصوصا القيادات بالزعامات السياسية والطائفية الراسخة. والان بعد مرور احدى عشرة سنة ونيف على الحرب، فان تشرذم الجيش وتعدد ولاءاته وجنوح عناصره او بعضها الى تحويله ميليشيا او ميليشيات، كلها عوامل من شأنها عرقلة مهمته، طبعا الى جانب العوامل الاخرى المعرقلة الموجودة سابقا. واي تحرك انقلابي له لا يمكن ان ينجح اذا لم تكن وراءه خلفية سياسية او طائفية وحتى خارجية.

الحسم العسكري والنفق الطويل

والضغط العسكري على الجهات او الحسم العسكري قد يدخل الجميع في نفق لا نهاية ظاهرة له، عدا ان نجاحه يلغي ميزة اساسية من ميزات لبنان، وهي عدم قهر طائفة من الطوائف. وهذا القهر قد يحصل، لا لان الراعي، اي سوريا، يرغب فيه، وانما لان منطق الاحداث قد يجر الى ذلك. فضلا عن ان الرئيس المتمسك بالحكم قد يجعل الامور تبدو كأنها معركة ضد الطائفة المارونية وضد المسيحيين عموما. وقد يخوض المعركة على هذا الاساس، او قد يستدرج الجميع الى معركة على هذا الاساس، وذلك اعتقادا منه ان الهجوم هو افضل وسائل الدفاع. ومن شأن ذلك توفير ظروف القهر لفئة او اكثر. علما ان ذلك قد يدخل لبنان كله في متاهات اقليمية ودولية.

اما تقصير ولاية الرئيس مرة واحدة كما يطرحها البعض، فوسيلة تبدو "حضارية" وبعيدة عن العنف، لكنها غير منطقية، او بالاحرى غير قابلة للتطبيق في رأي مراجع معارضة. فالتقصير لا يمكن ان يحصل عن طريق مجلس النواب الا في دورة عادية، والدورة الحالية استثنائية. وهو يمكن ان يتم بطريقتين، الاولى ان يحيل مجلس الوزراء الذي يرئس اجتماعاته رئيس الجمهورية اقتراحا بالتقصير الذي هو في الحقيقة تعديل للدستور ويستلزم بالتالي ثلثي اصوات المجلس للنجاح. وهذا الامر مستبعد لان المطلوب منه اقتراح التعديل مستهدف هو به. فضلا عن ان تأمين الثلثين صعب. اما الثانية فتقضي بان يقدم عشرة نواب اقتراحا بالتقصير، وان يصوت عليه المجلس، ولكن باكثرية ٧٥ في المائة من اعضائه، وتوفير هذا العدد صعب، فضلا عن ان للرئيس صلاحية رد الاقتراح الى المجلس. الى اخر ما هنالك من ملابسات دستورية.

وفي كل الاحوال ان مثل هذه التجربة تستلزم اشهرا قد تبلغ الاربعة، والمعارضة تعتبر ان البلد لا يحتمل هذا الانتظار.

هل يستجيب الرئيس الجميل للاستقالة بطريقة تجعله يخرج بطلا مسيحيا من الرئاسة؟ وما الحل في حال امتناعه عن الاستجابة؟

الذين يعرفونه يؤكدون ان الاستجابة ليست واردة على الاطلاق، خصوصا بعدما نجح في الاسابيع الاخيرة في قلب الاوضاع لمصلحته في المناطق الشرقية وبعدما بات يتصرف على اساس انه قطع الجسور مع الجميع، خصوصا مع سوريا. فهو في رأي دعاة الاستقالة، يجيش الرأي العام المسيحي ضد سوريا، وهو قد لا تلزمه جهود كبيرة لهذه الغاية، ويساعده في ذلك الرئيس كميل شمعون وغيره من الفاعليات المسيحية. كما انه يجيش الرأي العام في اوساط طائفية ومذهبية اسلامية ضدها. وهو يحاول الافادة من كل اخصامها في الداخل والخارج.

تطورات مرتقبة قد تحدد الاتجاه

وانطلاقا من ذلك، فان المرجع النيابي المعارض يعتقد ان الحل الاخير قد يكون بالضغط العسكري او العمل العسكري. لكن اتخاذ القرار النهائي بذلك وتوقيت التنفيذ يرتبطان بجملة عوامل قد تلغيهما او تلغي مبرر حصولهما اهمها اثنان هما :

١ – انتهاء الاتصالات الجارية مع الفاتيكان والهادفة الى اعطائه صورة عن المأزق اللبناني مخالفة للصورة التي اعطاها الحكم وانصاره، لان الفاتيكان من دعاة العيش المشترك، ولان ما جرى في رأي المرجع النيابي المعارض لا يصب في هذا النوع من العيش.

٢ – الوصول الى صيغة ما مع الولايات المتحدة الاميركية التي تتصرف على اساس انها "المعنية الوحيدة بلبنان" وليست معنية فقط كما ابلغت ذلك الى زعماء لبنانيين، تؤمن تغييرا في رأس الحكم بوسائل سلمية، والطرف الاخر للصيغة المطلوبة هو سوريا لانها معنية بلبنان في رأي واشنطن وليست "المعنية" الوحيدة به، وفي هذا المجال، يعتقد المرجع النيابي المعارض واوساط سياسية مطلعة، ان التأكيدات الاميركية لعدم السماح بتغيير الرئيس بالقوة يمكن تفسيرها انها دعم له كما يمكن تفسيرها ان تغييره بالوسائل السلمية، اي بموافقته هو، ممكن ومسموح به. وذلك على طريقة الذين ينظرون الى "كباية" فيعتبر بعضهم ان نصفها مملوء وبعضهم الآخر ان نصفها فارغ.

متى تتبلور المواقف وتتضح الاتجاهات؟

الذين كانوا في دمشق الاسبوع الماضي قالوا انه لا يزال هناك متسع من الوقت، واكدوا في الوقت نفسه ان لا تغيير في المواقف على الاطلاق.

والذين في بيروت استنتجوا من جملة امور ان التدهور لم يعد بعيدا، وانه قد يكون مسألة ايام. وفي انتظار هذين التوقع والتبلور تبقى اعصاب الناس على نار.

سركيس نعوم

تسعى قيادات مسيحية معتدلة الى تخفيف "تطرف" قيادات اسلامية و"وطنية" لان من شأنه تعزيز وضع الرئيس امين الجميل في الشارع المسيحي.

يؤكد قيادي "غربي" بارز ان زعيمين روحيين لطائفتين مسيحيتين رئيسيتين تلقيا بعد احداث ١٥ كانون الثاني الماضي في دمشق نصيحة رسمية من ديبلوماسي غربي تقضي بعدم تسهيل مرور الاتفاق الثلاثي.

لوحظ وجود اختلاف في التوجيه الاعلامي بين اذاعتين خاصتين بتنظيم واحد في ما يتعلق بدعوة رئيس الجمهورية الى الاستقالة.

الحسيني يراقب مجمل التطورات تمهيدا لتحرك جديد

لاحق امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني تطورات الوضع اللبناني على كل الصعد، وتلقى سلسلة اتصالات من قيادات سياسية وامنية رسمية وتشاور معها في آخر التطورات.

وذكرت مصادر الرئيس الحسيني انه يتابع الاوضاع بغية تحديد الخطوات الواجب اتخاذها في الاسبوع المقبل، وتتضمن لقاءات واتصالات مع المراجع المعنية بالازمة.

واوضحت انه يطلع عن كثب على تحركات "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين" في هذه المرحلة وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج تساهم في الخروج من المأزق الذي بلغته الازمة.

كرامي: الوضع سيء ونحتاج الى الوحدة وغياب التفاهم والتضامن يؤدي الى كارثة

طرابلس – "النهار":

لم يكتم رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، المعروف بتفاؤله الدائم، زواره الكثر امس "ان الوضع سيء جدا، وان الحاجة ماسة الى وحدة الكلمة ورص الصفوف، وان غياب التضامن والتفاهم سيؤدي بنا الى الكارثة".

ورفض الادلاء بأي تصريح مباشر، ولم يستجب لالحاح الصحافيين في الرد على اسئلتهم عن نتائج الاتصالات الاخيرة. واكتفى بالرد على زواره بالدعوة الى اليقظة "لأن العدو كلما شاف بصيصا من نور لحل قضية لبنان يخربط كل شيء. ونحن في الشمال مرتاحون وان شاء الله يرتاح كل لبنان".

وكان كرامي وصل في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت في طوافة عسكرية حطت به قرب منزله في شارع معرض طرابلس الدولي. واستقبل على الفور رئيس دائرة الامن العام في الشمال المقدم فضيل ادهمي الذي وضعه في اجواء المنطقة.

واستقبل مساء عضوي "اللقاء الاسلامي" المهندس عبدالله بابتي المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان، والسيد مالك علوش المسؤول السياسي في "حركة التوحيد الاسلامي". واستمر الاجتماع نحو ساعة ونصف ساعة.

ثم استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة الدكتور حسن منلا الذي وضعه في جو النشاط الاقتصادي والتدابير التي اتخذت لمراقبة الاسعار ونتائج الاجتماعات التي عقدت في هذا الصدد.

وصباح امس، بكر رئيس الحكومة في فتح ابواب منزله للمسؤولين المحليين والامنيين والفاعليات الاقتصادية والنقابية. فاستقبل رؤساء بلديات طرابلس والميناء والمنية السادة: عشير الداية، عبد القادر علم الدين، محمد زريقة، وقائد سرية الدرك في الشمال العقيد عبد الكريم غندور ورئيس المفرزة القضائية الرائد سمير صبح ووفدا من بلدة بقاعصفرين. واختلى بالنقيب عدنان الجسر الذي اطلعه على وضع المستشفى الاسلامي.

وفي مكتبه في كرم القلة، كان حشد من الاهالي في انتظاره، وكذلك من اصحاب الطلبات والمراجعات.

قربان

واستقبل كرامي راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان مع وفد من المجلس الملي. وعرض المطران اعمال توسيع مدرسة مارالياس في طرابلس، وتطرق البحث الى الشؤون العامة.

وقال قربان بعد اللقاء: "تعرفون اننا نحب دائما سؤال خاطر دولة الرئيس كرامي، خصوصا في هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها ولا يجهل احد مدى صعوبتها. وبحثنا معه في قضايا عدة طرابلسية ولبنانية. في ما يهم طرابلس وما يجري فيها من اعادة اعمار وترميم مؤسسات وابنية اثرية، عرضنا عليه ان نوسع مدرسة مار الياس التي يحبها دولته كثيرا والتي هي مؤسسة علمية ناجحة اضفنا اليها قسما مهنيا. وأملنا ان يشمل الرئيس كرامي هذه المؤسسة برعايته، ويضع كل ثقله في مساعدتها على زيادة عدد صفوفها واقسامها وحضورها في التعليم الاكاديمي والمهني.

اما في ما يتعلق بالقضايا العامة، فلا شك في اننا لا نزال نراوح مكاننا، ولا نزال نصادف صعوبات جمة. في طرابلس ارتحنا بعد الجولة الاخيرة من العنف. صحيح ان بعض المشاكل تبرز بين الحين والآخر، لكنها ليست اساسية، فالاساس اننا ننعم بالسلام والمحبة والهدوء، وان المؤسسات عادت كلها الى عملها الطبيعي، ومنها نأمل في ان يشمل البلاد كلها. لكننا لسوء الحظ نرى ان جولة العنف تنتقل من مكان الى آخر، وتضرب منطقة بعد منطقة. لذا نرى واجبا علينا ان نعود الى الحوار ومبدأ الاخذ والعطاء. لأننا من ١١ سنة الى الآن رأينا ان العنف لم يحل مشكلة لبنانية واحدة. فلعل الحوار يعيدنا الى حياتنا الطبيعية ويوصلنا الى اتفاقنا النهائي، لأننا ان لم نصل اليه بالحوار فالعواقب ستكون وخيمة جدا على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وها نحن نرى بداية الجوع في الغلاء وهبوط الليرة وغيرهما كأننا نسير الى الهاوية. كما ينبىء الكثير من علماء الاقتصاد.

الخلاف لن ينقذ احدا. والحوار هو خشبة الخلاص، وعلينا ان نسجل ان الخلاف ليس طائفيا وليس خلافا اسلاميا – مسيحيا. فالمسلمون والمسيحيون يمكنهم ان يتعايشوا، وهم تعايشوا في هذا البلد. لكن المطلوب ان يتم بالحوار حل العقد السياسية".

حراس البلديه

وعرض وفد من [illegible] طرابلس مطالبه للرئيس كرامي حتى يتسنى لهم العمل في اطار الخطة الجديدة المقرر تنفيذها هذا الاسبوع لتأمين حراسة ليلية فاعلة في كل احياء طرابلس بالتعاون مع قوى الامن الداخلي.



الرئيس كرامي والى يمينه المطران قربان. (نعيم عصافيري)

وقال ناطق باسم الوفد: "ان فوج الحراس بعد اهمال وتشتت دعي الى العمل في الحراسة. وهو محروم من الالبسة والاسلحة ويتقاضى افراده رواتب ضئيلة لا تكفي الطعام. ان نظامنا هو نظام مدني ويريدوننا الان عسكرا من دون ان يجهزونا باللازم، ونحن نعاني المشاكل والحرمان".

ورد الرئيس كرامي: "طمنوا بالكم. ما في حرمان بعد اليوم".

وهنا ردد الحراس هتافات تحية لكرامي كما في ايام زمان: "ردوا معي يا اخواني، المركب بدو خياله، واحذروا مين باولهم. رشيد افندي قايدهم...".

مستشفى البترون

وسلم رئيس اللجنة الصحية في مستشفى البترون الدكتور سمير ابي صالح الى كرامي مذكرة عن وضع المستشفى باسم ادارته واطبائه.

وجاء في المذكرة "ان المستشفى وضع منذ ١٢ عاما في تصرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهو يضم ٧٠ سريرا لكل الاختصاصات، ويحوي اهم مركز لغسل الكلي في الشمال (١٦ آلة) ويعمل فيه ٤٠ طبيبا من مختلف الاختصاصات. وهو المستشفى الوحيد الذي يتقاضى تعريفة الضمان الاجتماعي عن جميع فئات المرضى، و٨٠ في المئة منهم على حساب وزارة الصحة التي تتأخر في دفع المستحقات وهي بلغت عشرة ملايين ليرة".

واوضحت المذكرة ان المستشفى يستقبل ٨٠ في المئة من مرضاه من مناطق الشمال و٢٠ في المئة من البترون، وهو يحتاج الى اعادة تنظيم وتأهيل وانشاء فروع واختصاصات جديدة، اهمها جناح للعناية الفائقة.

وطالبت بتسليف المستشفى المال اللازم لتنفيذ منه التجازات والمشاريع التي لحظتها موازنته لهذه السنة. وقالت "ان التزام المستشفى تعريفة الضمان الصحي يجعله غير قادر على انجاز هذه التحسينات لان الصندوق لا يدفع له الا سنة فسنة، وان في صميم هذه المؤسسة عدم الربح لانها مختبر للضمان ويجب ان تدفع المستحقات كل شهر".

ووعد كرامي بالاهتمام مع ادارة صندوق الضمان ووزارة الصحة.

واستقبل كرامي وفدا من وجهاء بلدة عكار العتيقة برئاسة الشيخ عبد الغني الزعبي جاء يطالب باصلاح الطريق وتأمين مدرسة.

ووعد رئيس الحكومة، مرة اخرى، وفدا نسائيا من اهالي المخطوفين والمفقودين ببذل الجهود في سبيل حل هذه القضية الانسانية.

واطلع من محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل واعضاء اللجنة العليا للاغاثة على التدابير الامنية والاقتصادية التي اتخذت الاسبوع الماضي، وقدموا عرضا مسهبا عن النشاطات القائمة في حقل اعادة التعمير وتقديم المساعدات الغذائية والمالية الى المتضررين خصوصا في الاسواق الداخلية.

واستقبل ايضا وفدا من جمعية التجار ضم رئيسها السيد جمال قرحاني ونائبه السيد سميح الاسمر والسيد توفيق حجازي، ورئيس جمعية الصناعيين في الشمال الدكتور منذر ملك.

وجرى عرض للوضع الاقتصادي في البلاد وفي منطقة الشمال، والحال التموينية في مدينة طرابلس وقضية توزيع الطحين على الافران. ونشاطات لجان مراقبة الاسعار والتدابير المتخذة لوضع تسعيرة موحدة للسلع الغذائية والضرورية.

وتشاور مع نائب طرابلس الدكتور هاشم الحسيني في التطورات السياسية ونتائج الاتصالات الاخيرة في بيروت ودمشق.

وعرض رئيس نقابة مصدري الحمضيات والفواكه السيد احسان شطح على كرامي نتيجة زيارة وفد المصدرين الشماليين لسوريا لتسهيل تصدير المنتجات. واوضح "ان الامر مؤجل البت الآن بسبب تدابير جديدة تتخذها وزارة الاقتصاد السورية حول استيراد الفواكه من الخارج، وان الوضع القائم الآن هو الاقتصار على تبادل المنتجات".

وشكر رئيس "اللجنة العليا للمعلمين المتعاقدين" السيد محمد المرعبي رئيس الحكومة على مواقفه من قضية المتعاقدين، وجهوده التي انهت الاشكال حول صرف رواتبهم.

وفي الخامسة بعد الظهر رأس كرامي الاجتماع الدوري لـ"هيئة التنسيق" الشمالية الذي عقد في مكتبه في حضور جميع الاعضاء.

رحلة الرئيس والبعد الآخر...

كيف يسافر الرئيس؟

سؤال كان يطرحه الناس صباح الاحد، وبعضهم بل معظمهم لا يزال مشككا...

وفي نظر المشككين انه من غير المعقول ان "يترك الرئيس البلد" والاجواء ملبدة باشاعات الحسم، مقرونة بما يرافقها كالمعتاد من "التوقيتات". هنا يؤكد ان المعارك تبدأ اليوم (لم تبدأ)، وذلك يقول انها كانت ستبدأ السبت ثم تأجلت الى الاثنين، بينما يجزم آخرون بأن الموعد الحقيقي هو الاربعاء، استنادا الى "نصائح" وردت اليهم من "اصدقاء" بمغادرة المنطقة الشرقية قبل هذا التاريخ...

لكن الرئيس لا بد يعود قبل يوم الاربعاء... ولو كان الحسم آنذاك، فهل كان يسافر؟ وهل كان يعود؟

* * *

ابعد من التشكيك، ذهبت التعليقات تتناول الجوهر.

لماذا سافر؟

لمجرد عرض عضلات الثقة بالنفس؟

لمجرد القاء خطاب؟

للاجتماع بالرئيس الفرنسي، وميتران مشغول عن لبنان بمكة هم وهم: من الانتخابات التي قد تودي بحكومته، الى التهاد التي التزمها ولا يعرف الى اي حد يقدر على تحمل عبء التزامه من غير ان ينساق الى ما هو ابعد؟

ام ترى الرئيس يريد الاجتماع، في اطار مؤتمر الناطقين الفرنسية الى رؤساء دول – لعل بينهم الملك الحسن – يستشيرهم، يستمع اليهم، يستمعون اليه، فيستعيد معهم شخصيته الرئاسية، وربما استعان بهم او ببعضهم؟

ام ترى الرئيس اخيرا سيمر على الفاتيكان، فيغنيه ذلك عن الرسل والمراسيل في وقت باتت دمشق نفسها تجعل قرارها بـ"الحسم" رهن ضوء اخضر ارسلت بطريركا يطلبه لما من هناك؟

* * *

العارفون يستبعدون الفاتيكان، ولو لم يعتبروا التوقف في روما مستحيلا.

وسفر الرئيس شارل حلو المستعجل قبل سفر الرئيس بيوم واحد ربما كان للتمهيد. الا اذا اوفد الفاتيكان رسولا الى باريس. او ذهب الرئيس حلو الى روما بعد المؤتمر.

ويستبعد العارفون كذلك ان يكون لدى المؤتمرين في باريس ما يقدمونه عمليا الى الرئيس اللبناني، غير الدعم المعنوي ومظاهر التأييد – حتى لا يقال التكريس – في وقت يخضع البعض رئاسته موضع البحث بل التحدي.

غير ان احدا من المعلقين لم يعتبر ان الاجتماع الى الرئيس ميتران في هذا الوقت مسألة قليلة الشأن قليلة الفائدة، على رغم الهموم الباريسية الكثيرة.

بل على العكس.

ينوهون في هذا الاطار بان القضية اللبنانية هي القضية "الخارجية" الوحيدة من نوعها التي صارت مرة ولا تزال قضية فرنسية "داخلية" بما تستثير في الرأي العام من شعور عميق يغير في اقتراع الناخبين.

وتصريحات وزير العلاقات الخارجية رولان دوما المتزايدة في شأن لبنان دلت على ذلك، كما دلت على ذلك الحملة التي قامت في اوساط عدة حول تصرف الحكومة الفرنسية مع دمشق في شأن الرهائن، ابان زيارة الرئيس ميتران للعاصمة السورية، وكيف ان السياسة "السورية" التي اعتمدتها باريس لم تؤد الى نتيجة وكادت ان تضيع على فرنسا مواقعها ومصداقيتها، وربما بعض كرامتها كذلك.

* * *

ولكن، هل يكفي ذلك كله لتبرير غياب الرئيس، في هذا الظرف بالذات؟

اصدقاء الرئيس يجيبون. ولماذا يحتاج سفر رئيس الى "تبرير"؟

في نظرهم، يجب ان يستمر الرئيس يتصرف رئاسيا...

والمنبر المدعو اليه لاحق له في التضحية به وحرمان الرئاسة منه، منبرا لمخاطبة العالم وليس فقط الناطقين الفرنسية.

وبعدما حدد في حديثه الى "الموند" الموقف السياسي والدستوري من الاتفاق الثلاثي والعلاقات مع سوريا من موقع مترفع، هادىء، باحث، متزن – وقد لاقى ذلك صدى كبيرا... فانه بات من الضروري الآن تحديد الهوية اللبنانية الدولية والحضارية، كما يراها الرئيس ومن يمثل، مبرزا مبررات وجود الكيان اللبناني السيد المستقل، من موقع ارفع، وباللهجة الحوارية الهادئة المتزنة المنفتحة ذاتها.

* * *

هنا ما كان يقوله العارفون بشؤون الرئيس، وبعض القريبين منه.

بالطبع، هنالك راي الخصوم.

بعضهم بدا ينادي بالتدويل.

والبعض الاخر بـ"التغريب"، اي "الضد – التعريب"... متسائلين كيف ينطق لبنان الفرنسية، وهو البلد الذي كرست عروبته مجددا في امس قريب، وباي ثمن!

بعض اخير قال: يريد الرئيس ان يربح من خارج شعبية، لدى جماعته، لم تعد في متناوله من داخل.

كاننا في معركة!

وكما في كل معركة، يربح الرئيس – او يخسر – اذا عاد بما يؤكد لا متانة رئاسته، بل عبر الاطلالة الدولية، رسوخ المصير اللبناني وما يؤكد انه لا يزال يعني للعالم اكثر مما تعني صراعات داخلية "قزمت" الوطن وتكاد تجعل بقاءه رهنا بما هو دونه ودون سيادته.

أ.ي

الترك: مؤتمر الفرانكوفون مناسبة لتأكيد حضور لبنان دولياً

رأى الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك ان مؤتمر الدول الناطقة كليا او جزئيا اللغة الفرنسية (الفرانكوفون) الذي يعقد في باريس اليوم ويشارك فيه رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "مناسبة مهمة لتأكيد الحضور الدولي للبنان سواء سياسيا او حضاريا لتحويل الانظار عن وجه الحرب والدمار الذي يسيطر في لبنان".

وقال الترك في حديث بثه تلفزيون لبنان – القنال ١١: "ان لبنان دوليا ينتمي الى كل المنظمات ومنها الامم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز، وثقافيا ينتمي ايضا الى مؤسسات عدة منها الاونيسكو ومنظمة الثقافة والعلوم والتربية العربية ووكالة التعاون الثقافي والتقني والفرانكوفون. واعتقد ان حضور لبنان في هذه المحافل جميعها انما هو دليل على عالمية بلدنا وانفتاحه الحضاري.

اما جدول اعمال المؤتمر فينطوي على مواضيع مهمة منها: الوضع السياسي الدولي، وقضايا افريقيا الاستوائية، والامن الدولي، ونزع السلاح، وازمة العلاقات الجماعية بين الدول، وقضايا التنمية. وهناك ايضا الوضع الاقتصادي الدولي كالفروق المتزايدة بين الشمال والجنوب، والوضع المالي في دول الجنوب، والتجارة الدولية، والقضايا النقدية، وقضايا التعاون والتنمية. ومنها الزراعة والزراعة الغذائية والتنظيم المدني والطاقة ومجالات التكنولوجيا والثقافة كالاعلاميات وبنوك المعرفة والاذاعة والتلفزيون والمواصلات والصناعة في خدمة الثقافة واللغة والابداع والانتاج، ووضع اللغة الفرنسية ومستقبل المؤسسات الفرانكوفونية تعاونا وتنسيقا.

بالنسبة الى لبنان سيكون المؤتمر مناسبة ليلتقي رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل رؤساء الدول ولاسيما منهم رئيس الدولة المضيفة والتشاور معهم في الوضع اللبناني. كذلك هناك مجالات للتعاون الاقتصادي، وخصوصا في مجال اعادة تعمير لبنان. والمنظمة فيها مجالات للتعاون في اكثر من حقل ويمكن لبنان ان يفيد منها. وعلى لبنان الا يترك اي فرصة تمر الا ويكون حاضرا فيها".

جنبلاط في ذكرى "تحرير الشحار الغربي":

الكلام على الحسم أو الاقالة سخيف في غياب الرؤية الوطنية الصحيحة



الوزير جنبلاط والاميرة خولة امام مقام الامير السيد عبدالله التنوخي.

يلقي كلمته.

في معرض "بيت اليتيم الدرزي". (رمزي م. مشرقية)

عبيه - من رمزي م. مشرقية:

اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في ست مبادىء اطلقها "ان كل كلام على الحسم او الاقالة او ما شابه كلام سخيف في غياب الرؤية الوطنية الصحيحة ومستلزمات او مقومات تلك الرؤية من الشمال الى الجنوب، لان الاخطار المحدقة بالساحة الوطنية كبيرة، ولان بعض الطفيليين ينكون احلام المذهبية ويحرك مشاريعها التخريبية".

وبعدما رحب بالخطوة التي قام بها رئيس الاركان في الجيش اللبناني اللواء الركن محمود طي ابوضرغم تساءل: "لماذا يغطي بعض الزعماء الوطنيين وجود المئات من الجنود والضباط الذين لا يزالون يأتمرون بأوامر اليرزة وبأوامر الخبراء الاميركيين فيها". ورأى "ان طي الملف اللبناني على قاعدة "لا غالب ولا مغلوب"، انما هو تأجيل او تأخير لانفجارات سياسية وعسكرية لاحقة".

في الذكرى الثانية لـ"تحرير الشحار الغربي" اقام الحزب التقدمي الاشتراكي مهرجانا في قاعة "شهداء الشحار" في عبيه التي بدأت تستقبل الوفود منذ الصباح، وقد رفعت في شوارعها لافتات ترحب بالوزير جنبلاط وصور له ولوالده المرحوم كمال جنبلاط ونصبت اقواس النصر واكتظت الشوارع بمئات المواطنين الذين اتوا من عاليه والشوف والجرد والمتن وبيروت وحاصبيا وراشيا.

وصل جنبلاط الى عبيه الحادية عشرة قبل الظهر يرافقه اعضاء المكتب السياسي للحزب التقدمي السادة اكرم شهيب وهشام ناصرالدين والمقدم شريف فياض. وقرب قاعة المهرجان ادت له فرقة من "الشرطة الامنية" التحية، ونثر المواطنون الرز والورد، وعرض فرقا من "الكشاف التقدمي" و"الاتحاد النسائي التقدمي" و"مقاتلي الـ٥٨". وزار مقام السيد عبدالله التنوخي، ثم انتقل الى معرض للاشغال اليدوية والحرفية كان افتتح الجمعة الماضي في "بيت اليتيم الدرزي"، والتقى الاميرة خولة ارسلان وجالا في المعرض. بعدها انتقل الجميع الى قاعة "شهداء الشحار" وسط زغاريد وهتافات: "بالروح والدم نفديك يا وليد".

حضر المهرجان، الى جنبلاط والاميرة خولة، السادة الوزيران السابقان مروان حمادة وسامي يونس، النائب السابق الشيخ فضل الله تلحوق، اعضاء المكتب السياسي للحزب التقدمي شهيب، وناصرالدين والمقدم فياض ونعيم غنام، قاضي المذهب الدرزي الشيخ نعيم حسن، امين سر "الادارة المدنية" في الجبل الدكتور ضاهر غندور، مدير اذاعة "صوت الجبل" غازي العريضي، قائد اللواء الحادي عشر في الجيش اللبناني المقدم ناجي حسن على رأس وفد من الضباط النقيبان وليد سكرية وحسان البعيني، الامين العام لـ"المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية" سامي عبدالباقي، وفعاليات حزبية وروحية.

بدقيقة صمت ثم كلمة ترحيبية لعريف المهرجان السيد رجا جابر، القى بعدها السيد سميح وهبي كلمة الحزب التقدمي في الشحار.

والقى السيد عصام الحلبي كلمة تبعه طليع حمدان بقصيدة.

جنبلاط

والقى الوزير جنبلاط الكلمة الآتية:

"حضرة المشايخ، الاميرة خولة ارسلان، اخي وليد سكرية ورفيقي حسان البعيني، يا ايها الضباط الوطنيون، ايها الحفل الكريم: ان لقاءنا اليوم بعد عامين من تحرير هذه الارض الطيبة المقدسة من رجس الكتائب ودنس الجيش الفئوي الحاقد الغادر. ان لقاءنا اليوم يرتدي اهمية وطنية وقومية كبيرة خصوصا في ظرف تاريخي تطل فيه غيوم سود جديدة تحمل في طياتها زوابع متنوعة ومتعددة، لذلك لا بد لنا من التأكيد على المبادىء الآتية:

اولا - ان المعركة من اجل لبنان موحد عربي، من اجل نظام سياسي عادل، تبقى في بدايتها لان الانعزال اللبناني الذي انكفأ بعد سلسلة من الهزائم، عاد وتوحد وجدد تحالفاته الاسرائيلية والغربية. وفي المقابل فان كل كلام على الحسم او الاقالة او ما شابه كلام سخيف في غياب الرؤية الوطنية الصحيحة وفي غياب مستلزمات او مقومات تلك الرؤية من الشمال الى الجنوب. اقول هذا، لان الاخطار المحدقة بالساحة الوطنية كبيرة ولان بعض الطفيليين ينكي احلام المذهبية او الطائفية او يحرك مشاريعها التخريبية. ان المعركة التي خضناها والتي لم تنته بعد هي معركة عربية، هي معركة الوجود العربي من الخليج الى المحيط هي معركة عبدالناصر وكمال جنبلاط. وكل كلام اخر يصب في خانة التفتيت والتقسيم.

ثانيا - ان طي الملف اللبناني من دون الاخذ في الاعتبار خطورة الانعزال اللبناني وادواته وتحالفاته، ان طي هذا الملف على قاعدة "لا غالب ولا مغلوب" انما تلك تأجيل او تأخير لانفجارات سياسية وعسكرية لاحقة. ولا اريد ان يفهم هذا الكلام على غير ما اعنيه، فقط اقول ان الانعزال شيء والمسيحية شيء اخر. الا ان غياب الرؤية الوطنية الواحدة الموحدة او تعطيلها احيانا بخلق حجج واهية وسخيفة يخلق هذا الجو من التردد والتراجع ويزيد الفوضى وتكاثر بالتالي عمليات السلب والقتل والخطف في حق الابرياء من دون رادع على الاطلاق. وما يجري في بيروت الغربية اليوم خير دليل.

ثالثا - اننا اذ نرحب بالخطوة التي قام بها الضباط الوطنيون في الجيش في الاسبوع الماضي، لا نفهم حتى الان لماذا يغطي بعض الزعماء الوطنيين وجود المئات من الجنود والضباط الذين لا يزالون يأتمرون باوامر اليرزة او بالاحرى باوامر الخبراء الاميركيين فيها.

رابعا - آن الاوان لان نرسي قواعد واضحة وصريحة بين الحركة الوطنية اللبنانية العريضة والشعب الفلسطيني لحماية القضية الوطنية اللبنانية ولحماية القضية الفلسطينية، اخذين في الاعتبار الظروف المحيطة، المحلية والخارجية. اما ان نبقى نعالج الاوضاع من خلال منطق ردود الفعل او المهمات او التقارير في الكواليس عن الاختراقات العرفاتية فهذا امر مزعج وغير مجد على الاطلاق ولن استرسل في هذا المجال اكثر من ذلك.

خامسا - في الجانب الاقتصادي، وان كان دور بعض المحتكرين في لعبة الدولار قد تعطل الى حد ما نتيجة اجراءات جادة اخيرا من قبل المصرف المركزي، لكنه لا بد من كشف هؤلاء المجرمين الذين اوصلوا الطبقات الكادحة والفقيرة والمستهلكة الى الجوع واذلالهم.

سادسا - فلتكن هذه الذكرى حافزا على مزيد من النضال والصمود. ولتكن عبيه محطة توحيدية حقيقية تجلو فيها المذاهب الاسلامية عن صدأ العصور وضنك التقليد وعقم الخرافات، نشهد فيها شهادة الحق، نطلق فيها قول الحق ونشهر فيها موقف الحق: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله".

بعد المهرجان افتتح الوزير وليد جنبلاط والامير خولة ارسلان المستوصف الصحي في عبيه. وبعدما قصت الاميرة الشريط التقليدي جال الجميع على غرف المستوصف.

احتفلت الهيئات الروحية في منطقة حاصبيا بالذكرى الثانية لـ"تحرير الشحار الغربي" واقامت سهرات دينية.

"اللقاء الاسلامي" لم يزر دمشق

القادري: لا مخرج قبل تسوية العلاقات بين الحكمين اللبناني والسوري

اوضحت مصادر "اللقاء الاسلامي" ان رداءة الاتصالات الهاتفية بين بيروت ودمشق حالت امس دون تمكن وفد اللقاء من التخابر مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام للاتفاق على موعد للاجتماع.

وينتظر ان يعاود الوفد اليوم الاتصال بالعاصمة السورية لتحديد هذا الموعد، وربما كان غدا، على ان يطلع الوفد "اللقاء الاسلامي" على نتائج المحادثات مع خدام في جلستهم الاسبوعية يوم الاربعاء.

وقال النائب ناظم القادري عضو "اللقاء الاسلامي" لـ"النهار" ان اللقاء "لم يتلق حتى الآن دعوة رسمية من دمشق لزيارتها. كذلك لم يجتمع اللقاء ليتخذ موقفا من الموضوع".

ورأى "ان الاجواء لا تدل على ان هناك خطوة لايجاد مخرج من المأزق الذي نتخبط فيه، وابرز معالم هذا المأزق ازمة العلاقات بين الحكمين اللبناني والسوري، ولا مخرج من دون اعادة هذه العلاقات الى حالها الطبيعية".

واستبعد التوصل الى اي انجاز على صعيد الاتفاق الثلاثي ما لم تتم تسوية هذه العلاقات. وقال: "ان على كل لبناني مسؤولية التفتيش عن حل للمشكلة الراهنة توصلا الى رؤية تحظى بموافقة اكثرية اللبنانيين اذا تعذر اجماعهم. ولكن، الى الآن، على رغم المساعي المشكورة التي بذلت لم نصل الى مثل هذه الرؤية".

واعتبر "ان المراهنة على حلول خارجية للازمة اللبنانية مضيعة للوقت. فلا يمكن اوروبا او الفاتيكان او الولايات المتحدة الاميركية القيام بدور في اتجاه ازمتنا ما لم نكن اعددنا انفسنا للحل وبلورنا تصورنا له. اما الاكتفاء بانتظار دور خارجي لحل ازمتنا من دون جهد داخلي يلاقيه، فهو الموقف الذي اوصلنا الى ما نحن فيه الآن".

في رسالة الى "المؤتمر الشعبي العكاري"

الراسي: وراء تدهور الاوضاع الهجمة التقسيمية على الاتفاق

حلبا - "النهار":

اجتمعت هنا الفاعليات الحزبية والاجتماعية والدينية لمناقشة ما يهم "قضاء عكار المحروم" من خدمات الدولة على الصعد كلها. وتحدث عدد من ممثلي الاندية والرابطات والجمعيات والاحزاب، كل من منطلقه، عما يراه ضروريا لانعاش "اغنى قضاء في لبنان وافقر قضاء في آن".

واشار المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس الى ضرورة تكاتف الجميع في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يواجهها لبنان وتنعكس اكثر ما تنعكس على عكار.

وكان نائب عكار الدكتور عبد الله الراسي ارسل من زغرتا الى "المؤتمر الشعبي الثالث" في ثانوية حلبا رسالة اعتذر فيها عن عدم حضوره الشخصي، واشار الى "ان المأساة في لبنان تتفاقم يوما بعد يوم". وعزا تدهور الاوضاع الى "الهجمة التقسيمية على الاتفاق التي قام بها العدو الاسرائيلي وعملاؤه في الداخل" ودعا الى مواجهة "المتضررين من الاتفاق" بتحكيم سوريا ورص الصفوف. ورفض "أي عمل يؤدي الى شرذمة الجيش الذي مكانه الطبيعي حيث يواجه العدو الاسرائيلي لا حيث يحمي بعض الاشخاص". وايد الاتفاق الثلاثي في منحاه الى انهاء الحرب.

واضاف: "اذا كان لي ان اعرض افكارا على مؤتمركم فهي الآتية:

اولا - ان الانقاذ في المرحلة الراهنة لا يكون الا باتفاق اللبنانيين الشرفاء ووحدة صفهم وانصارهم بدعم من الشقيقة سوريا ومساعدتها لفرض الحل الوطني والتصدي لكل من يعرقل تنفيذه (...).

ثانيا - جيش لبنان لكل لبنان، ونرفض ان يتحول الى ميليشيا لحماية شخص او فئة او حزب او اية مصالح خاصة. وان مكانه الطبيعي هو في الجنوب مع مقاومتنا الوطنية الباسلة لطرد العدو المحتل وتحرير ارضنا المقدسة الى آخر شبر فيها.

ثالثا - ان المؤامرة بعدما فشلت سياسيا وعسكريا في تفتيت لبنان تتخذ وجها اقتصاديا واجتماعيا اخطر واشرس (...) والدولة لا تحرك ساكنا حيال هذه الاوضاع المتدهورة (...)".

وختم الراسي رسالته متسائلا: "اين الرغيف في عكار"؟ واكد تضامنه مع ناخبيه في مطالبهم الوطنية المحقة.

راشد الخوري: الكتائب لا تفاوض من يفضل البندقية على العقل

رأى النائب الكتائبي الدكتور راشد الخوري ان الحزب "لا يمكن ان يفاوض من يفضل البندقية والفوضى على المنطق والعقل والديموقراطية، ومن ينقض الاتفاق في اليوم الثاني".

واعتبر "ان المقاطعة امر سخيف، وكان يفترض في الحكومة ان تستقيل ليأتي الرئيس بغيرها".

سئل نائب الزهراني الى اي مدى يمكن رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ان يمارس دورا ايجابيا في انهاء الازمة ما دام فريق كبير يتهمه بأنه سبب هذه الازمة، فأجاب:

"الذين ينادون باستقالة الرئيس الجميل يختلقون المبررات والحجج الملفقة، لان استقالة الرئيس، كما يعلم كل لبناني، ستجر الى الفوضى والاقتتال والخراب والدمار وضياع المؤسسات الشرعية التي ترتكز عليها البلاد بما فيها السلطة التنفيذية والسلطة الاشتراعية والجيش. والرئيس لا يمكن ان يستقيل لانه يدرك هذه الاخطار، وقد سبق له ان قال انه ليس هو المشكلة وهو باق لحل المشكلة.

واخيرا تحركت بعض الدول الصديقة، ومنها الفاتيكان، وهو من الذين لا يؤمنون بما يجرى في لبنان لانه يؤدي الى الخراب. وحتى سوريا ايضا بدأت تقتنع بأنه لا يجوز لرئيس جمهورية انتخبه النواب ان يستقيل الا بالطرق الدستورية. اما المقاطعة التي ينادي بها البعض فهي امر سخيف. فعندما يختلف رئيس الجمهورية مع الحكومة عليها ان تستقيل هي وليس الرئيس ليتم تأليف حكومة جديدة، وهكذا تجرى الامور في البلدان الديموقراطية الراقية. فاذا كان اللبنانيون ينادون بسقوط الرئيس، فانهم في الوقت ذاته ينادون بسقوط لبنان".

ولماذا لا يفتح حزب الكتائب حوارا حقيقيا لرأب الصدع بدلا من ان يتمسك بموقفه وينتقد الآخرين الذين لا يؤيدونه، اجاب:

"حزب الكتائب منذ ولادته حتى اليوم، ينادي دائما بالمحبة والتعايش الكريم بين جميع ابناء الوطن، والقرارات التي يتخذها تصب كلها في هذه القناة. اما لماذا لا يفاوض، فلأن المفاوضة يجب ان تجرى دائما في صورة عقلانية ومنطقية وديموقراطية، بينما المفاوضون اليوم لا يؤمنون بكل هذه الوسائل ويقدمون البندقية والفوضى والديماغوجية على ما عداها، واذا توصلوا الى اتفاق مع البعض، فانهم ينقضونه في اليوم الثاني. لهذه الاسباب فان الكتائب على حذر دائم، تدافع عن البلاد ومؤسساتها وكرامتها وسيادتها".

وهل الحسم العسكري يمكن ان يكون مدخلا للحل، اجاب:

"الحسم العسكري كما قلنا مرارا، وكما قال غيرنا، لا يؤدي الى نتيجة، فقد جربناه على مدى احدى عشرة سنة والنتيجة كانت كما نعلم، لا شيء، سوى التفكك والخراب والدمار وسفك الدماء. فلماذا نريد العودة الى هذه النغمة؟ الم نتعلم من العبر والتاريخ والتجارب التي مررنا بها؟ لذلك اقول لحاملي السلاح: لا تفكروا في الحسم، بل ارموا سلاحكم جانبا وضعوا ايديكم بعضكم مع بعض واجلسوا الى طاولة واحدة للحوار وامام اعينكم الله والسلام والوطن".

الحر اشاد باستمرار الحوار

اشاد المستشار في المحكمة الجعفرية العليا الشيخ عبد الحميد الحر بالتحرك الذي يقوم به "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين"، معتبرا ان ذلك "مؤشر ايجابي لاستمرار الحوار بين اللبنانيين للخروج من دوامة العنف والاقتتال".

وقال الحر في تصريح ادلى به امس: "ان ما يحصل من تحرك سياسي على غير صعيد لحلحلة العقد واعادة فتح باب الحوار يبقي الامل في احتمالات السلام ونزع فتيل التفجير والالغام التي زرعها اعداء لبنان لمنع عودة العافية الى هذا الوطن. ويؤكد هذا التوجه الرغبة الاكيدة التي يبديها معظم القيادات في انقاذ لبنان وبقائه واحدا، اذ لا قائمة للبنان من دون ان يتوحد اللبنانيون ويؤكدوا صيغة العيش المشترك التي اثبتت الاحداث المأسوية التي عصفت بلبنان ولا تزال ان لا بديل منها. وان كل الطروحات التي لا تأخذ هذا الخيار في الاعتبار اصيبت بالفشل الذريع".

ورأى "ان المطلوب في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من تاريخ لبنان هو التزام الجميع لبنان الواحد ارضا وشعبا ومؤسسات، واي توجه آخر لن يكون في مصلحة احد على الاطلاق، لانه سيدفع باللبنانيين الى أتون الحرب المذهبية والطائفية التي يسعى اليها المتضررون عن تحقيق الوفاق الوطني المنشود بين جميع اللبنانيين. وفي مقدم هؤلاء العدو الاسرائيلي الذي يشكل وجوده على ارض لبنان الخطر الحقيقي على الكيان برمته".

ودعا "الحريصين على الانقاذ الى العمل ميدانيا لطمأنة النفوس وتهدئة الاعصاب ونزع فكرة ان الحرب واقعة لا محالة من العقول". وشدد على "ان الموقف السوري الداعم لاية خطوة وفاقية ضمان اكيد لنقل البلاد من حال الحرب الى حال السلام". وحض الفاعليات اللبنانية على "العمل لدعم الجنوبيين الذين يعانون من الممارسات الاسرائيلية، فضلا عن تهجير قرى والتهديد بتهجير اخرى".

واعتبر "ان اقفال حروب الداخل تجمع اللبنانيين حول التحرير والوحدة". وحمل على "الذين يبثون النعرات المذهبية والطائفية بين المواطنين الذين ليس لهم بديل عن وطنهم لبنان".

تمنى نجاح "اللقاء الاسلامي" و"تجمع الموارنة"

البزري: الاتفاق الثلاثي قائم ومعارضو السلام يعملون لاحباطه

تمنى النائب نزيه البزري ان تنجح مساعي "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين" لانقاذ لبنان. وشدد على "ان الاتفاق الثلاثي ما زال قائما ومن يعارضه يعارض عودة لبنان الى السلام".

في حديث اجرته "وكالة الانباء الصحافية" مع نائب صيدا، سئل كيف ينظر الى التحرك الذي يقوم به "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة"، فاجاب: "لست ادري اذا كان هذا التحرك للخروج من الازمة ام لاسباب اخرى، وكلما اذيع بيان عن تجمع النواب الموارنة المستقلين يقولون انهم سيجتمعون بكل الاطراف، وفي نهاية اجتماعاتهم نسمع كلاما لا يضع خطة ما او يشير الى فكرة ما ارادوا ان يعملوا على اساسها. فهل اتصالهم بجميع الفرقاء لجمع المعلومات، او لتبيان هل من الممكن ان يصار الى تبني الاتفاق الثلاثي او الى رفضه او الى ماذا؟

حتى الان لا نعرف ماذا يبتغون، لانهم هم لم يظهروا رأيا واضحا. كذلك اللقاء الاسلامي قام بدوره، بعد زيارته لدمشق، واعطى بيانا جل ما يمكنني ان اقول عنه انه دعوة خيرة الى اتفاق جميع اللبنانيين لتجنب مزالق العنف والاقتتال، وان تسود بينهم فكرة انقاذ لبنان، وانهم كذلك في بيانهم العمومي يرون ان الاتفاق الثلاثي والمبادرة السورية يجب ان يكونا اساس الحل، لكنني لا اعرف كيف هي طريقة تحركهم، ولم اسمع حتى الآن ببدء تحرك يقومون به.

ولهذا اتمنى للفئتين النجاح في مساعيهم لان ما نهدف اليه هو انقاذ لبنان وتوحيده واعادة بنائه على اسس وطنية صالحة تعمره ولا تهدمه، وتوحد بنيه ولا تفرقهم، وتؤمن العدالة والمساواة لكل الفئات".

● كيف تفسر التصعيد في كفرفالوس؟

- ان الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل وعميلها لحد وميليشياته المسماة جيش لبنان الجنوبي، هي في صعود وهبوط دائمين في هذه المنطقة. فاحيانا تبلغ ذروتها واحيانا تخف وطأتها، وهذا امر ليس بالمستغرب لدينا. اما الشهداء فهذا ما نقدمه منذ بداية دفاعنا عن شرق صيدا، ولا يؤثر في مسيرتنا ولا في تصعيد مقاومتنا ولا في الحفاظ على وحدتنا في صيدا وتصميمنا على تحرير كل شبر من ارض لبنان الجنوبي.

● ما هي مخاطر عدم تمكين القوة الدولية من الانتشار حتى الحدود؟

- ان وجود القوة الدولية في الجنوب دليل على ان قضية لبنان لا تزال حية دوليا كما ان هذه القوة على علاقة طيبة مع المواطنين.

اما من الناحية السياسية، اي موضوع قرارات الامم المتحدة، فان هذه القوة لم تخول السلطة الكافية لتنفيذها. ولهذا طالبنا مرارا بتحويلها قوة رادعة فلم نوفق. وعلى هذا لا يمكننا ان ننتظر منها اكثر مما تفعل، مع العلم انها لا تجرؤ على التقدم نحو المنطقة التي قضمتها اسرائيل وتقضمها تدريجا منذ دخولها الى لبنان. وهذا لا يعني اننا نستغني عن وجود هذه القوة، فنحن في حاجة الى وجودها ما دمنا على خلاف مع اسرائيل وما دمنا في حال حرب معها، الى ان يتم تنفيذ القرار ٤٢٥ وملحقاته ويتم انسحاب اسرائيل كليا الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا من دون قيد او شرط اي الى ما وراء خطوط الهدنة.

والقوة الدولية في الجنوب تعطي املا في ان الوضع الدولي في لبنان لا يزال قابلا للتوضيح والشرح والمناقشة.

● اين اصبح الاتفاق الثلاثي الان في رأيك؟

- "قل اتوني بمثله ان كنتم صادقين". ان الاتفاق الثلاثي هو الان في تداول جميع الاطراف الذين عارضوه والذين افتعلوا الحرب في سبيل عدم تنفيذه، او الذين قبلوه. والذين شاركوا في وضعه. انه لا يزال قائما لانه بالمبادرة الوحيدة التي تؤمن الحد الادنى من مطالب الفريقين التي يمكن الاتفاق عليها في سبيل وقف الحرب واعادة بناء لبنان. اذن هو باق. اما معارضو عودة لبنان الى السلام والى اسس صحيحة سليمة، فلا يزالون يعملون لعدم تنفيذه ولاحباطه، واما الفريق الذي يؤيده فما زال متمسكا به ويعمل لتنفيذه.

وهكذا ترى ان البلد انقسم قسمين، القسم الاكبر يؤيد الاتفاق والقسم المتضرر، اي اصحاب المصالح الطائفية التي بنيت على الطائفية، والذين يخافون ضياع الفرص من امامهم، هؤلاء يعارضون مع المستعمرين والامبرياليين والصهيونية تنفيذ هذا الاتفاق الذي سيؤدي الى اعادة توحيد لبنان وتحريره حتى اخر شبر من ارضه.

● ما رأيك في قول بعض القادة الموارنة ان هذه الطائفة اساس وجود لبنان والتعايش وحماية الحرية فيه؟

- انا لا اريد ان اعطي رأيا في ذلك وانما اتركه للتاريخ حتى يعطي حكمه على صحة هذا الادعاء. فالتاريخ العلمي لا يقر مثل هذه الادعاءات والواقع السياسي لا يدل على ذلك، ومن المؤسف ان يصاب الانسان بالتعالي فينسب كل شيء الى وجوده او الى كيانه. فما هو دور اللبنانيين الاخرين الذي ليسوا موارنة؟ هل هم من العبيد المرتزقة الذين جيء بهم من الخارج، ام انهم مواطنون صالحون قدموا الى لبنان بناء وتاريخا كل التضحيات؟ اني اسأل الله تعالى الا يوقعني في مغبة الاستعلاء ومثل هذه الادعاءات.

● هل تترك اوضاع المنطقة ولاسيما حرب الخليج، انعكاسات على لبنان؟

- لا شك في انها تؤثر على الوضع في لبنان وعلى وضع المنطقة ايضا، لان الوضع في لبنان ليس فقط بفعل خلاف داخلي وانما هو معركة خارجية وجدت ادواتها في اللبنانيين. فتغيير المواقع والادوار يؤثر على القوى التي لا تزال تعمل حتى الان. واسأل الله ان يجنب الخليج المزيد من الاقتتال والمزيد من الخراب، وان تعود الى هذه المنطقة التي هي مهد الانسانية، حال السلام.

الصابونجي: لبنان في حال ضياع والاتفاق لا بد أن يصبح قاعدة للحل

رأى مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ان لبنان اليوم "في حال من الضياع واللاحل واللاوفاق". واعتبر ان هذه الحال "هي من اخطر المراحل، لانها تعرض البلاد لكل الاحتمالات". لكنه توقع "ان يصبح الاتفاق الثلاثي قاعدة لحل الازمة على رغم كل المشكلات والازمات".

اجرت "وكالة الانباء الصحافية" حديثا مع الشيخ الصابونجي، فسألته عن رأيه في التحرك الذي يقوم به "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين"، فاجاب:

"ان اي تحرك فيه المصلحة الهادفة الى تحقيق الاستقرار ودفع كابوس الخطر هو تحرك مشكور، ولكن لا بد من ان تتوافر لاي تحرك وفاقي عناصر الايجابية والقدرة والتفويض بحيث لا تتحرك النشاطات الى آمال تستهلكها الايام. فالظروف العصيبة تفرض سرعة التحرك والقدرة عليه واستجماع الحل بحيث يأتي شاملا وبحيث يحقق المطلوب منه، والوطن اليوم في حال من الضياع، وحال اللاحل واللاوفاق هي من اخطر المراحل لانها تعرض البلاد لكل الاحتمالات وتصيبها بالشلل التام".

وهل يتوقع انعكاسات ايجابية او سلبية على الوضع اللبناني للتصعيد الجاري في حرب الخليج؟

اجاب: "ان ما يسمى حرب الخليج هو صورة للتداعي الداخلي للمنطقة التي تعيش في حال تبعية نفسية وارادية للمخططات الاستعمارية، والا فما هي الغاية من هذه الحرب؟ هل هي تفريغ المنطقة من كل قواها وايقاعها في خلل تام حتى تعجز عن بناء نفسها والتحضر للخروج من حال العالم الثالث الى مشارف العصر الحاضر والمقبل؟ ومن الذي سيستفيد من هذه الحرب الا عدو هذه المنطقة وعدو الانسانية، اي اسرائيل والاستعمار بكل اتجاهاته ومواقعه؟ واي دين واي منطق واي عقل واية مصلحة واي تبرير يمكن ان يفسر لنا ما يجرى في حرب الخليج؟

وبمزيد من الاسف نقول ان هذه الحرب هي حرب القضاء على المنطقة وعلى كل المتحاربين وعلى كل الشعوب الراغبة في النهوض من حال التخلف.

اما من حيث انعكاسات هذه الحرب على مجريات الاحداث في لبنان، فمما لا شك فيه ان كل ما يجرى في المنطقة مترابط في شكل عضوي ومنطلق من المخططات الكبرى التي توغل من اجل اجهاض هذه الامة في هذه المرحلة الخطيرة التي تواجه فيها اشرس اعداء الانسانية. ونحن في لبنان قد اصبحنا ضحايا الف قضية وازمة. لذلك، فاننا لا نستطيع ان نبعد القضية اللبنانية عما يجرى في اي طرف من اطراف المنطقة، وفي اي ساح من ساحات العالم.

وكل الذي نرجوه هو ان يصحو اللبنانيون مرة اخيرة على قضيتهم، وينقذوها من التناقضات والتداخلات، ويضعوا وطنهم في مصح الانعاش ليستعيد عافيته وبخاصة في ظرف طالما نادينا انه ظرف الارهاص بالثورة الاجتماعية التي لن تبقي بعد اليوم شيئا من معالم الكيان والنظام. فالذين يجهلون او يتجاهلون الحال الاجتماعية البائسة التي تتخبط فيها فئات كثيرة من الشعب المسحوق سوف يدفعون الثمن الغالي، ولن تجديهم المعالجات في ساعة الانفجار الكبير. فالوطن اليوم في مرحلة الخطر، والشعب على حافة الجوع، والحلول في طي المجهول، واللبناني هو المسؤول، اولا وآخرا، بعدما ضاقت الدنيا بمشكلاته واصبحت قضيته عبئا لا يطاق.

ومن هنا كانت المسؤولية اكبر من معالجات جزئية او رؤية محدودة او مواقف طائفية او مصالح فئوية. ان الموضوع اليوم ان يكون لبنان او لا يكون".

وهل يرى ان لبنان على خط الانفراج ام الانفجار؟

اجاب: "قلنا سابقا ان كل الاحتمالات واردة في لبنان، وان كل الاخطار محتملة، ولا يجوز ان يغيب عن بال احد ان اسرائيل اليوم على رغم كل الضربات التي توجهها اليها المقاومة وعلى رغم كل ما يطرح في الساحة الدولية من مشاريع للحلول. تتحفز في غياب الوعي العربي والخطة العربية والتضامن العربي، لتحقيق كثير من اطماعها ومخططاتها سواء في لبنان او في الساحة العربية. وما يجرى من تفجيرات مرتبط اساسا باللعبة الاسرائيلية في لبنان من اجل اطالة امد الازمة اللبنانية وتوجيهها نحو مصلحتها وابتزاز العرب في الايام الحرجة".

واين اصبح الاتفاق الثلاثي في اعتقاده؟ اجاب: "الاتفاق الثلاثي على رغم كل المشكلات والازمات لا بد من ان يصبح قاعدة لحل الازمة اللبنانية ودعوة اللبنانيين لكي يجدوا طريقهم نحو اتفاقهم ووحدتهم بدعم من الاخوة السوريين وبصحوة ضمير على الواقع وعلى المصير. فليس من الجائز استمرار الارتهان لامور شكلية او جزئية او طائفية وابقاء الوطن ساحة للرعب وميدانا للخراب وعرضة للجوع والانهيار".

البطريرك حايك في عيد مار افرام:

لو سكت صوت البندقية والمدفع لتعانقت الاكثرية وتراشقت بالزهور

ناشد بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك الذين في يدهم مقاليد امور هذا الوطن "ان يضعوا في القلب مخافة الله" اذ "كفى ما قاسينا". ورأى ان جميع اللبنانيين "بدلا من ان يحافظوا على سيادته وحريته واستقلاله ووحدته يمعنون في تمزيقه وتقسيمه. وبدلا من ان يتحدوا نراهم في مؤسسات الدولة متناثرين متنابذين مضربين مشرذمين وساعين الى تهديم الدولة المؤسسة الشرعية. كلهم يطلبون البحبوحة ومحاربة الحرمان وهم والمضاربون الذين لا ضمير لهم يدهورون الحال الاقتصادية فيجرون الشعب الى الجوع". وقال: "لو سكت صوت البندقية والمدفع، لكانت الاكثرية الساحقة من هذا الشعب الطيب تعانقت وتراشقت بالرز والعطور والزهور".

رأس البطريرك حايك امس قداسا احتفاليا في كاتدرائية سيدة البشارة في منطقة المتحف لمناسبة عيد شفيع الطائفة السريانية القديس افرام، وعاونه النائب البطريركي العام المطران انطوان بيلوني والآباء روفائيل شاهين وميخائيل الجميل وبطرس حمال وجوزف يونان، وادت الخدمة "جوقة قداس الشباب". وحضره حشد من المواطنين تتقدمهم فاعليات الطائفة.

وبعد تلاوة الانجيل القى حايك العظة الآتية:

"تحتفي كنيستنا السريانية الانطاكية اليوم بعيد ابيها مارافرام ملفان الكنيسة الجامعة. انه من كبار القديسين، عاش في القرن الرابع، ترك آثارا نفيسة وتآليف دينية عميقة رائعة، حيرت عقول جهابذة الفكر المسيحي على تعاقب الاجيال.

دافع افرام عن الكنيسة وتعاليمها وحارب اعداءها بتآليفه ودحض اضاليلهم، ووضع الحانا بيعية ما زالت الكنائس السريانية تترنم بها، وترنمت بها في عهده جوقات من الشابات والشبان، لنشر التعاليم الصحيحة ودحض الكاذبة المضلة.

ومن بحار علومه سكب في عقول طلابه في مدرستي نصيبين والرها. ولما هاجمت جيوش الفرس مدينته نصيبين، قام هو ومواطنوه يدافعون عنها ببطولة فدمروا الفرس وحموا مدينتهم وانقذوها. ووصلت الجيوش الفارسية هجماتها الواحدة تلو الاخرى حتى انتصرت، فخرج افرام مع مواطنيه لاجئين الى الرها حيث عاد الى حياة النسك والتدريس في مدرسة الرها.

عاش افرام ناسكا متقشفا فقيرا، يمضي ايامه بالصلاة والتأمل، الى ان انتقل الى السماء عام ٣٧٣. مات وهو يوصي بالفقراء والايتام والارامل.

تعالوا ايها الاخوة المباركون فتأملوا في انشودة قالها افرام عن نفسه فيها لحياتنا عبر كثيرة. كان يصوم ليقهر الجسد ويستعبده. يقول: "امتنعت عن الطعام عند جوعي وعن الماء عند عطشي لاستحق الطوبى المعدة للصائمين الجياع والعطاش واتنعم يوما بسعادة السماء". يسهر الليالي في الصلاة. ولما كان جسده يطلب النوم ليرتاح كان يمنيه بالطوبى التي يستحقها الساهرون ويقول: "اصفر وجهي من السهر والصوم لاشاهدك مثلما شاهدك موسى النبي، ويستنير وجهي بك كما استنار بك وجهه".

وكان افرام يردع اهواءه وميوله. ثارت عليه الشهوات منذ طفولته حتى شيخوخته، فكان يردعها دائما ويقمعها. وعند المساء كان يختم اعضاءه باسم الثالوث الاقدس كي يحفظ من الشيطان وتصان نقاوة نفسه. وخير وسيلة استخدمها ليبقى متحدا بالله وينتصر على الشيطان والخطيئة تأمله في الموت. فكان يفكر في الصباح في انه لن يصل الى المساء، وفي المساء في انه لن يبلغ الى الصباح. فيعمل على تقديس نفسه في النهار من دون انقطاع ويقوم في الليل فيصلي حتى الصباح. يحترم نفسه ويعتبرها كنيسة فيها يرفع الى الله عطر اعماله الصالحة. يعتز بأنه معمد بالماء الذي خرج من جنب يسوع على الصليب. ويفتخر بأنه مسح بمسحة الروح الاقدس ويتناول القربان المقدس لانه يطفىء شرارة الاهواء ويحفظ من كل الشرور ويقر بأنه ضعيف شأنه كل انسان. لكنه يستمد القوة من الله.

لنقتد ايها الاعزاء بأبينا مار افرام ولنكن على مثاله رجال بر وقداسة، رجال تضحية وتقشف. ولنرفع الى الله بخورا عطرا اعمالا صالحة ترضيه تعالى.

لما هاجم الفرس مدينة نصيبين، ترك افرام صومعته والتدريس، وهب كالليث يذود عن مواطنيه. واذا جاءنا اليوم افرام الى لبنان فماذا يرى؟

يرى ابناء لبنان هذا البلد، الجميع بدلا من ان يتحدوا ليدافعوا عنه، يمزقونه ويحاربون بعضهم بعضا ويقتلون من يعيش معهم على ارضه بشتى انواع القتل الشرسة كلهم يريدون لبنان سيدا حرا مستقلا واحدا موحدا. لكنهم بدلا من ان يحافظوا على سيادته وحريته واستقلاله ووحدته يمعنون في تمزيقه وتقسيمه. وبدلا من ان يتحدوا نراهم في مؤسسات الدولة متناثرين متنابذين مضربين مشرذمين وساعين الى تهديم الدولة المؤسسة الشرعية. كلهم يطلبون البحبوحة ومحاربة الحرمان وهم والمضاربون الذين لا ضمير لهم يدهورون الحال الاقتصادية فيجرون الشعب الى الجوع. مسكين هذا الشعب الطيب، انه صامت اعزل، مغلوب على امره، لا يؤمن بالعنف. فلو سكت صوت البندقية والمدفع، لكانت الاكثرية الساحقة من هذا الشعب الطيب تعانقت وتراشقت بالرز والعطور والزهور.

ومع هذه الحرب تفشى فساد الاخلاق، فامتهنت كرامة الانسان وكثرت الجرائم من خطف وقتل وسلب ونهب وتدمير وتفجير. ولكن الويل لامة دب الفساد في بنيها. انها لا محال سائرة الى الزوال.

ايها اللبنانيون، يا جميع اخوتنا اللبنانيين، ولاسيما اولئك الذين في يدهم مقاليد امور هذا الوطن، نخاطبكم في كل احترام ومحبة. كفى، كفى ما قاسينا. ضعوا في القلب مخافة الله. انها رأس الحكمة. ضعوا في القلب حبا صافيا متجردا بعضكم للبعض الاخر. فالانسان هو اخو الانسان على تنوع الديانات والمذاهب. كلها تأمر بالخير وتنهي عن المنكر، وتأمر بألا تصنع بأخيك ما لا تريد ان يصنعه لك.

عسى الله يرحمنا ويعيد الى العقول الصفاء لترى الى اي هاوية انحدرنا. كيف نخرج منها لنعيش في المحبة والتآخي والتعاضد.

ونحن الشعب السرياني نعتز بأننا مخلصون دائما لهذا الوطن الحبيب، ومخلصون للسلطات الشرعية ولرئيس البلاد، ونسعى على قدر ما قسم الله لنا الى ان ننشر المحبة والاخوة والسلام والوئام بين الجميع حتى يعاد الى لبنان وجهه البهي.

بارك يا رب لبنان. بارك رئيسه، وجميع ابنائه، واعطنا سلامك الحقيقي المرتكز على الحق والعدل والحرية والحب. آمين".

غندور وطرابلسي يواصلان جولتهما على افريقيا

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الامين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور والامين العام المساعد السيد احمد طرابلسي يواصلان جولتهما على الدول الافريقية، وقد انهيا زيارتهما لابيدجان وانتقلا الى كنشاسا يوم الجمعة ومنها الى عدد من العواصم الافريقية.

وقالت الوكالة ان الغاية من هذه الجولة "دعوة المغتربين اللبنانيين الى وضع مخططات ومشاريع يستفيد منها الوطنيون الافارقة، ومساعدة الجنوب اللبناني على تحرير الارض، والتركيز على وحدة الانتشار اللبناني ووحدة الجامعة الممثلة لارادة اللبنانيين، كل اللبنانيين في العالم".

ويذكر ان السيدين غندور وطرابلسي حضرا المؤتمر القاري الافريقي الذي عقد اخيرا في سيراليون برعاية رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري.

وينتظر ان يصدر عن نتائج جولتهما التي ستستمر حوالي شهر قرارات ومواقف في شأن اوضاع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

هكذا منه الأصل

قداس في ذكرى المطران حداد واحتفال تأبيني اقامته "امل"

ممثل حكيم: وعدناه وللامام المغيب ان نصدّر العيش المشترك
قبلان: تعلموا الوحدة الوطنية وكفوا عن اللقاءات المذهبية



الارشمندريت غزال والارشمندريت سماحة وكهنة في القداس.

مقدم الحضور وبنت السيدة رباب الصدر والقائمقام حيدر والرائد بحسون.







السيد غابي. القائمقام حيدر. المطران غريغوار حداد. المفتي سويدان. الارشمندريت سماحة. السيد داود. المفتي قبلان.

صور – من اسماعيل صبراوي ومحمد درويش:

صور التي احبها متروبوليت الروم الكاثوليك المطران جورج حداد في حياته ووهبها كل ما يختزن من محبة وعطاء، اجتمعت امس بشيوخها وعلمائها وكهنتها وفاعلياتها السياسية والاجتماعية والنقابية والعسكرية لتحيي ذكراه وتجدد العهد على ترسيخ خط العيش المشترك الذي سهر عليه هو ورفيق دربه الامام السيد موسى الصدر.

هكذا اجتمعت صور في مماته كما في حياته لتؤكد ان حبة القمح التي زرعت في ارضها اعطت غلالا وفيرة في حب الارض والانسان، اي انسان.

قداس وجناز

اقيم قداس وجناز امس لراحة نفس المطران حداد في ذكرى مرور اربعين يوما على غيابه، في كاتدرائية مار توما في صور برعاية البطريرك مكسيموس الخامس حكيم الذي مثله المطران غريغوار حداد. وشارك في الصلاة المدبر البطريركي لابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال والنائب الاسقفي لابرشية صور الكاثوليكية الارشمندريت بولس سماحة والارشمندريت جورج كويتر والارشمندريت ميشال حبيب والآباء الياس شاشاتي وهاني فرنسيس ونقولا صيقلي والمرشد الروحي للكتيبة الفرنسية العاملة في نطاق القوة الدولية في الجنوب الاب جاي. وقاد جوقة الكنيسة السيد توفيق العبد والشماس ابرهيم الصباغ.

وحضر السادة: قائمقام صور وبنت جبيل غسان حيدر، النائب الاسقفي لابرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المونسنيور مارون صادر، امين سر المطرانية المارونية الاب اسطفان خوري، الاب جوزف جبيلي، الاب ايلي عنداري، عضو المكتب السياسي لحركة "امل" جمال صفي الدين، قائد سرية الدرك في صور الرائد علي بحسون، رئيس جمعية البر والاحسان في المدينة حسين بيطار، رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية محمود قدادو، السيدة رباب الصدر شرف الدين وعدد من الراهبات وفاعليات اجتماعية واقتصادية وحشد من ابناء صور والقرى المجاورة والجنوب.

غزال

وبعد تلاوة الانجيل القى الارشمندريت غزال كلمة جاء فيها: "ان المطران جورج حداد المثلث الرحمة تسلم من السيد المسيح رعاية ابرشية صور فاتبع الخدمة والمحبة وبذل الذات. كان الراعي الصالح الذي بذل نفسه عن رعيته في الساعات الصعبة، والخادم المطيع لربه بوداعته. اننا نتذكر محبة المطران حداد وعطاءه وقلبه الكبير الذي لم يكن يميز بين مسيحي ومسلم. ونتذكر خدماته للجميع وداره التي كانت ملجأ كل صاحب حاجة. وقف كالجبار في وجه العتاة الصهاينة ليدافع عن شعبه وامته ووطنه وخدم الجميع. كان امينا على القليل فسيقيمه الرب امينا على الكثير. حمل صليبه في مرضه بعدما حمل صليب الاحتلال والمشقات والآلام والاوجاع و"من اراد ان يتبعني فليحمل صليبه" اشرك الامه بالام السيد المسيح وساهم في خلاص الانسان وفدائه وعمل لخلاص لبنان".

تأبين

وبعد انتهاء القداس قدمت التعازي في دار مطرانية الروم الكاثوليك ثم انتقل الجميع الى نادي الامام الصادق حيث اقامت حركة "امل" احتفالا تأبينيا حضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والمسؤول السياسي للحركة في الجنوب السيد داود داود ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وجمع من قادة الحركة وفاعليات صور.

قدم الخطباء السيد ادمون ايليا فتحدث رئيس قسم قائمقامية صور السيد سعد الله غابي باسم رعية الروم الكاثوليك في المدينة فاشاد بالمطران الراحل، قال: "كان مثالا للراعي الذي يبذل نفسه عن خرافه فيصاب هو بأخطار الدفاع والحماية ويتلوى على نار السهر والقلق على المصير فكان ان اصيب نتيجة ذلك بمرض عضال. ان وفاء صور للمطران حداد هو في ان تبرهن لجميع معارفه ومحبيه وللبنان على ان بذرة المحبة التي زرعها في قلوب ابنائه اينعت خصبا وخيرا فصور تعيش الخير والامان وسط اتون من العواصف التي تجتاح لبنان. ونحن نرفض التخلي عن اصالتنا ونجدد العهد والوعد باننا سنبقى متمسكين بالعيش المشترك ولن نعترف بأن لبنان انتهى".

حيدر

والقى السيد حسين عسيلي قصيدة عدد فيها مآثر الراحل. ثم تحدث القائمقام حيدر، قال: "واكبنا صمود الراحل الكبير وجهوده في وجه عدو غادر حاقد عنصري، همه الاساسي التوسع والاذلال والفرقة. ففي عام ١٩٧٨ وقف سيادته وقفته الشهيرة في وجه الغازي الاسرائيلي في بلدة العباسية التي دفعت الدم والدمار، وساهم في تخفيف المصائب التي حلت بابنائها. وعندما برزت قضية الشريط الحدودي، سعى حداد الى رفع الحيف ونصرة المستضعف والمظلوم ضد المتجبر والظالم. خصوصا عندما بدأت اعمال التنكيل والتشريد ترتكب يوميا ضد اهلنا هناك، اضافة الى التجاوزات والاعتداءات من اهل حلوا ضيوفا بيننا. وقد شهدت المطرانية اجتماعات لمعالجة الشوائب والتجاوزات.

رفض المطران حداد مغادرة صور وصمد مع من صمد من اهلها. وفي الاجتياح الاسرائيلي للجنوب في حزيران ١٩٨٢، لم يتخلف عن القيام بواجبه فتابع المسيرة وتصدى للقوات الاسرائيلية الغازية في محلة الشواكير، عندما جمعت الاهالي في استراحة صور واعتقلتهم.

لقد خفف المطران حداد من الويلات التي عانتها صور وظل يقارع ويدفع من صحته واعصابه فلقي ربه راضيا مرضيا وانضم الى قافلة من سبقه من الشهداء".

وطالب بنقل رفات الراحل الى صور التي احب واطلاق اسمه على شارعها الرئيسي.

غريغوار حداد

وقال المطران غريغوار حداد: "ان لم تمت حبة الحنطة تبقى منفردة لكنها ان غيبت في الارض فهي تأتي بثمر كثير. لقد كان في ود صاحب السيادة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم ان يكون بيننا الآن ليشارككم في محبتكم ووفائكم ووعدكم للراحل الحبيب، لكن واجبات اخرى اضطرته الى السفر الى روما، فطلب مني ان اكون بينكم وان احمل اليكم تعازيه القلبية وتعازي الاساقفة وكنيستنا التي كانت تقدر ولا تزال حياة الراحل وجهاده وجهوده واستشهاده اليومي. فهناك من يستشهد مرة وهناك من يستشهد كل يوم. رافقت المطران حداد منذ عام ١٩٥٠، وكانت سيامتنا الاسقفية في يوم واحد. كان يود ان يقوم بمشاريع اجتماعية كبيرة في صور. وقيض له ان يقوم ببعضها وحالت ظروف الحرب القذرة دون اكمال مشاريع اخرى كثيرة. لكنه زرع حبة القمح في الارض وستنمو وتعطي الكثير هنا، لانها رافقت حبة اخرى غيبت لانها كانت حبة ثورة عارمة على الحرمان والظلم وضد كل عنف تجاه الانسان في هذا البلد العزيز هذه الحبة التي غيبت هي سماحة الامام المغيب السيد موسى الصدر الذي التقيناه عام ١٩٦٤ وكان وصل الينا صدى عمله. وكنت باشرت تأسيس "الحركة الاجتماعية" في بيروت فسمعت عنه مآثر عدة منها انه دخل معملا للبوظة يملكه مسيحي واكل فيه لحل عقدة بين المسلمين والمسيحيين كانت تقول بعدم اكل البوظة من عند مسيحي. وهكذا قضى على تلك العقدة واشاع جوا من العيش المشترك الحقيقي. وهنا ايضا مأثرة اخرى اذ انه من على منبر المسجد حرم التسول واعتبره خطيئة كبرى وطلب من جميع المتسولين ان يسجلوا اسماءهم في جمعية البر والاحسان في صور لمعرفة المتسول الحقيقي من المزور. وكان الامام الصدر عضوا في المجلس المركزي للحركة الاجتماعية قبل ان يصبح اماما.

اننا ندعو الى نبذ الطائفية والتعصب. لقد ارادها اعداء الدين والوطن مؤامرة على جميع المحرومين والمستضعفين ونحن نقول ان على حركة "امل" ان تكون لجميع المحرومين في لبنان وان تنفتح على جميع ابناء لبنان. ان العمل السياسي الطائفي هو الذي يقسمنا ويقضي على وطننا. ان املي كبير في ان تكون "امل" على مستوى الامل.

ووعدنا للمطران الراحل والامام المغيب ان نتخطى معا ما يحرك في خفايا قلوبنا من تفرقه، وان نتكاتف جميعا ونصمد لنصدر تجربة العيش المشترك الفريدة في صور الى بقية انحاء لبنان لنجمع اوصاله ويعود وطننا موحدا ارضا وشعبا ومؤسسات".

المفتي سويدان

والقى المفتي سويدان كلمة جاء فيها: "نفتقد في سيادة المطران حداد انسانا كبيرا كان يحركه ايمانه ومحبته لخدمة الناس كل الناس والعمل المؤمن الدؤوب، ودعامة من دعائم العيش المشترك في هذه المنطقة. عرفته في السبعينات عندما بدأت هذه المنطقة تعيش عدوان اسرائيل وضرباتها، عضوا في هيئة نصرة الجنوب يعمل مع سماحة الامام القائد الصدر للتخفيف من آلام الناس وبلسمة جروحهم، الى اي طائفة انتموا وعندما دخلت الحال الاسرائيلية الجنوب كان المطران حداد جنديا ورجل اطفاء يعمل لاخماد الحرائق التي تندلع هنا وهناك.

لبنان لن يبقى اذا تمزقت فيه روح العيش المشترك وما زال التحدي الذي يواجهنا في لبنان هو تثبيت روح هذا العيش".

سماحة

وقال الارشمندريت بولس سماحة: "من مثل المطران حداد اكد المودة التي عناها القرآن الكريم وصدق واخلص في قرباه للذين آمنوا وشاء ان تكون قرباه سليمة صافية خالصة من كل زيف وخداع؟ كلنا مجمعون على اداء هذه الشهادة له. كان اقرب الناس الينا وخبرنا مودته في مجلسه اللطيف المؤنس وعذوبة كلامه وحديثه، وفي قلبه الطيب المنفتح على الجميع من دون استثناء او تمييز. كان كله حنانا على المتألمين والبائسين وكله عطاء للمعوزين كان جسرا يجمع الاجزاء المتفرقة ويعيد اليها التقارب والتلاحم. كان الرباط الذي يلملم الشتات والمرجع والملاذ لكل ما استعصى من مشاكل. صان العيش المشترك وحمى الصيغة الفريدة التي هي من مميزات لبنان الجوهرية".

داود

وقال السيد داود: "يحيا العظيم في قلوب الاجيال لانه يعطي الآمها الخرساء وامالها المقصة، اجنحة من نور ونار. في ذكرى المطران حداد، صاحب الوجه الصبوح واللسان النصوح، نعود الى القيم والمبادئ والينابيع والاصول فكلها تجمع ولا تفرق، توحد ولا تبدد، تؤلف ولا تختلف. لا طائفة للقيم ولا لون ولا دين. الله محبة. الله رحمة. تعالوا نبن وطنا تتآلف فيه الطوائف وتتوحد وتتجمع، نبن لبنانا كله نوافذ على كل الحضارات، نطل منها على كل الاديان والفلسفات والحضارات نغترف منها ما يوحد لا ما يفرق.

اننا ندعو الى بناء لبنان مخلص ليسوع ومحمد ضد اسرائيل، الم يقل يسوع الناصري: اطردوا اليهود اللصوص من معبدي وهيكلي؟ اولم يطالب النبي محمد بطرد اليهود من الجزيرة العربية، هؤلاء اليهود الطامعين العنصريين الذين يقولون ان الشعوب مطية لهم وفي خدمتهم؟ ان لبنان يجب ان يكون في الخندق الامامي المواجه لاسرائيل، وحريا على الذين صلبوا المسيح وحاربوا محمد. ان اكبر تحد للمشروع الصهيوني في الشرق الاوسط هو قيام لبنان العيش المشترك والموحد.

ان حركة "امل" هي حركة المحرومين الذين طوبهم السيد المسيح. فليتحد هؤلاء وغيرهم من المستضعفين في لبنان والعالم من اجل انتصار قيم العدل والحق والحرية".

قبلان

وقال المفتي قبلان: "كان المطران حداد واحدا منا يعمل مع الامام الصدر ويحارب التعصب والطائفية والمذهبية، منفتحا على صور وقيمها واخلاقها. وعندما نفتقده فاننا نفتقد خصاله واريحيته.

اليوم اجتمعنا في ذكرى وفاة المطران حداد وكنا اجتمعنا في حياته. اجتمعنا اليوم في صور في زمن التعصب والطائفية والمذهبية في بقية انحاء لبنان. نقول للناس المتفرقين في بيروت وللمجتمعين في بكركي وفي دار الافتاء وسواها، ان نادي الامام الصادق في صور هو نادي الوحدة الوطنية لكل الطوائف اللبنانية – كفوا عن اللقاءات المارونية والسنية وسواها وتعلموا وانظروا الى الوحدة الوطنية تحت راية الامام الصدر الذي جاهد وكافح ليبقى لبنان موحدا.

المطران حداد مرض وتعذب لكنه من مستشفاه ومن على فراش المرض ارسل بواسطتي مساعدة مالية الى اسر شهداء حركة "امل". لم ينس الشهداء وابناء صور حتى وهو يعاني سكرات الموت. ان اجتماعنا هنا يتحدى الحقد البغيض ولن نحيد عن ديننا قيد شعرة. لكننا نحافظ على اخوتنا واهلنا وجيراننا لان اسلامنا يقول "المسلم من سلم الناس من يده ولسانه". اننا في خدمة الوطن وكل لبنان وعلينا ان نلتحم ونحارب اسرائيل عدو المسلمين والمسيحيين والخطر الوحيد على لبنان".

وحمل على "الذين يحمون المارونية السياسية"، واعتبر "ان التشنج والتزمت هما اللذان نحرا المسيحيين". وخلص قائلا: "نحن نريد الانفتاح على المسيحيين لكن بعض السياسيين المسيحيين يريد وضع المسيحيين في قفص الاتهام بينما نريدهم احرارا. لذا علينا ان نتحرك معا لتحرير ارضنا في الجنوب. ونقول لاهلنا المهجرين من شرق صيدا علينا العمل لاعادتكم واعادة المهجرين من جبل الريحان وازالة خطوط التماس في كفرفالوس وجباع وعربصاليم وكفرتبنيت. على المهجرين من شرق صيدا العودة الى قراهم والسكن حتى في خيم او مغاور. فهذا افضل لهم واشرف من العيش في ظروف التهجير والبعد عن الارض".

ثم تقبل الجميع التعازي في قاعة النادي.



في نادي الامام الصادق.

(اسماعيل صبراوي، محمود درويش)

عيد لورد في غادير

اقيم امس في كنيسة سيدة لورد في غادير – جونيه احتفال لمناسبة عيد سيدة لورد، حضره جمهور من المواطنين.

بعد تلاوة الانجيل، القى الاب فرنسيس حكيم عظة شرح فيها معاني العيد، ودعا المسيحيين الى "التمسك بالمبادئ التي اكدتها العذراء من خلال ظهورها التاريخي". وحض على "توحيد الصفوف وصهر الطاقات والعمل يدا واحدة باخلاص ومحبة للعناية بالمجتمع الذي يعاني مآسي الاحداث وللاهتمام بالوطن، لان الطاقة المسيحية التي تعتمد في بعض مظاهرها هذه الايام على العمل الفردي والقرار المنفرد، من شأنها ان تؤدي خدمة جلى للوطن والمجتمع ولقضيتهما معا اذا توحدت في العمل، لاجل مستقبلهما الافضل ومواجهة الواقع المرير والتصدي لمخاطره بعزيمة وايمان".

قداس عن نفس الضابط نغيوي

اقيم في كنيسة الصعود في ضبيه امس قداس وجناز لراحة نفس الملازم الاول جورج نغيوي الذي سقط في منطقة النوار.

حضر القداس قائد اللواء الخامس في الجيش العقيد خليل كنعان وقائد اللواء الثامن العقيد سليم كلاس وقائد لواء القيادة والدعم العقيد مخول حاكمة وقائد فوج المغاوير المقدم حاتم منصور وحشد من الضباط.

الشيخ الزين: نتوقع كل شيء
فهناك من يريد الحل ومن لا يريده

يعتقد القاضي الشرعي لصيدا الشيخ احمد الزين "ان علينا ان نتوقع كل شيء، لان بعض القوى بات يريد الوصول الى حل نهائي للازمة، فيما يقف المعارضون في وجه هذه الامنية ويسعون بمساعدة القوى الامبريالية الى تخريب هذا المسعى". وتمنى على القيادات في المنطقة الشرقية ان تدرك "ان الخلاص يكون بالتجرد من الانانيات والامتيازات والتعاون مع الوطن وسوريا للوصول الى تفاهم حقيقي".

تعليقا على التحرك الذي يقوم به "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين" قال الشيخ الزين: "نرى ان اي تحرك سياسي من اي طرف جاء على الساحة اللبنانية لانهاء حال المراوحة التي نعيشها في هذه الفترة الحرجة من تاريخ لبنان، لا بد ان يحمل في طياته الخير، لانه يبعدنا قليلا عن حالات العنف التي اعتدناها منذ بداية الحرب، ويقربنا الى اجواء الحل السياسي المطلوب للازمة عبر الحوار الذي لا بد ان يوصل الى اقتناع مشترك.

ولذا فنحن نثمن الدور الذي يقوم به اعضاء اللقاء الاسلامي بتوجيه من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، وكذلك الدور الذي يقوم به تجمع النواب الموارنة، وان كنا نتمنى من الطرفين ايضاح الصورة اكثر حول الغاية من تحركاتهما امام الناس القلقين والخائفين من المستقبل، خصوصا ان بعض الدعوات ما زالت قائمة ولم تغيرها هذه التحركات وان خففت منها نسبيا".

وهل يتوقع تفجيرات هنا وهناك لكسر الجمود السياسي؟

اجاب: "قبل ان تنتهي المشكلة اللبنانية الى وفاق يجمع عليه كل ابناء الشعب اللبناني وقياداته في شقي الوطن، علينا ان نتوقع اي شيء، لان الكثير من القوى على الساحة باتت تريد الوصول الى حل نهائي للازمة فيما يقف المعارضون في وجه هذه الامنية ويسعون بمساعدة القوى الامبريالية المختلفة في العالم وعلى رأسها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ومن يدور في فلكها لتخريب هذه المساعي. ولعل افضل دليل على ذلك حال الجمود السياسي التي وصلنا اليها نتيجة عنادهم وممارساتهم حتى بعضهم ضد بعض، والتضحية بالناس من اجل غاياتهم كما جرى يوم الخامس عشر من كانون الثاني".

وعن اهداف التصعيد على جبهة كفرفالوس – لبعا – عين المير، قال: "انها محاولة اسرائيلية جديدة يقوم بها عدونا بواسطة العميل لحد واذنابه من العملاء الذين جعلوا من انفسهم احجار شطرنج في يد اعداء لبنان الصهاينة، يحركونهم ساعة يشاؤون للضغط السياسي على الساحة اللبنانية لابتزاز بعض المواقف التي تسعى اليها اسرائيل واخطرها السعي الاسرائيلي للوصول الى اتفاق مشابه لاتفاق ١٧ ايار من حيث المضمون وان تحت صيغ مختلفة وشعارات متبدلة.

واننا نأسف لان شركاءنا في الوطن يسمحون دائما للاصابع الاسرائيلية بان تحركهم للضغط على الاوضاع السياسية اللبنانية الداخلية، ولعل خير دليل على عدم تقديرهم الدور الذي يقومون به تدميرهم مؤسسات السيد رفيق الحريري في كفرفالوس التي قدم له العلم والحضارة عبر مؤسساته الانسانية، فكانوا ذراعا لاسرائيل في تدميرها وتخريبها وخسارتها كمؤسسة لبنانية حضارية، ولعل ذلك عائد لان البعض في هذا الوطن يرفض مجرد الاحساس بان الآخرين يبنون حضارة الوطن في مقابل حضارة الارهاب التي بنوها طوال عشر سنين من الحرب المستمرة".

وتعليقا على التفجيرات في المنطقة الشرقية قال: "اننا نأسف اشد الاسف لما يجري في المنطقة الشرقية من بيروت، ونتألم مع ذوي الضحايا والمعتقلين على السواء، لاننا مررنا وبالاسف بمثل هذه التجارب والمعاناة، وكلنا امل في ان يدرك قادة الاحزاب والميليشيات في المنطقة الشرقية ان الخلاص مما يتخبطون فيه من فوضى ودماء وضحايا لن يكون الا بوضع الامور في نصابها الصحيح والحقيقي والتجرد من الانانيات والمصالح ومد اليد للتعاون مع المخلصين في هذا الوطن ومع الشقيقة سوريا للوصول الى تفاهم جاد وحقيقي وفعال ينطلق من صدق النيات عندهم والاستعداد للتخلي عن الامتيازات المجحفة في حق بقية الاطراف في الوطن لمصلحة بقاء الوطن الذي يتغنون جميعا بمحبته والحفاظ عليه".

وعن رأيه في ما يتردد عن توقع حرب في المخيمات في فترة قريبة، قال: "ان اي حرب من هذا النوع تقوم على الساحة اللبنانية تقدم خدمة مجانية الى العدو الصهيوني الرابض على ارضنا والمستعد للانقضاض من جديد لاستعادة المواقع التي خسرها نتيجة ضربات المقاومة الاسلامية والوطنية البطلة، لان مثل هذه الحرب ستؤدي في شكل او آخر الى تحويل زخم المواجهة ضد اسرائيل الى مواجهة في ما بيننا، كما انها ستؤدي الى المزيد من تعقيد الوضع اللبناني بدلا من حلحلته. ونحن نعتبر ان اي حرب تشتعل من هذا النوع لن تكون الا اسرائيلية الاهداف مهما البسناها من لباس، لان المستفيد الوحيد منها هو اسرائيل التي تعمل جاهدة على توتير الوضع من جديد على الساحة اللبنانية بين جميع الفئات سواء اللبنانية منها او غير اللبنانية".

وسئل اخيرا عن رأيه في ما اعلنه الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد بريان اوركهارت عن عدم استطاعة القوة الدولية الانتشار حتى الحدود، فاجاب: "ان دور القوة الدولية في جنوب لبنان لم يخرج عن دور الشاهد منذ وصولها الى هنا، على ممارسات اسرائيل وعملاء اسرائيل وارهابهم. وفي رأيي ان دور هذا الشاهد يجب ان نحافظ عليه ايا كانت آراء بعضنا في شأن هذه القوة لان عناصرها وتقاريرهم تشكل عملية اعلامية لنا في الدول التي ينتمون اليها وامام الهيئة العامة للامم المتحدة.

وعلى كل حال، ينبغي ان نكون حذرين ايضا من عملية تكريس وجود البوليس الدولي على الحدود حتى لا يكرس اقتطاع الشريط الحدودي وقضمه قرية بعد قرية، وذلك من خلال استمرار الضغط على الامم المتحدة لدفعها الى الموافقة على تزويد هذه القوة ما يلزمها من مساندة سياسية وعسكرية للانتشار حتى الحدود الدولية".

شاتيلا: في الاتفاق جوانب ايجابية
تشكل مدخلاً للانقاذ وتلبي مطالب

رأى الامين العام لـ"اتحاد الشعب العامل" السيد كمال شاتيلا ان هناك "جوانب ايجابية في الاتفاق الثلاثي تشكل مدخلا للانقاذ، وتلبي مطالب سياسية كثيرا ما ناضل من اجلها الوطنيون التوحيديون وضحوا". وطالب بـ"ازالة العامل الاسرائيلي في الجنوب والاختراقات الاسرائيلية للميليشيات"، معتبرا "ان تطهير صفوف الميليشيات من عملاء اسرائيل هو التعبير الطبيعي لانهاء حال الحرب".

نشرت "وكالة الانباء الصحافية" تصريحا لشاتيلا قال: "ان وحدة لبنان وعروبته وتحرره من الصهيونية وارساء علاقات خاصة بينه وبين سوريا، اضافة الى الديموقراطية والتعايش الوطني ورفض كل اشكال التقسيم، هي من نوع الاهداف التي لا يمكن التنازل عنها، لانها بمثابة قواعد ثابتة لاحياء الكيان الوطني اللبناني.

ومن الخطأ تناول بعض القضايا الاخرى كالمجلس الوزاري، كأنها قوانين سماوية لا ينبغي ان تتعرض للمناقشة. واذا كان هناك حرص من جانب اطراف اللقاء الثلاثي على مساواة الطوائف الست الاساسية في القرار السياسي فان الاخراج الدستوري الذي نص عليه الاتفاق لم يكن الشكل الانسب لترجمة فكرة المساواة الطائفية، اذ يخشى خلال الفترة الانتقالية من الغاء التعدد السياسي داخل كل طائفة ومذهب لمصلحة الميليشيات، فتزداد الكيانات الطائفية قوة ورسوخا وتتحول شكلا من اشكال الانفصال العملي داخل وحدة لبنانية شكلية. فلا يتحقق عند ذلك هدف استعادة وحدة لبنان كما نص الاتفاق، بل تتحقق قواسم ثابتة بين الكيانات الجغرافية الطائفية.

واذا كانت هناك بقايا فرق وشخصيات سياسية ورسمية على الصعيد المسيحي لم تنسلخ بعد عن فكرة الوطن القومي الماروني، فاننا نرى ان غالبية المسيحيين بعد عشر سنين من الحرب قد كفرت تماما بمشروع التحالف مع الصهاينة، وازدادت اقتناعا بفكرة التعايش المتكامل على الصعيدين المحلي والعربي، وصارت اكثر استعدادا للتخلي عن افكار احتكار السلطة والثروة في لبنان. هذا الوعي المسيحي التوحيدي، لم تعكسه بعد الاطارات السياسية المعلنة في المنطقة الشرقية فتخلفت عنه، ربما بسبب الصراعات المتفجرة داخل "القوات اللبنانية"، او بسبب مراهنات مجنونة".

واضاف: "من الخطأ الفادح اعتبار ايلي حبيقة الممثل الوحيد للاتجاه القومي في المنطقة الشرقية، فاذا تاب الرجل فعلا عما ارتكبه من افعال فان منظر التائبين ينبغي الا يحجب صور الآخرين من المسيحيين التوحيديين، خصوصا على مستوى القاعدة، من المناهضين للصهيونية ومن الذين يؤمنون بالوحدة والتعايش والعروبة. وفي تقديرنا انه ينبغي الا يوضع الموارنة في سلة واحدة في المنظور السياسي، وكذلك الامر بالنسبة الى المسلمين، وان توجه التوحيديين السياسي في هذه المرحلة ينبغي ان يأخذ في الاعتبار التطور الملموس في الاتجاه المسيحي العام الى وحدة لبنان وعروبته".

وناشد "القوى الوطنية" ان "تعرف كيف تتعامل مع هذا الاتجاه وتنميته لمصلحة الانصهار الوطني والتحرير والتوحيد والديموقراطية". ورأى انه "ليس المطلوب القيام باجراءات تساعد على انعاش الخط الاسرائيلي في المنطقة الشرقية وافساح المجال امام ميليشياتها للامساك بالقرار المسيحي لتحقيق التقسيم وتكبير الدور الاسرائيلي في المعادلة اللبنانية. ويجب ان يكون هناك تمثيل سياسي لواقع قوى المنطقة الشرقية من خلال معيار وحيد يجري على اساسه تقويم كل الاتجاهات السياسية في لبنان".

وقال: "ما دام قادة الميليشيات يعترفون بالاختراقات الاسرائيلية لديهم فان عدم اقدامهم على تطهير صفوفهم وتنقية محازبيهم من العملاء، هو بمثابة المحافظة على الغام جاهزة للتفجير، ان لم نقل موافقة ضمنية على وجود العامل الاسرائيلي في المعادلة اللبنانية. وفي تقديرنا ان تطهير صفوف الميليشيات من عملاء اسرائيل بكل الوسائل المتاحة، هو التعبير الطبيعي لانهاء حال الحرب وفتح الابواب امام الحل السياسي.

وينبغي لـ"حكماء" الجبهة اللبنانية ومن يدعمهم في الحكم، ان يعلموا بأن الحرب وسنة التطور وارادة اللبنانيين لم تعد تسمح باعادة احياء مظالم النظام اللبناني، لم تعد تسمح باحتكار المناصب العليا في الدولة، لم تعد تسمح بعزل لبنان عن محيطه العربي، لم تعد تسمح باستمرار اضطهاد المناطق اللبنانية المحرومة".

واخيرا اعتبر "ان مناهضة المشروع الاسرائيلي تتطلب احياء الوحدة الوطنية اللبنانية، وهذه الوحدة لن تتحقق الا على اساس التوحيد والتحرير والعروبة والتعايش".

"الديموقراطية" تحتفل بذكرى انطلاقتها:
مهرجانان في طرابلس والبقاع

ممثلو فاعليات في احتفال "الجبهة الديموقراطية" في مخيم نهر البارد.

جانب من الحضور. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

اقامت امس "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، احتفالا في قاعة "المركز الثقافي الفلسطيني" في مخيم نهر البارد، لمناسبة الذكرى الـ١٧ لانطلاقتها.

تحدث في الاحتفال عضو "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" السيد غازي ادهمي، فحيا الذكرى وجهود قادة الجبهة وعناصرها، وربط بين هذه الذكرى و"ذكرى اول وحدة تقدمية بين مصر وسوريا في ١٩٥٨"، وحمل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والكتائب واسرائيل "مسؤولية الوضع المتردي ومنع الحل اللبناني". واكد "ان اي حل للبنان لا يمكنه ان يتجاوز حق الشعب الفلسطيني في العمل وحمل السلاح". وختم متمنيا "ان تثمر جهود الجبهة الديموقراطية وحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية".

ثم القى امين سر الحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال السيد محمد الرفاعي كلمة اكد فيها على "استمرار الحركة الوطنية في السير على درب المعلم القائد الشهيد كمال جنبلاط في دعم الثورة الفلسطينية وحقوقها". وشدد على "اهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية وتقدمية تعيد الثورة الى خطها السليم". وهاجم "حكم العمالة في لبنان"، داعيا الى "مزيد من النضال في وجه القوى الانعزالية الفاشية ومزيد من تحصين المناطق الوطنية اللبنانية في وجه محاولات الاذلال التي شهرها حكم العمالة".

وتكلم "ابو ليلى" باسم "الجبهة الديموقراطية"، فاعتبر "ان طريق التنازلات الذي سلكته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يصب في خانة الصفقة المذلة والتي بدأت باتفاق عمان المشؤوم الذي اريد له ان يكون بوابة لعبور المشروع الاميركي ومنصة لانطلاق هذا المشروع".

وتطرق الى "الاهداف التي تريدها الامبريالية من وراء الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بالقرار ٢٤٢". واكد دعم الجبهة لـ"القوى الوطنية في صراعها ضد المشروع الانعزالي". وقال "ان ما فعله الجميل وجعجع ولحد لا يزال يؤكد ان العائق امام الحل الوطني في لبنان ليس الشعب الفلسطيني، بل اسرائيل واميركا والفاشية اللبنانية".

ورأى "ان سنة ١٩٨٦ هي سنة استعادة وحدة منظمة التحرير على اسس وطنية وتقدمية اولها اسقاط اتفاق عمان"، وعاهد على "الاستمرار في النضال من اجل حقنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة".

في البقاع

واقامت الجبهة مهرجانا في سعدنايل – البقاع حضره عدد من ممثلي الاحزاب وقادة الفصائل الفلسطينية.

تحدث عضو المكتب السياسي للجبهة السيد ممدوح نوفل، ومما قال: "ان نهج الاستسلام الذي برز في الساحة الفلسطينية قد وصل الى طريق مسدود ولم يحقق للشعب الفلسطيني اية مكاسب، لا بل اضعف المكتسبات السياسية التي حققها شعب فلسطين بكفاحه وتضحياته على مدار السنوات الماضية. فقد عمق الانقسام في صفوف الثورة، واضعف علاقات المنظمة بحركة التحرر العربي وبلدان المنظومة الاشتراكية، وفتح شهية الرجعيات العربية وخاصة النظام الاردني لابتلاع التمثيل ومصادرة الحقوق، واضعف موقف المنظمة في صراعها مع اسرائيل واميركا".

وقال: "في مواجهة التصعيد الاسرائيلي لا بد من تطوير العلاقات الفلسطينية – الوطنية اللبنانية، وتوثيقها بين اطراف التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني – السوري". واكد حرص الجبهة على "بقاء راية المقاومة الوطنية هي الاعلى، ورفض العودة بالاوضاع الى ما كانت عليه قبل ١٩٨٢، وكذلك رفض العودة الى ما قبل ١٩٦٩"، معلنا "بدأنا نلمس تجاوبا وتفاعلا وطنيا لبنانيا مع هذا الخط". وحيا "كل القوى الوطنية والاسلامية التي ابدت الاستعداد لدعم النضال السياسي والمسلح الفلسطيني".

وتعليقا على التصريحات الاميركية الاخيرة عن الحقوق الفلسطينية، قال: "اننا لا نرى جديدا في الموقف الاميركي سوى التلاعب على الالفاظ لاستدراج المزيد من التنازلات الفلسطينية ولتقوية اوراق النظام الاردني والمصري في الضغط على المنظمة. وما قاله الناطق الاميركي ليس سوى تكرار لما ورد في مشروع ريغان". وحذر قيادة منظمة التحرير من "الاستمرار في اللهاث وراء السراب الاميركي الخادع" مؤكدا "ان انتزاع الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني لا يمكن تحقيقه بالتنازلات او بتمييع الحقوق، بل عبر تصعيد الكفاح المسلح وتوحيد الصفوف والطاقات الفلسطينية والعربية".

ودعا فصائل الثورة الفلسطينية الى "انتهاز الفرص والتجاوب مع المساعي السوفياتية الهادفة الى توحيد الصفوف الفلسطينية والقبول الفوري بحوار جدي برعاية الاتحاد السوفياتي" وقال: "ان اتفاق عدن الجزائر ما زال اساسا صالحا. كارضية لهذا الحوار". وكشف عن "تلكؤ قيادة "فتح" في اعطاء جواب ايجابي للاتحاد السوفياتي في هذا الخصوص". واضاف: "ان اللجنة المركزية لحركة "فتح" تهربت حتى الآن من الرد على المقترحات السوفياتية برعاية حوار فلسطيني – فلسطيني، وهذا مؤشر خطير يستدل منه على اصرار قيادة "فتح" على المضي قدما في رهانها على الموقف الاميركي، واصرارها على التفرد في قيادة المنظمة. فهي تتهرب من القيود الوطنية التي تفرضها العلاقات الجبهوية الوحدوية".

"تجمع اللجان"

ووجه "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" برقية تهنئة الى الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد نايف حواتمة، مشيدا بمواقف الجبهة ومؤكدا "ان ما يجمع الجماهير اللبنانية والفلسطينية قد بات اليوم اكبر من اي وقت مضى خصوصا بعدما تعرض جزء من ارضنا اللبنانية للاحتلال، وبعدما ذاق ابناء شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا مرارة العنصرية الصهيونية كما ذاقها اهلنا في فلسطين المحتلة. ان هذه الوحدة النضالية التي تجمعت اليوم تحتم علينا اكثر من اي وقت مضى الارتفاع الى مستواها، والاحساس العميق بعبء المسؤولية خصوصا لجهة اجراء دراسة مشتركة لمجمل التجربة السابقة".

كوثراني في مقر الطلبة المسلمين:
دور الوعي التاريخي في التغيير

في اطار المحاضرات التي ينظمها "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين". في مركزه في الغبيري، حاضر امس الدكتور وجيه كوثراني عن "دور الوعي التاريخي في عملية التغيير".

عرف المحاضرة اولا بالوعي التاريخي الذي هو "ادراك الماضي البشري ادراكا عقلانيا بالتفكير في احداث الماضي وظواهره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المبنية على التحقيق والبحث والتجربة".

ورأى "ان قاعدة التكامل في الوعي التاريخي للواقعة كما يدعو اليها الاسلام، تشمل جوانب مختلفة من الفعل الانساني، لان الفعل الانساني ليس نتاج ظروف اقتصادية وحدها كما تقول الماركسية، وليس نتاج وضعية اجتماعية او سياسية لنظام علاقات سلطوية كما يقول علماء الاجتماع السياسي، وليس نتاج ثقافة بنيوية ثابتة كما يقول الانتروبولوجيون. ان الفعل الانساني وفقا للرؤية القرآنية هو فعل مركب في التاريخ ويلعب الغيب دورا وحيزا في الواقعة التاريخية عبر انتظامها في السنن الكلية الالهية. ولكن في ظل هذا الحيز تخضع العوامل الفاعلة في التاريخ للادراك الفعلي وقطاع الارادة والعمل الانسانيين".

وخلص: "ان التجربة الاسلامية الحضارية في التاريخ تقدم نموذجا رائعا لحرية الفكر ومكانة العقل والجهد التجريبي من اجل الاخذ والاستيعاب والاقتباس والسعي في طلب العلم اين كان. ولقد استطاعت الحضارة الاسلامية عبر اتساع الافق العقلي، ان توحد المساهمات الحضارية في اطار من الثقافة الواحدة التي استحقت اسم الثقافة الاسلامية". وشدد على وجوب "فهم الحس التاريخي والوعي التاريخي واستنهاضهما".

دان الاعتداء على مؤسسات الحريري

الجوزو يطالب "لجنة التنسيق" بحماية الأحياء والمتاجر الاسلامية

طالب مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو "لجنة التنسيق" الامنية لبيروت الغربية بحماية الاحياء الاسلامية والمتاجر في المناطق الفقيرة التي لا تتحمل السرقات، والبحث عن المعتدين على مؤسسات السيد رفيق الحريري والتحقيق معهم "لان هذه المؤسسات لم تحصر خدماتها في اطار المذهب الواحد".

قال الشيخ الجوزو في تصريح الى "وكالة الانباء الصحافية":

"المطلوب من اللجنة الامنية في بيروت الغربية الا تكتفي بالحواجز التي تقيمها على الطرق العامة للبحث عن السلاح فقط وعن السيارات التي لا تحمل اوراقا رسمية. فهذا امر روتيني يمكن ان تقوم به حواجز الجيش او قوى الامن الداخلي وحدها. لكن المطلوب هو حماية الاحياء الاسلامية وحماية المتاجر خصوصا في المناطق الفقيرة التي لا تحتمل السرقات التي تقع على اهلها. فقد كثرت الشكوى من ظاهرة السطو على محلات الكادحين من المسلمين والفقراء من المسلمين الذين يعيشون حياتهم كفافا ويحصلون على لقمة العيش بالنصب والتعب.

لذلك، فان ظاهرة العدوان على المؤسسات الاسلامية عموما اصبح امرا غير معقول خصوصا عندما ترى هذا العدوان ينتقل الى مؤسسة كبرى تعمل على خدمة المسلمين، جميع المسلمين، وتعمل على ازالة البؤس والخراب والدمار عن وجه بيروت.

ففي الوقت الذي يخرب الاخرون ويدمر الاخرون، تبني هذه المؤسسة وتساعد الفقراء والمحتاجين وتعاونهم وترسل الطلبة المسلمين من الطبقات الكادحة الفقيرة الى اوروبا واميركا لاتمام دراساتهم العليا، بدل ان يذكرها الناس بالخير توجه اليها الصواريخ ويعتدى عليها، واعني بذلك مؤسسة الرجل الذي نذر نفسه في هذا الوقت العصيب لبلده الشيخ رفيق الحريري. فهذا الرجل لا يجوز لاي انسان ان يحاول التطاول عليه او ان يهدد مؤسساته او العاملين في هذه المؤسسات، لان احدا من الناس لم يقم بما قام به خصوصا انه لم يتحرك على اساس مذهبي كما يفعل الاخرون، ولم يحصر الخدمات في ابناء طائفته او مذهبه، بينما رأينا جميع الافرقاء الاخرين يحصرون خدماتهم في ابناء مذهبهم، ورأينا جميع المؤسسات الثقافية الاخرى تحصر خدماتها داخل اطار المذهب الواحد. وحده الحريري لم يفعل ذلك وانطلق من منطلق اسلامي ووطني شامل. واليوم يحاول بعض الناس ان يبتزه وهذا مرفوض.

من هنا، فاننا نطالب اللجنة الامنية بالبحث عن الفاعلين والتحقيق معهم وحماية هذه المؤسسات الثقافية والاجتماعية الخيرة من كل عدوان، والا فاننا نخدم بطريق غير مباشر اعداءنا، وندفع مجتمعنا الى الفرز الحزبي والمذهبي والتقسيمي اكثر مما يفعل الاخرون".

قذيفتان استهدفتا ليلاً الجديدة والجمهور

مناوشات على محاور بيروت والجبل وسقوط عريف في الجيش و ٨ جرحى

شهد الوضع الامني امس مناوشات متفرقة على المحاور التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل، مما ادى الى سقوط رتيب في الجيش اللبناني.

قرابة الثامنة الا ربعا صباح امس انتكس الوضع على محاور طريق صيدا صعودا حتى مار مخايل وغاليري سمعان ودارت اشتباكات متقطعة رافقها سقوط قذائف متفرقة على الاحياء المتاخمة لخطوط التماس وصولا الى اطراف الحازمية وعين الرمانة والاحياء الداخلية للشياح.

واعتبارا من التاسعة تراجعت حدة التراشق وساد رصاص قنص ورمايات رشاشة حتى الثانية والنصف بعد الظهر، عندما انتكس الوضع على محور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع حيث دارت اشتباكات بالاسلحة الثقيلة استمرت حتى الخامسة وطاولت محاور الاسواق القديمة وصولا الى المرفأ والنورماندي.

في هذه الاثناء كانت مناوشات متقطعة تدور على محاور الجبل، من عاليه وضهر الوحش حتى عين الرمانة ورأس الجبل وعيتات وسوق الغرب وشملان وكيفون، مما ادى الى استشهاد عريف في الجيش.

وقرابة السابعة مساء تجدد التراشق على محور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع ودارت اشتباكات امتدت الى محور الطيونة - قصقص رافقها اطلاق قذائف متفرقة.

وفي التاسعة الا خمس دقائق سقطت قذيفتان مدفعيتان احداهما في الجمهور والاخرى في الجديدة واوقعتا اضرارا.

وليلا سمعت رمايات رشاشة تخللتها انفجارات محدودة على المحاور التقليدية.

ونقل الى مستشفيات المنطقة الغربية من خطوط التماس الجرحى: محمد بكري (٢٨ عاما)، سمير حمود (٢٨ عاما)، علي حجازي (٣٣ عاما) حسن حمدان (١٨ عاما)، حسين عجمي (١٨ عاما)، احمد طه (٣٣ عاما)، عبير عسكر (١٣ عاما)، علي عجمي (٣٥ عاما).

اما على محاور المتن الشمالي فدارت رمايات محدودة باسلحة رشاشة خصوصا على محوري الدوار - العيرون - ضهور الشوير وعين التفاحة - شويا.

المؤتمر السنوي لفرق الاسعاف

جاءنا من الصليب الاحمر اللبناني الآتي:

"عقدت فرق الاسعاف الاولي في الصليب الاحمر اللبناني مؤتمرها السنوي لتقويم اعمال السنة المنصرمة والتخطيط لتطوير خدماتها المستقبلية. وشارك في المؤتمر اعضاء المجلس الاعلى والادارة المركزية ورؤساء الاقاليم والمناطق، وعرضوا لظروف عمل هذه الفرق وسبل دعمها وتحسينها.

وجدير بالذكر ان هذه الفرق تضم ١١١٠ مسعفين موزعين على ٣٨ مركزا في المناطق اللبنانية المختلفة يعملون جاهدين بتجرد تام من دون اي مقابل، على تقديم الخدمات الى المواطنين، وقد قام هؤلاء خلال عام ١٩٨٥ بـ ٤٩٥٤٥ مهمة اسعاف من حالات طارئة ونقل جرحى ومرضى.

ووجه المجتمعون نداء مكررا للافراج عن المسعفين الفرد كتانة وسمعان جدع المخطوفين منذ نحو ستة اشهر على احد المعابر بين شطري العاصمة وتقرر عقد مؤتمر صحافي قريبا في هذا الصدد".

"رزكاري" يؤيد تحرك "اللقاء الاسلامي" و"تجمع الموارنة"

عقد امس المكتب السياسي واللجنة المركزية لـ"حزب رزكاري الكردي اللبناني" اجتماعا برئاسة السيد فيصل فخرو.

واصدر الحزب بيانا اعلن فيه "تقديره الكامل للتحرك الايجابي والبناء الذي قام به "اللقاء الاسلامي" برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في سبيل منع اراقة الدماء".

وسجل "تقديره العميق لموقف تجمع الموارنة المستقلين في سعيه البناء لرأب الصدع وجمع الصف لما فيه خير لبنان ومصلحته".

اذاعة جديدة لـ"القوات اللبنانية"

التقطت قرابة السادسة مساء امس اذاعة جديدة تبث على الموجة المتوسطة على مقربة من موجة "اذاعة صوت لبنان". وقال المذيع: "اذاعة القوات اللبنانية معكم في بث تجريبي فكونوا معنا". واستمر البث حتى السابعة، وردد العبارة نفسها، ثم قال: "الى اللقاء غدا".

وتخللت فترة البث اغان لفيروز ووديع الصافي واسكتشات لبنانية.

معرض "المقاومة الاسلامية" في الحمراء تخلله إشكال أوقع قتيلاً وجريحاً

خطف عسكريين و"حزب الله" ينذر



الافتتاح.





مجسم يحمل صورا لـ"شهداء المقاومة الاسلامية". (يوسف بدرالدين)

وقع بعد ظهر امس اشكال في اثناء افتتاح المعرض السنوي لـ"اللجنة الفنية للاعلام الاسلامي" لدعم "المقاومة الاسلامية" في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة، في الذكرى السنوية الثانية لاغتيال الشيخ راغب حرب، ادى الى سقوط قتيل و٣ جرحى، والى نقل محتوياته.

وتوقعت مصادر اللجنة ان يعاد عرض المحتويات في الصالة اليوم.

افتتح المعرض في الساعة الثالثة في حضور ذوي "شهداء المقاومة الاسلامية" وجمع من المواطنين. والقى "ابو موسى" كلمة بأسم اللجنة، فتحدث عن منجزات "المقاومة الاسلامية" وعن "شهدائها الذين اسقطوا بدمائهم اتفاق ١٧ ايار والترتيبات الامنية والولايات المتحدة الاميركية والقوة المتعددة الجنسية". وتناول معاناة الجنوبيين، وقال: "يجب الا ننسى ان ثمة قرى لا تزال تحت الاحتلال، وان اخرى هجرت او مهددة بالتهجير والزوال (...) فلتخرس كل حروب الداخل ولتوحد البندقية في وجه الاحتلال".

والقى السيد رضا حجازي كلمة بأسم "عوائل الشهداء". وتحدث الحاج عبد الحسين حدرج وهو والد الاثنين سقطا في الجنوب هما محمد ويوسف حدرج.

اطلاق نار

وفي هذه الاثناء سمعت طلقات نارية، فتدافع الحضور والمارة، وانتشر مسلحون في منطقة الحمراء. وتبين ان اشكالا حصل بين مسلحين من "حزب الله" ودورية عسكرية امام مصرف لبنان، وتطور الى اطلاق نار، فهرع المواطنون الى منازلهم وخلت الحركة. ونشطت اتصالات لتطويق الحادث.

وافادت مصادر "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية ان القيادات المعنية "عالجت الحادث بحكمة وحزم"، مشددة على وجوب تنفيذ الاجراءات الامنية.

واعلنت مصادر عسكرية ان مسلحين انتشروا في مناطق الحمراء والمزرعة وخطفوا ٧ ضباط ونحو ٣٠ رتيبا وجنديا، بينهم العقيد ابرهيم عباس والرائد رجا زيتون ونقيب من آل درويش.

وروى مصدر امني ان سيارة مرت من امام حاجز للجيش في الصنائع ولم تتوقف، فأطلق احد عناصره النار ارهابا، فتوقفت وحاول من فيها بعدما تجادلوا مع عناصر الحاجز انتزاع رشاش احد الجنود. فاطلق رفاقه النار على المسلحين.

"حزب الله"

واصدر "حزب الله" في المساء البيان الآتي:

"قرابة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، بينما كانت القاعة الزجاجية تغص بحشود المشاركين في افتتاح معرض المقاومة الاسلامية الذي يقام في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد شيخ الشهداء راغب حرب، سمع اطلاق نار في الشارع، فخرج بعض الاخوة لاستطلاع الامر، ومنهم الاخ المجاهد صافي رحال، فشاهد ملالة للقوة الخاصة في جيش امين الجميل تطلق النار على سيارة مدنية "فيات"، ورفع يده وصرخ في العسكري: اوقف اطلاق النار، هؤلاء الشباب من "حزب الله"، فما كان من العسكري المجرم الا ان اطلق الرصاص في اتجاهه، فاصابه بطلقين استقر احدهما في رأسه وآخر في صدره. ووقع على الارض شهيدا.

واستمر اطلاق النار على من في السيارة، فأصيب الاخ حسين زهر الدين بطلقات عدة من رشاش "ماغ" و٥٠٠ كانا على ظهر الملالة التي تراجعت الى الخلف، وانسحبت فورا بعد سقوط الاصابات.

على الاثر توتر الوضع الامني في المنطقة وانتشر المسلحون في انحاء بيروت الغربية تحسبا لتطورات اخرى، ولكن حرصا منا على امن اهلنا بادرنا الى تهدئة الوضع وسحب المسلحين واعادة الامور الى نصابها.

اننا نعلن ان التحقيق الاولي كشف هوية العسكري المجرم ورفاقه الحاقدين. لذلك نحب ان نوضح للجميع اننا لن نسمح اطلاقا بان يذبح شعبنا تحت اي عنوان من العناوين. وليس مسموحا بان يقتل اخواننا المجاهدون في شوارع بيروت غدرا. ولذا فاننا نضع الجميع امام مسؤوليتهم، وقد اعذر من انذر. في الوقت نفسه نؤكد ان المشكلة ليست بين حزب الله واللواء السادس، وانما هي منحصرة فقط مع هؤلاء العملاء لامين الجميل ونظامه الفئوي.

والشهيد صافي رحال من مواليد برج البراجنة ١٩٦٠، يعتبر في طليعة الاخوة المجاهدين، شارك في قتال العدو الصهيوني في اثناء حصار بيروت وابدى بطولات رائعة. انتقل مرارا الى الجنوب، وشارك في عمليات جريئة للمقاومة الاسلامية.

استشهد بعد ظهر يوم الاحد في ١٩٨٦/٢/١٦ برصاص جيش السلطة العميل".

محتوى المعرض

والمعرض كان يحوي كما اعلنت اللجنة:

"١- مجسما ضخما لنافورة دماء شهداء المقاومة الاسلامية يمثل حيوية عطاء الدم لدى المقاومين المسلمين.

٢- مجموعة صور من الجنوب المقاوم في اثناء الاحتلال، وعمليات المقاومة الشعبية المسلمة (الانتفاضات) والمحرك الاساسي للمقاومة المنطلقة من المساجد والحسينيات.

٣- مجموعة صور مختلفة لرائد المقاومة الاسلامية ورمزها الشيخ راغب حرب ولاحد رموزها البارزين الشهيد السيد عبد اللطيف الامين.

٤- لوحات في مواضيع مختلفة للمقاومة الاسلامية في الجنوب وخارج لبنان - للفنان طارق هزيمة. عدد اللوحات ١٥.

٥- لوحات لآيات قرآنية تحث المسلمين على الجهاد والمقاومة للاعداء وبذل الانفس في سبيل الله، مزخرفة ومطلية بماء الذهب، فيها النفس التراثي الاسلامي، للفنان احمد حمود.

٦- مجموعة صور لابعاد المقاومة الاسلامية وتأثيراتها على الشعوب خارج لبنان (مصر، افغانستان، العراق، ايران الخ).

٧- ثلاث لوحات لمنير بيضون حول القدس و١٦ شباط الذي يمثل ذكرى استشهاد الشيخ راغب، ويوم الانسحاب الاسرائيلي الاول.

٨- رسوم كاريكاتير لنور الدين عن الاحتلال والمقاومة والوضع النفسي لجنود الاحتلال، وعن تعامل القوى الاستكبارية مع المسلمين في العالم.

٩- لوحات متفرقة صنعت باشكال واساليب مختلفة (النحاس، الزجاج، الخشب، النقوش، التطريز...) لهواة وفنانين مسلمين.

١٠- لوحات فنية جديدة في نوعها: خطوط تتميز بتداخل في الالوان وتباعد في وقت واحد للخطاط نهاد نعيم. ومتفرقات فنية اخرى".

ندوة لـ"امل" في بريقع

نظمت حركة "امل" ندوة سياسية في بلدة بريقع (النبطية) حضرها جمهور من ابناء البلدة.

وتحدث عضو المكتب السياسي للحركة المهندس وضاح فخري، فاعتبر "ان الحركة ليست طائفية"، وشدد على انها "وجدت لجميع المحرومين الى اي جنس او لون او دين انتموا".

ولفت الى "ان التحرير لم يكتمل بعد، واننا نتصرف على اساس ان الاحتلال قائم". ورأى "ان قضية فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم، وأن تحريرها هو في صلب مبادئنا لانه قضية حق ويصب في خانة حرمان شعب اغتصبت ارضه وطرد منها". واعتبر "ان تحرير فلسطين لن يكون الا بانشاء خلايا تحارب اسرائيل داخل فلسطين المحتلة".

اسبوع ضحيتين من جباع

احيا امس اهالي جباع في بيروت ذكرى اسبوع حسن ماضي ومحمد غملوش اللذين سقطا في القصف على البلدة، فاقيم احتفال تأبيني في حسينية المصيطبة حضره ممثلون لحركة "امل" ولفيف من العلماء وجمهور من ابناء البلدة.

اي من الذكر الحكيم، ثم تحدث الشيخ كامل وهبي عن "معنى الشهادة والتضحية في سبيل الارض"، ودعا الى "توفير وسائل الصمود ليتمكن المواطن الجنوبي من مواجهة تحديات العدو، وبالتالي ليبقى مرتبطا بالارض".

ابرهيم يحاضر في صيدا عن التحرير:

إسقاط بقايا المشروع الكتائبي بحصار سياسي وتصعيد المقاومة

جانب من الحضور وبدا السيد ابرهيم يلقي كلمته. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

رأى الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي السيد محسن ابرهيم "ان الطريق الى اسقاط بقايا المشروع الكتائبي تكمن في حصار سياسي محكم تضربه القوى الوطنية في الداخل تحت شعار لا حيدة عنه وهو ان الرئاسة الكتائبية والجمهورية اللبنانية نقيضان لا يجتمعان". ووصف معركة استكمال التحرير بانها "المعركة الاصعب"، ودعا الى اعادة الاولوية الى هذا الهدف مؤكدا دعم المقاومة واستمرارها في دورها بعيدا عن اي خلافات في صفوفها.

تحدث ابرهيم في الذكرى الاولى لتحرير صيدا عن "قضية استكمال تحرير الجنوب واوضاع المقاومة الوطنية اللبنانية" في ندوة اقامتها منظمة العمل الشيوعي امس في سينما "غرانادا" في صيدا حضرها رئيس "المجلس السياسي الوطني" في المدينة النائب نزيه البزري ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس اسامة سعد والقائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد لويز بلاتكو وممثل لسفارة اليمن الديموقراطية وعدد كبير من القيادات السياسية والحزبية والفاعليات وحشد من المواطنين.

دقيقة صمت حدادا، وافتتح الندوة السيد محمد مروة بكلمة عن معاني الذكرى.

ابرهيم

ونوه ابرهيم في كلمته بصيدا "التي شكلت، موقعا ودورا، الحلقة المركزية في كل التحولات النوعية التي شهدتها مسيرة التحرير وشهدها مسار المقاومة الوطنية". واكد "ان الفضل الذي يسجل لهذه المدينة هو ان تحريرها لا يمكن ان يسجل لا في خانة طائفة ولا في خانة حزب وهو انتصار لعروبة لبنان".

وقال: "جئنا الى صيدا اليوم، لكي نستعيد ذلك العبير الذي عندنا نشتاق اليه، عبير العمل الفدائي السري الصامت الصادق الشجاع الذي يضرب حيث يجب ان يضرب ويختبىء سلاحه حيث يجب ان يختبىء (...) وسيذكر الجميع لفدائيي صيدا، انهم كانوا مدرسة في تعليم المقاومين كيف تناضل المقاومة الوطنية وسط جموح الشعب لتدمج بهذه الجموع ولتجبر العدو على ان ينسحب، وقد فقد نقطة القوة التي يتمتع بها، وهي التي يحاول اليوم ان يستعيدها من خلال جر المقاومة الى حرب مواقع وتراشق من بعيد".

واعتبر "ان ما يسمى فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة لا يعدو كونه تبسيطا لفظيا شعاريا لا يرقى ابدا الى مستوى ادراك طبيعة التناقض التناحري اللبناني - الاسرائيلي وطبيعة الصراع العربي - الصهيوني. ازمة لبنان مرتبطة بازمة المنطقة حكما لكنها يمكن ان ترتبط من احدى بوابتين: اما من البوابة الاسرائيلية واما من البوابة العربية. والصراع يدور على "لاي اتجاه تكون الغلبة". يأخذ لبنان موقعه في المنطقة من البوابة العربية ام تبقى البوابة الاسرائيلية مشرعة فيه وعليه وعلى حدوده الجنوبية"؟

الفصل الاصعب

ووصف معركة استكمال التحرير بانها "الفصل الاصعب من معركة التحرير، اذا نحن اعتبرنا التحرير تحريرا ناجزا يشمل الاراضي والاجواء والشواطىء ويصبح فيه المدى اللبناني عصيا على الاختراق الصهيوني". وقال: "المسافة بيننا وبين انجاز التحرير على هذا المستوى مسافة شاسعة. وما لم ننطلق من ادراك هذه الحقيقة فان خطواتنا ستصاب بالارتباك ولن نستطيع ابدا معالجة المعضلات الحقيقية التي تواجه المقاومة الوطنية اليوم".

ودعا الى وعي "جملة قضايا اساسية" منها: "ضرورة اعادة الاولوية الى هدف استكمال تحرير الجنوب بصفته المهمة المركزية لجميع الوطنيين اللبنانيين". وقال: "اننا نشهد منذ ما يزيد على ستة اشهر تهميشا متزايدا لهدف التحرير ولاولوية التحرير ضمن اطار الحركة السياسية العامة. نفهم ونتفهم جيدا المنعطف الذي يقول: بمقدار ما نحقق من خطوات، على طريق انجاز حل سياسي داخلي يحشد الطاقات اللبنانية ويوحدها نقترب من انجاز هدف التحرير. وبهذا المعنى لسنا من دعاة تعليق او تجميد هذه المعركة المحتدمة والمستمرة مع بقايا المشروع الكتائبي بمواقعه جميعا داخل السلطة وخارجها. اقول ذلك من موقع الطرف الذي رفض منذ ايلول ١٩٨٢، منذ اللحظة الاولى لانتخاب هذا الرئيس الكتائبي الاعتراف بالرئاسة الكتائبية (...) نحن كنا وما زلنا في طليعة القوى التي ادركت باكرا منذ مطلع هذه الحرب، ان انتفاخ المشروع الكتائبي امر مرتبط اولا وآخرا بمستوى الخرق السياسي للبنية السياسية اللبنانية، حين ادعو الى اعادة الاعتبار الى اولوية التحرير بصفته مهمة مركزية للوطنيين اللبنانيين، لا ادعو الى ترجمة ذلك تكرارا بمهادنة بقايا المشروع الكتائبي لكنني لا اجد مبررا لهذه الوحدانية في خوض المعركة. ولا ارى مبررا لهذا التهميش لهدف تحرير الجنوب ومواجهة المخطط الاسرائيلي المستفحل على ارض الجنوب".

وتساءل: "كيف ولماذا تستمر بقايا المشروع الكتائبي مهيمنة على شطر من لبنان؟" واجاب: "لان الاحتلال الاسرائيلي لشطر من الارض اللبنانية مستمر، ولان النفوذ الاميركي ما زال يستوطن القرار الرسمي اللبناني، ولان الغاء اتفاق ١٧ ايار لم يعن خلاصا حقيقيا من النفوذ الاميركي في لبنان. لذا فان ادارة معركتنا مع بقايا المشروع الكتائبي لا تستقيم الا باعادة الاعتبار الى اولوية التحرير".

وحدة فعلية

وحض ابرهيم على "تحقيق وحدة فعلية بين القوى الوطنية والديموقراطية جميعا من اجل فرض حصار حقيقي على هذا الحكم الكتائبي. وقد علمتنا التجربة ان الوحدة الصلبة الراسخة الحقيقية تكون وحدة حول هدف التحرير ومواجهة اسرائيل او لا تكون ابدا". ودعا الى "مغادرة اسلوب حمل السلاح الاستعراضي والافلات من شرك حرب المواقع بيننا وبين عدو اثبتت صيدا وتجربتها اننا نتفوق عليه بمقدار ما نجره الى مستنقع الفرق وسط جموع الشعب المقاوم". ودعا ايضا الى "استعادة وحدة لا بد ان نعترف بانها مفقودة ليس ضمن صفوف المقاومة الوطنية".

وعن القضية الفلسطينية قال الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي: "ان لبنان وضع نفسه في تصرفها منذ عام ١٩٦٩ وبذل طوال ١٣ عاما ما لم يبذله بلد عربي آخر من اجلها. وستبقى تلك الصفحة من المواجهة مع اسرائيل، على رغم عدم التكافؤ فيها، صفحة مشرقة في تاريخنا وواحدة من انصع الصفحات في تاريخ كل العرب. واذ اتوجه اليوم بهذا الاصرار على التمسك بها (...) لا اخلص منه الى دعوتكم ودعوة انفسنا ودعوة الشعب اللبناني الى ١٣ عاما جديدا من المواجهة غير المتكافئة مع اسرائيل من اجل حمل عبء القضية القومية، فلم يعد هذا البلد يستطيع تكرار تلك التجربة، وحين يدخل كل العرب الحلبة، لا يعود لبنان وحده يحمل عبء القضية الفلسطينية. نحن الوطنيين اللبنانيين الذين يحق لهم ان يصرخوا في الدنيا العربية: لا للعودة الى ما قبل ١٩٨٢، اي لا للاستقالة العربية من اعباء القضية الفلسطينية، ولا لتحميل لبنان منفردا عبء القضية القومية".

تفكيك المقاومة

وعاد ابرهيم الى الحديث عن المقاومة الوطنية اللبنانية، فرأى "اننا بدأنا خلال الاشهر الستة الاخيرة معضلات راحت تتفاقم وتصب في خانة تفكيك المقاومة حينا وتطبيقها حينا آخر واختزال تاريخها على غير وجه حق احيانا، فضلا عن التضييق على بعض فرقائها ومصادرة حق تقرير ما يجوز وما لا يجوز القيام به من مهمات سياسية نضالية شعبية في هذه الرقعة الجنوبية". واضاف: "ان المسألة هنا ليست مسألة احزاب، وانا لا اتحدث عن منطلق حقوق احزاب في ان تكون لها كلمتها المشتركة في شؤون مقاومة تخصنا جميعا، فالاحزاب قادرة في النهاية على ان تمارس نضالها على رغم كل العوائق ومن فوق كل الاسلاك الشائكة ومن تحتها (...)

ان كل ما حققناه من انجازات، لم يطو حتى اللحظة الفصل الاخير من معركة التحرير. وان الجدال الدائر والذي نغرق فيه احيانا هو: هل يجوز لنا بعد ان ينجز هدف تحرير الجنوب ان نفتح حدودنا امام الهجمات في اتجاه الجليل الاعلى الفلسطيني؟ منا من يقول نعم ومنا من يقول لا. ويجهل المتناقشون ان المعركة التي لا تزال في صميمها حتى اللحظة ويجب الا نغش انفسنا. فهي ليست معركة فتح حدود فلسطين المفتوحة بل هي معركة اقفال حدود لبنان المفتوحة. لا يخلطن احد مرحلة بمرحلة وقضية بقضية. ولا يغربن عن بال احد اننا لا نزال دون العودة الى ما كان قائما في اسوأ الايام التي انقضت بين ١٩٤٨ و١٩٧٨. والمهم ان الكثير امامنا اليوم لاستكمال تحرير الجنوب:

١ - اقفال حدودنا الجنوبية في وجه الاختراق الصهيوني.

٢ - استعادة زخم التناقض اللبناني - الاسرائيلي الاصلي.

٣ - اعادة تنسيب هذا البلد الى اطار الصراع العربي - الصهيوني. لكي يتحمل القسط الذي يستطيع من اعباء هذا الصراع.

هذه هي حقيقة الاوضاع الفعلية. ولسنا اليوم في معرض الجدال: هل نهجم بجحافلنا على الجليل الاعلى الفلسطيني المغتصب، ام نتواضع ونقصر عملياتنا على الحزام الامني والشريط الحدودي".

ورأى ابرهيم اخيرا "ان الطريق الى اسقاط بقايا المشروع الكتائبي هي: حصار سياسي محكم تضربه القوى الوطنية في الداخل تحت شعار لا حيدة عنه "الرئاسة الكتائبية والجمهورية اللبنانية نقيضان لا يجتمعان". وحصار سياسي محكم يصدق فيه بعضنا البعض الاخر القول والفعل. وتصعيد الحرب الوطنية ضد اسرائيل في الجنوب".

محافظ الشمال ولجنة المساعدات يقومان نتائج بدء التوزيع

المحافظ غبريل مجتمعا مع اللجنة العليا للمساعدات. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

رأس امس محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل، اجتماعا للجنة العليا للمساعدات عقد في مقر اتحاد بلديات الفيحاء.

حضر الاجتماع رئيسا بلديتي طرابلس والميناء السيدان عشير الداية وعبد القادر علم الدين ورئيس دائرة التربية في الشمال السيد عدنان درويش ورئيس مصلحة الصحة الدكتور سمير كباره ورئيس مصلحة الاقتصاد السيد محمد السويسي والامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" المهندس رشيد جمالي ورئيس اتحاد العمال السيد مدحت كوسا ونقيب المهندسين السيد احمد فتال والمسؤولة عن الانعاش الاجتماعي السيدة روز بندلي الشويري وممثل نقابة الصيادلة السيد محمد الذوق وممثل "الحزب العربي الديموقراطي" السيد علي شحادة.

ثم انضمت الى الاجتماع اللجنة الرباعية المشرفة على توزيع المساعدات والتي تضم الى السيدة شويري السادة علي شبلي وابرهيم شطح ومحمد بركة.

وقدمت اللجنة الرباعية تقريرا مفصلا عن توزيع المساعدات الذي بدأ الاثنين الماضي، فتمنت عليها اللجنة العليا الاسراع في اعمال التوزيع على المعوزين والمتضررين.

بعد الاجتماع قال المحافظ: "تدارست اللجنة كل نواحي المساعدات وطريقة توزيعها، فلاحظت بارتياح ان اعمال التوزيع تتم في صورة جيدة ونظامية وطبيعية. وكانت اللجنة في اجتماع سابق لها ارتأت ان تسعى لتكثيف عمليات التوزيع لاختصار مراحله، واتخذت خطوات عملية في هذا الصدد، انما الاشكال الاساسي ناتج من القدرة المحدودة على تسليم الطحين من مطحنة الشمال، وقد تبين انه يترافق مع ظروف تقنين الكهرباء ولا يمكن ان تسلم كميات الطحين بحيث تأتي الحصة الموزعة مكتملة. ففي الاسبوع المقبل، سيبقى برنامج التوزيع على حاله، على امل ان يصار في الاسبوع الذي يليه وفي ضوء ما نأمله من انتهاء تقنين الكهرباء الى مضاعفة كمية الطحين المسلمة.

وفي ما يتعلق بتوزيع المساعدات المالية من اصل الـ ٣٥ مليون ليرة المخصصة للمتضررين جزئيا في البناء، فقد استكملت اللجنة محليا الاجراءات اللازمة مع المصارف، وتم اختيار مركز للبدء بتنظيم تسليم الشيكات، انما يتوقف بدء تنفيذ هذه الخطوة على ورود جداول من مجلس الانماء والاعمار، وننتظر وصولها بين ساعة واخرى. وسيعلن الموعد النهائي في الاسبوع المقبل ان شاء الله".

"الجيش الشعبي" إحتفل في صيدا بتخريج "دورة خالد جليلاتي"



متخرجون. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

احتفل امس "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد" بتخريج دورة جديدة من مقاتليه في معهد التدريب التابع له، اطلق عليها اسم "دورة الشهيد خالد جليلاتي".

حضر الاحتفال المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد وعدد من المسؤولين في "التنظيم الشعبي الناصري".

والقى قائد "الجيش الشعبي" الدكتور اسامة سعد كلمة، ومما قال: "نحتفل اليوم بتخريج دفعة جديدة من مقاتلي "جيش التحرير الشعبي"، فيما نحتفل بالذكرى الاولى لتحرير صيدا من الاحتلال الصهيوني. وفي حين لا نزال نقدم الشهداء على طريق التحرير والتوحيد ففي الامس ودعنا كوكبة من شهدائنا الذين سقطوا في مواجهة العدو الصهيوني وعملائه في كفرفالوس، لكننا سنستمر في تخريج المزيد من المقاتلين لان المعركة طويلة ضد العدو حتى تحرير الجنوب وبناء لبنان العربي التقدمي.

ونجدد التأكيد ان جبهة المقاومة هي خيارنا الوحيد لتحرير الجنوب حتى الشريط الحدودي. وستبقى الذراع الواقية لحماية صيدا واهلها في وجه كل المؤامرات، وجيشنا هو نموذج وطني عربي، وهو الاطار التوحيدي، وعلينا ان نبقيه كذلك كونه نتاج جبهة المقاومة الوطنية".

ثم تحدث السيد منير الصياد، ومما قال: "كفاكم فخرا ان تحملوا اسم الشهيد معروف سعد. فجيشكم هو جيش كل الوطنيين الذين يدافعون عن عروبة لبنان وعزته وهو جيش الشعب كونه من هذا الشعب المناضل الذي قدم الكثير على طريق الحرية والتحرير. والانضباط والتزام الدفاع عن امن المواطن ومصالحه هو من واجبكم، وحماية الارض من مهامكم الاساسية. كيف لا وانتم الذين تحملون اسم الشهيد معروف سعد. وتناضلون وتقاتلون نيابة رمز النضال العربي الوطني مصطفى سعد".

طرابلس: طفل قضى بداء الكلب وبطرماز تتخوف من التيفوئيد

بطرماز - "النهار":

شكا وفد من اهالي بطرماز، قضاء الضنية، الى محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل، من ان حمى التيفوئيد اصابت عددا من اطفال القرية، وانتقلت بالعدوى الى ذويهم بحيث لم يخل بيت من "مريض".

واهتم المحافظ بالشكوى، فاوعز الى رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كباره بالتحقق منها، فاوفد انس الطبيبين بهاء كنج ومحمد علي عمراوي اللذين عاينا المرضى في منازلهم واجريا لهم الفحوص الممكنة. ولم يتأكد لهما الا ان عددا كبيرا من ابناء بطرماز مصابون بالرشح والتهاب معوي. ورفعا تقريرا الى مصلحة الصحة يوصي بفحص ماء الشفة في القرية واحالة المرضى على مستوصفات الضنية، خصوصا مستوصف سير لاجراء مزيد من الفحوص المخبرية وتلقي العلاج اللازم.

من جهة اخرى، اكد رئيس مصلحة الصحة الدكتور كبارة وفاة احد الاطفال بداء الكلب في مستشفى المنلا وان عينات من لعاب عدد من الكلاب ارسلت الى مختبرات بيروت، ولم يرد بعد تقرير طبي في شأنها. اما الملاحظ ان مكافحة الكلاب المسعورة والتي تظهر عليها دلائل اصابتها بالكلب بلغت اوجها في احياء طرابلس وجوارها.

سرقة منزل

ادعى خالد حسن الحسنين (٤٦ عاما) ان مجهولا دخل في الرابعة بعد ظهر امس منزله في شارع المزبودي وسرق منه سلسالا وسوارا ذهبيين ومسدسا مرخصا.

محاضرة لـ"امل"

لمناسبة الذكرى السنوية السابعة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران يقيم المكتب التربوي لحركة "امل" محاضرة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق يتحدث فيها عضو المكتب السياسي للحركة الدكتور علي الخطيب عن تأثير انتصار الثورة على النظام الاعلامي العالمي.

"مسيحيو الجليل"

اعلن "اتحاد مسيحيي الجليل" في بيان اصدره "ان مجموعة الشهيد الرائد عبد اللطيف احمد زرعت عبوتين ناسفتين في محكمة مدينة حيفا وفجرتهما، وفي الوقت نفسه فجرت عبوة ناسفة اخرى في مرآب للقاطرات في مدينة عفولة. واضطر الاعلام الصهيوني الى الاعتراف بهذه الانفجارات".

هكذا من الأصل

الذكرى السنوية الاولى لتحرير صيدا

احتفال في مسجد الزعتري ومسيرة احرقت مجسماً لدبابة



النائب البزري والشيخ جلال الدين وعلماء في الاحتفال.



طليعة المسيرة



احراق مجسم الدبابة الاسرائيلية. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

تواصلت امس الاحتفالات والنشاطات في الذكرى الاولى لتحرير صيدا.

وامت منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد شخصيات سياسية وروحية ووفود شعبية مقدمة التهاني.

وصرح رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية" المحامي سنان براج بعد مقابلته سعد: "التقيت المناضل الوطني في مناسبة تحرير صيدا، هذا التحرير الذي كان ركيزة لتحرير بلدات الجنوب وقراه. ان هذا اليوم دليل على ان صيدا استطاعت بجهود مناضليها وابنائها ان تدفع الفتنة الطائفية عنها وعساها تتوصل بجهود ابنائها، الى توجيه ضربة لمحاولات مصادرة المقاومة الوطنية وحرفها عن مسارها الاصيل والاصلي في التحرير والتوحيد.

ان بيروت توأم صيدا، ترفض الطائفية والمذهبية وهي الاستعصاء الوطني على مشاريع الكانتونات والتقسيم. ومثلما استطاعت صيدا ان تمنع حرفها عن مسارها النضالي الوطني والتقدمي والعربي والعلماني، وجددت العهد على سلوك طريق كمال جنبلاط ومعروف سعد، كذلك ستفعل بيروت.

وفي المناسبة اشكر الاخ ابو معروف لرعايته تسليم المخطوفين الى ذويهم، خصوصا ان هذه الخطوة تأتي للمرة الاولى، ليس نتيجة مبادلة وانما نتيجة قرار من طرف واحد اتخذته لجنة اهالي مخطوفي صيدا. ونأمل من الدولة ان تفتح ابواب السجون ومعسكرات الاعتقال امام جميع المخطوفين الى اي فئة او فكر او طائفة انتموا".

احتفال

وبدعوة من مفتي صيدا والجنوب محمد سليم جلال الدين اقيم بعد الظهر احتفال خطابي في مسجد الزعتري حضره جمهور من الصيداويين تقدمه رئيس "المجلس السياسي الوطني" لصيدا النائب نزيه البزري وقاضي الشرع الجعفري في المدينة العلامة السيد محمد حسن الامين وقاضي الشرع الشيخ احمد الزين وامين "الجبهة الاسلامية" الشيخ محرم العارفي ولفيف من العلماء.

افتتح الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم تعاقب على الكلام العلماء العارفي والزين والامين، فالنائب البزري والشيخ جلال الدين، فاشادوا بالمقاومة ضد اسرائيل وشددوا على "مواصلة القتال لاجبار الاسرائيليين على الانسحاب من كل الجنوب" وحضوا على "توحيد الموقف الاسلامي".

وجال وفد من "التجمع النسائي الشعبي" في صيدا على مواقع "الجيش الشعبي" في لبعا وعين المير، وقدم هدايا رمزية الى المقاتلين في ذكرى تحرير صيدا.

وكانت هيئات كشفية وتنظيمات نسائية وطالبية وصحية وهيئات اجتماعية نظمت ليل السبت مسيرة حاشدة انطلقت من "ساحة شهداء صيدا" وجابت الشوارع، وردد المشاركون فيها شعارات مؤيدة للمقاومة الوطنية ومناوئة لاسرائيل واعوانها. وانضم اليها نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي" الدكتور اسامة سعد وعدد من ممثلي احزاب "جبهة الاتحاد الوطني".

وفي ساحة النجمة حيث انتهت المسيرة، احرقت الجموع مجسما خشبيا لدبابة اسرائيلية.

"جبهة الانقاذ"

واصدرت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الجنوب بيانا جاء فيه: "بعد نضال جماهيري واسع ومتواصل لمدة ثلاثة اعوام، تمكنت جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية من تحرير منطقة صيدا واجزاء اخرى من الجنوب الصامد، واثبتت للعدو الصهيوني فشل اهداف هجمته البربرية عام ١٩٨٢ بحيث استطاعت المقاومة الوطنية اللبنانية التي انخرط في صفوفها جميع المناضلين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين، من احراز نصر كبير على هذا العدو المتغطرس الذي كان يتصور انه القوة التي لا تقهر.

ان وقوف المناضلين الفلسطينيين الى جانب المناضلين اللبنانيين في معارك الجبل والضاحية والاقليم وشرق صيدا والمساهمة الفعالة في المقاومة الوطنية اللبنانية، اكدت عقم سياسة اليمين الفلسطيني التي اتجهت بعد عام ١٩٨٢ نحو منحى المخططات التصفوية الاستسلامية التي قادت الساحة الفلسطينية الى الازمة التي عانتها فترة طويلة.

ونحن نعيش ذكرى النصر الكبير على العدو الصهيوني، لا بد من استرجاع تجربة النضال المرير ضد الاحتلال الصهيوني لاستخلاص دروس التجربة ووضعها في برنامج مواصلة تحرير بقية الاراضي المحتلة واحباط المشروع الكتائبي المرتبط بالامبريالية والصهيونية.

واهم هذه الدروس:

١ – مقاومة الاحتلال تتطلب جهد اوسع قطاعات الشعب من خلال تنظيمها وتوظيف طاقاتها وقدراتها بعمل جبهوي وطني منظم.

٢ – المقاومة الوطنية اللبنانية شكلت اطارا وطنيا انصهرت فيه كل القوى الوطنية والتقدمية والاسلامية المناهضة للاحتلال والفاشية.

٣ – لم تكن المقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال، اقليمية او طائفية او مذهبية او فئوية او مناطقية، بل كانت مقاومة كل الجماهير اللبنانية والفلسطينية الرافضة الاحتلال وافرازاته.

٤ – ان حرب التحرير الشعبية المنظمة هي الاسلوب الاجدى في مواجهة الاحتلال ودحره وتحقيق التحرير.

٥ – اعطاء العامل الفلسطيني دوره المنوط به كقوة وطنية فاعلة متلاحمة مع النضال الوطني اللبناني لتحرير بقية ارض الجنوب واسقاط مشروع الفاشية الكتائبية.

٦ – ضرورة تأليف الاطار الجبهوي السياسي الفاعل الكفيل قيادة نضالات المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وتفصيلها ونشيطها حتى تتمكن من انجاز المهام الجسام التي لا تزال تنتظرها.

بهذه الدروس نتمكن من اسقاط كل المراهنات على امكان فشل مواصلة المقاومة ضد الاحتلال وانكاء التعارضات في الصف الوطني. بهذه الدروس والتوجهات يمكن ان نضمن تحقيق نصر جديد على العدو وعملائه، ولا يعتقدن احد من القوى الوطنية ان في استطاعته منفردا ان يحقق الانتصارات التي تتطلع اليها جماهيرنا.

لتكن الذكرى الاولى للانتصار على العدو الصهيوني مناسبة لتوحيد جهود الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وفتح ابواب الجنوب لكل البنادق الوطنية المقاتلة والمنظمة والملتزمة برنامج المقاومة الوطنية البطلة.

تحية جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وجماهيرنا الفلسطينية الى رمز الصمود والمقاومةالوطنية الاخ المناضل مصطفى معروف سعد والى كل ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وجماهيرنا اللبنانية والفلسطينية التي صمدت في وجه الاحتلال".

"هدية" الذكرى الاولى لتحرير صيدا

اطلاق ٣ مخطوفين مسيحيين في منزل مصطفى سعد



المهندس سعد يستمع الى كلمة السيد الحبال. وبدا الذين افرج عنهم الى اليسار. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

افرج امس في منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد في صيدا، عن ٣ مواطنين مسيحيين هم سمير البراك من المدينة وكان احتجز قبل شهرين، وانطوانيت ابرهيم سلمان وسلفها منصور خليل منصور من عين ابل (بنت جبيل) اللذان احتجزا قبل ٣ اشهر.

ورعى عملية اطلاقهم المهندس سعد في حضور رئيس "الحركة الشعبية الاسلامية" الشيخ يوسف مسلماني ومندوب "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين" في المدينة السيد فاروق حبال وعدد من اعضاء اللجنة وممثل الجيش اللبناني النقيب محمد الديماسي، وعدد من اقارب المحتجزين.

وبدا الذين افرج عنهم في صحة جيدة، واكدوا انهم لقوا "معاملة جيدة وممتازة" ووجهوا الشكر الى سعد ولجنة الاهالي وتمنوا "ان يبادر الآخرون الى اطلاق من يحتجزون من الصيداويين".

وقال سعد: "نحن ضد اسلوب الخطف وهو ليس من شيمنا الوطنية والاسلامية، خصوصا اذا استهدف ابرياء لا علاقة لهم بقضية اهلنا المفقودين والمخطوفين منذ ٣ اعوام. ونتمنى على الجهات المرتبطة بالعدو الصهيوني ان تتذكر دائما ان في استطاعتنا الوصول الى حيث نريد". وشكر اهالي المخطوفين الصيداويين "الذين تمكنوا من المحافظة على الاخوة المخطوفين".

وتدخلت والدة احد المخطوفين الصيداويين قائلة: "لازم يرجعوا اولادنا. ولولا معزتك يا ابو معروف ما كنا تركناهم".

بيان

وتلا السيد حبال بيانا باسم "لجنة اهالي المخطوفين" جاء فيه:

"ان بعض اهالي المخطوفين، بعدما تسرب اليأس الى قلوبهم نتيجة المعاملة السيئة التي يلقاها ابناؤهم لدى محتجزيهم، وغموض مصيرهم، اقدموا قبل فترة على ممارسة العمل الذي يكرهونه ويشمئزون منه، فخطفوا ثلاثة اشخاص لمبادلتهم بأبنائهم، لكن لجنة اهالي المخطوفين الصيداويين التي راعها ما حصل وابت ان يعالج الظلم بالظلم والقهر بالقهر، تحركت بسرعة وتسلمت هؤلاء من خاطفيهم وحافظت على سلامتهم من اي اعتداء وحرصت على معاملتهم معاملة انسانية حقيقية.

وحيث اننا خلفاء الفينيقيين الذين نشروا الحرف الاول في العالم، واحفاد المسلمين رواد الحضارة والعدالة الانسانية. وابناء اللبنانيين اساتذة الضيافة والكرم، حافظنا على سلامتهم لنعلم الآخرين كيف يحافظون على المخطوفين الذين في حوزتهم، وعاملناهم بانسانية لنوحي للآخرين كيف يعاملون ابناءنا واخوتنا، واحسنا ضيافتهم آملين من الآخرين ان يتمثلوا بنا.

وحيث ان ديننا الحنيف يرفض رد العدوان على الابرياء بعدوان على الابرياء، وانسانيتنا تأبى ان يكون الانسان سلعة يقايض عليها باخيه الانسان. اغتنمنا اليوم مناسبة الذكرى السنوية الاولى لتحرير صيدا ومنطقتها من رجس الاحتلال البغيض. واطلقنا هؤلاء ليعودوا الى اهلهم وذويهم سالمين، عسى ان يكون عملنا هذا رسالة معبرة لخاطفي ابنائنا واخوتنا الذين يتغنون بالحضارة قولا. ليقتدوا بنا وقد نفذناها فعلا، فليسجل التاريخ واقعتنا هذه بأحرف من نور ولتبق صفحاته مفتوحة لتسجيل الرد على مأثرتنا هذه، فان كانت مثلها بيضاء فليسجلها بأحرف انصع منها وان كانت استمرارا لاحتجاز الابرياء فليدونها بأحرف سود كقلوب من يستمر في الظلم والطغيان، لان التاريخ لا يعرف الرياء ولا يرحم.

ونكون بعملنا هذا قد اثبتنا مصداقيتنا عندما قلنا اننا نطالب باطلاق المخطوفين من كل الطوائف ولدى كل الاطراف، وقد بدأنا بالطرف الذي استطعنا اقناعه برأينا".

وحيا "التنظيم الشعبي" بشخص امينه العام والشيخ المسلماني.

المقاومة شنت ٤ هجمات استهدفت مواقع "الجيش الجنوبي"

الجنوب – "النهار":

شن رجال المقاومة الوطنية في عطلة نهاية الاسبوع ٤ هجمات على مواقع "جيش لبنان الجنوبي" في قضاءي جزين وبنت جبيل. وتعرضت ٣ قرى لقصف مدفعي متقطع.

النبطية

في معلومات من النبطية ان مجموعة من "الجيش الجنوبي" اقتحمت الحارة الشرقية لبلدة كفررمان ودهمت منازل عدة عرف من اصحابها الحاج داود شكرون وامين نبهان وسعيد دوسى علي احمد. وافاد الاهالي ان المجموعة سطت على بعض محتويات هذه المنازل وسرقت سيارة "بيجو – ٥٠٤" بيضاء لسعيد احمد. ولدى انسحابها بعد نحو ساعة ونصف ساعة، اطلقت رمايات كثيفة على الاحياء الآهلة.

بنت جبيل

وكتب مراسل "النهار" في بنت جبيل ان قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجنوبي" شنت حملة تمشيط في محلة صف الهوا في خراج بنت جبيل وفي ضواحي عيناثا بحثا عن قواعد لصواريخ "كاتيوشا" يعتقد ان رجال المقاومة نصبوها في المنطقة. وتبين في ما بعد ان هذه الحملة لم تسفر عن نتيجة، وذكر انها اتت على اثر معلومات عن سقوط صاروخ في الثكنة العسكرية في بنت جبيل السبت الماضي، اضافة الى سقوط آخر على مقربة منها مما احدث فجوة وحطم زجاج نوافذها. الا ان فنيين في مصلحة الكهرباء ذكروا ان الانفجار الذي حصل على سطح الثكنة سببه صاعقة ضربت الاسلاك وقطعت التيار عن المدينة وعطلت هوائيات اجهزة الهاتف.

ووردت معلومات على بيروت عن تعرض كفرا وحاريص وياطر لقصف مدفعي متقطع رافقه اطلاق قنابل مضيئة نتيجة الاشتباه بتسلل مسلحين.

حاصبيا

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان رجال المقاومة شنوا في الـ٢٤ الساعة الاخيرة سلسلة هجمات على مواقع "الجيش الجنوبي" و"الحرس الوطني" واعترف ناطق باسم "الجنوبي" بتعرض موقعين له ليل السبت – الاحد في محلة المشنقة وبصليا (جزين) لقصف مدفعي. فضلا عن تعرض مركزه في بيت ياحون (بنت جبيل) لهجوم بأربع قذائف "ار بي جي" ورمايات رشاشة غزيرة. كذلك تعرض مركز "الحرس" في عين ابل لهجوم بقذائف "ب – ٧". ولم يشر الناطق الى خسائر بشرية، لكنه اكد ان حاميات هذه المواقع ردت على المهاجمين بكل انواع الاسلحة.

ودخلت ٣ سيارات مدنية تنقل عددا من ضباط الاستخبارات الاسرائيلية واحد ضباط "الجنوبي"، بلدة القرديس تواكبها دورية نروجية تابعة للوحدة المتمركزة في البلدة. واستدعى الاسرائيليون مشايخ البلدة وذكروهم بقرار انتداب شبان للانخراط في "الحرس" وانذروهم بوجوب تنفيذه.

مهنئو فقيه

النبطية – "النهار":

استقبل امس المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه، مزيدا من المهنئين بنجاته من محاولة الاغتيال التي استهدفته في الجية.

ومن زواره على التوالي السادة: المهندس نعيم فخري، وفد من كفرصير، وفد من "الجماعة الاسلامية" في صيدا برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار، الدكتور محمد ترحيني، وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي يرافقه قائد "الشرطة الامنية" خالد بتديني.

وتلقى فقيه برقية تهنئة من المدبر البطريركي لابرشية صيدا ودير القمر لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال.

اشتباك في صيدا بين تنظيمين

افاد تقرير امني ان مسلحين ينتمون الى تنظيمين محليين، تبادلوا امس اطلاق النار في شارع فخر الدين في صيدا.

واجريت على الفور اتصالات حثيثة من الجهات المعنية ادت الى وقف الاشتباك وسحب المسلحين وتطويق الذيول.

انتكاسة صباحية على محور كفرفالوس

صيدا – "النهار":

عاد ليل امس الهدوء الى محور كفرفالوس – عين المير – لبعا باستثناء رمايات رشاشة وصاروخية متقطعة بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي".

وكان الوضع تدهور قبل الظهر على هذا المحور، فدارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها المدفعية والاسلحة الصاروخية، وطاول القصف بلدة مجدليون شرق صيدا.

مهرجان تأبيني في النبطية الفوقا

"أمل": فلسطينيون يتعرضون لنا ولن ننجر إلى هذه المؤامرة

الحضور.

السيد فقيه. (امون شديد)

النبطية – "النهار":

اقامت امس حركة "امل" مهرجانا تأبينيا في حسينية النبطية الفوقا في ذكرى اسماعيل دخيل الحاج علي، حضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والشيخ احمد صادق والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه وحشد من اهالي المنطقة.

آي من الذكر الحكيم، ثم كلمة لعريف المهرجان الحاج حسين وهبي. وتلاه الشيخ احمد صادق الذي دعا الى "رص الصف لمواجهة العدو الاسرائيلي المتمركز على مشارف المنطقة". وذكر بقرى الشريط "حيث يعاني اهلنا العذاب".

قبلان

وقال المفتي قبلان: "ليس في امكان اي عدو ان يقتلع انساننا لانه تجذر في عمق الارض ولا يمكن محتلا ان يقتلع هذا الانسان. وان الذين اقتلعوا ليست لهم اية جذور في الارض. ولم تكن بين ذلك الانسان وبين الارض علاقة. لهذا تخلوا عن ارضهم لعدم ارتباطهم بها، فيما ارض جبل عامل مستمرة باصحابها. واهلنا يغرسونها بالاشجار ويزرعون المحاصيل ويسقونها الدماء والعرق. ونحن عندما نأتي اليكم يا اهلنا نستمد منكم الشجاعة ونأخذ شحنات العزم والايمان والثبات".

واضاف: "ان هذه البلدة تشكل لنا العمق والتاريخ: ككل بلدة من بلداتنا وفي كل ارض من ارضنا حيث نمر الى قرانا الحدودية الصامدة التي تنطلق منها للتحرير وفك اسر اهلنا في منطقة الشريط شرط الا يحصل قصف من الارض المحررة الى الارض المحتلة. لان اسرائيل لا تقهر بصاروخ، بل بالعمليات البطولية".

وقال: "صحيح، توجد مظاهر اسلامية لكن المطلوب عمل اسلامي تنفيذي وتطبيقي. وثورة الاسلام ليست ارهاقا او اعتداء اوظلما ابدا. فالاسلام وضوح وصدق وتعبير واخلاق وقيم واسس متينة. وعندما نتفاعل مع الاسلام نثور على وضعنا ومجتمعنا وسلوكنا. هذه هي الثورة الحقيقية في الاسلام. وعلينا العودة الى هذا الدين والتمسك به. واننا نعرف ان الاسلام خط معتدل وطرح مستقيم يقوم على احترام الناس".

واشار الى "ان حركة "امل" تتوافق مع الجميع، ولا تتحدى احدا. وهي لخدمة الجميع". ودعا الى "الاتفاق مع الجميع لمحاربة اسرائيل. لهذا علينا ان نتسلح بسلاح الايمان". ولفت الى "اننا مع حرية الانسان ومع التفاهم مع البقية، ولا نهيمن على احد كما هيمنوا علينا، ولا نمارس ما مورس علينا قبل الاجتياح. ونسينا كل ما حصل لنا وان كانت جروحنا عميقة. ولكن ما دام هناك عدو اسرائيلي نسكت على الماضي ونقول للجميع انا اردتم محاربة اسرائيل فهي على مقربة منا. اما ان تعدد المكاتب المسلحة فامر مرفوض. اننا نعيش ذلك في بيروت حيث تدمر العاصمة ويكثر التشبيح. فلا نريد هنا في الجنوب، بل نريد الجنوب آمنا مستقرا لكل بنيه. واننا ضد خطوط التماس. وقد رفضناها في بيروت، وانا بها تلاحقنا في كفرفالوس وفي عربصاليم وسواها".

فقيه

وختاما تحدث السيد محمود فقيه، قال: "ان الوقت الذي نمر فيه الان من اصعب الاوضاع التي تواجهها حركة مؤمنة". واشار الى "القرار الذي اتخذته الحركة برئاسة الوزير نبيه بري والقاضي بمقاومة اسرائيل وكل انواتها فانهزمت وركعت واندحرت".

واضاف: "من هنا نحاول ان نحفظ الامن في قرانا ولا افهم كيف انا حفظنا امن المواطنين في زفتا او في النبطية او صيدا او الغازية او صور، لا افهم كيف يقال: انكم توفرون الامن لاسرائيل! وبعد الذي حصل تقول لهؤلاء عليكم ابتكار مفردات جديدة، لان هذه المفردات اصبحت عندنا قديمة جدا. لم يعد يخيفنا شيء ويؤثر علينا شيء من هجمة لاننا مطمئنون الى اننا، يوم اشتدت الهجمة علينا، لم نجد من هؤلاء احدا يخرج في التظاهرة في المقدمة، يرشق حجرا، ينعر بسكين، يعظ، يتكلم كلمة واحدة ولو على قبر، يوزع بيانا واحدا او يطلق تصريحا واحدا من قلب الجنوب، من قلب المعركة.

ونحن لم نستطع ان ننتصر هنا في الجنوب الا لان قادة الجنوب في حركة "امل" كانوا في مقدم الشعب والعناصر والكوادر، ولم يستطع الحركيون في بيروت، في العاصمة، ان يوجهوا الضربة القاسية الى الحكم والنظام الا لان المجاهد نبيه بري بقي وحيدا فريدا من كل القيادات التي تزعم انها وطنية في بيروت.

وليعلم من يعلم انه حمل رشاشا واعتمر كوفية ونزل الى الشارع في بربور ينتظر دوره في الاستشهاد كما كان مرافقوه. هذا هو سر الانتصار. اما من يرحل في وقت الشدة ومن يهرب ليعود في وقت السلام لكي يقطف الثمار فهذا ليس له مكان هنا في ارضنا. وذا تسامحنا معه وتساهلنا وقبلنا بأن يكون بيننا فليسكت وليصمت.

ونقول ايضا اننا عندما نجاهد لا نقول اننا حركة شيعية، ولا نقول ان حركة "امل" تعود منافعها فقط الى عناصرها والمسؤولين عنها. وهنا احب ان الفت الى اننا قد نكون نجاهد على المستوى المادي المحسوس ومستوى الفائدة القريبة، وقد نكون نجاهد لغيرنا، وتكون عناصرنا التي تستشهد تموت لاجل غيرها.

ومن يقول لكم ان هؤلاء يناضلون لانفسهم نقول ان الزمن سيكتشفه حتى اولئك الذين لا يزالون يراهنون على افكار مستوردة، اقول افكار غريبة عن تراثنا الاسلامي، حتى اولئك هم اول المستفيدين. لاننا عندما جاهدنا ونجاهد هم يتعلمون، هناك يختارون اهدأ المناطق حتى يذهبوا الى باريس في وقت الشدة ليتابعوا تعليمهم.

نحن مضطرون الى ان نوضح ونكشف هذه الامور لان المرحلة المقبلة مرحلة قد يسودها الكثير من التشويش علينا، لان هذا محتمل جدا، ولان كل الاسلحة سوف تعمل ضدنا نحن نعض على جروحنا لاننا نرى ان العدو الاسرائيلي يجب ان يبقى عدوا وحيدا اوحد، ولا نلتفت الى سواه اطلاقا. والدليل على ذلك ان اخوتنا ممن نصبوا انفسهم على الفلسطينيين نصبوا لنا خلال الايام الثلاثة حواجز على طريق مغدوشة – الغازية، ويخطف لنا رفاق واخوة يقاومون. يخطفون ويجلدون ويضربون، ونحن ساكتون. وكذلك بالامس استمر اطلاق النار على الغازية وعلى مواقعنا في مغدوشة خمس ساعات، ونحن ساكتون لاننا نعرف ما هي ابعاد هذه المؤامرة التي تريدنا ان ندخل رغما عنا في معركة ضد المخيمات في الجنوب، لكي يقولو ان هؤلاء خونة تركوا مقاتلة اسرائيل وانكفأوا الى مقاتلة الخميمات. لن نغرق، ولن نستدرج الى هذه الفتنة لاننا نصر على ان نبقى شرفاء ونقاتل العدو الاسرائيلي فقط لا غير. وقد ذهبنا واعطينا اوامر مشددة وبقينا مع الاخوة في المواقع وطلبنا اليهم ان يتحملوا لان هناك مؤامرة تريد ان تذهب ريحنا وتذهب دماء شهدائنا وهم امانة في اعناقنا".

وخلص: "اننا مصرون على المعركة لاسقاط الرئيس وتغيير النظام وتنفيذ الاتفاق حتى النهاية. ولا تراجع عن هذه المعركة لان هذا لنظام فاسد ويصر على افقارنا وتجويعنا وعدم مساعدتنا او اعطائنا حقنا على الاقل بتسلم موسم التبغ الان. اذ اننا اصبحنا على اعتاب تسليم الموسم الجديد وهناك ثلاثة مواسم لم تسلم في الشريط الحدودي".

● اقامت اللجنة التنظيمية النسائية في حركة "امل" في المنطقة السادسة احتفالا خطابيا في ذكرى السيدة فاطمة الزهراء حضره السيد فقيه ومسؤولون في الحركة. وتحدثت في الاحتفال الهام فياض ورقية جمول ودلال عباس. والقى السيد حسن فقيه كلمة باسم الحركة، فلفت الى ان "المعركة دائمة بين الايمان والشرك". وقال: "لا عودة الى ما قبل ١٩٨٢، وان الشعب يعرف قادته ولا يمكن اعادة الركب الى الوراء".

قبلان زار الغازية وبهية الحريري

صيدا – "النهار":

زار امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان بلدة الغازية (صيدا) والتقى مختارها الحاج حسين رضا خليفة.

ثم زار رئيسة المؤسسة الاسلامية للثقافة والتعليم العالي السيدة بهية الحريري، مستنكرا الاعتداءات التي تعرضت لها مؤسسات الحريري في بيروت.

محاضرتان في صور

صور – "النهار":

في نطاق سلسلة المحاضرات التي تنظمها الكلية الجعفرية في صور، القى امس العلامة الشيخ محمد طحيني محاضرة موضوعها "الثورة الاسلامية وتحرير القدس". وقدمه السيد عبد الامير سبيتي.

والقى امام بلدة دير قانون رأس العين السيد ابرهيم مرتضى محاضرة في معهد الدراسات الاسلامية في صور موضوعها "حول المرأة".

حرفة السجاد اليدوي في الفاكهة من ينقذها من الانقراض؟

سجادة نادرة صنعت عام ١٩٥١.

حسنة خليل امام طقم غرفة شرقية.

ورشة فتيات يعملن على النول.

حرفة يدوية نادرة. (رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

صناعة السجاد اليدوي في الفاكهة (قضاء بعلبك) اشهر من ان تعرف، لما لهذه الحرفة من جودة تعدت لبنان وسوريا الى بلدان بعيدة في الشرق والغرب.

هذه الحرفة المميزة تعاني اليوم اكثر من اي يوم مضى، الكثير من المشاكل والعراقيل والاهمال، اذ ان الاحداث انعكست سلبا عليها فتقلص الانتاج واصبحت في طريق الانقراض والنسيان. وتحولت ايدي الفتيات من هذه الصناعة الى صناعات اخرى او الى الزراعة او الى اسهلها وهو العمل في مؤسسات ومتاجر. وكم تباهت نساء الفاكهة بصناعة السجاد اليدوي المتعدد الاشكال والالوان وتنافسن في اتقان عملهن.

وفي جولة على ارباب هذه الحرفة في الفاكهة، قالت السيدة حسنة خليل: "بدأت بصناعة السجاد منذ اكثر من ٤٥ عاما. يومها كان العمل بدائيا ومن دون نماذج، الى ان تطور النول من عربي الى افرنجي. هذه الصناعة دخلت البلدة قبل اكثر من مئة عام على يد امرأة من بلدة عيدمون (عكار) تدعى رحمة كانت تزوجت رجلا من الفاكهة. واول امرأة تعلمت الحياكة في البلدة حسب رواية الآباء والاجداد، كانت تدعى ام نخلة عروق، وعملت على ترويجها وتعليم فتيات البلدة ونسائها، الى ان عمت هذه الحرفة وذاعت شهرتها. تعلمت هذه الحرفة وانا في العاشرة وما زلت اعمل فيها حتى اليوم. واذكر انني في عام ١٩٥٨، عام الوحدة بين مصر وسوريا. ذهبت الى دمشق واهديت الرئيس الراحل جمال عبدالناصر سجادة صنعتها وعليها رسمه. وكنت عام ١٩٥١ صنعت ٦ سجادات لوحات نادرة اطلقت عليها اسم "ام حصان".

وتنهدت الحاجة حسنة وتابعت: "ايام زمان كانت افضل بكثير من هذه الايام، فقد كانت المحبة والالفة والتعاون والاخوة سائدة بين الجميع ولم نكن نشعر بالغلاء والاحتكار والاجرام على اختلاف انواعه". وطالبت الدولة بـ"تشجيع هذه الحرفة وتعميمها على المناطق قبل ان تنقرض نهائيا".

ولفت المدرس حسين خليل الى ان هذه الحرفة "هي في طريق الانقراض فعلا بحيث ان ٨٥ في المئة من نساء هذه القرية وفتياتها كن يعملن فيها وتدنت هذه النسبة الى ان بلغت حاليا ٢٠ في المئة". وعزا السبب الى "الاحداث وضعف المردود الانتاجي والصعوبات التي تعترض تقنية التصنيع واستيراد المواد الاولية واتجاه الفتيات نحو العلم والوظيفة والعمل خارج المنزل. واللواتي يعملن حاليا في هذه الحرفة لا يبغين المتاجرة وانما تلبية طلبات محلية فردية. وحياكة كل سجادة تحتاج الى ست نساء وجهد يستغرق قرابة شهر". واقترح وضع سياسة لتشجيع هذه الحرفة "لانها جزء من التراث اللبناني والانتاج الحرفي المميز والمبادرة الفردية". ورأى "ان الحاجة ملحة على تطوير هذا العمل وتأمين وسائل تصريفه والمساهمة في توفير مواده الاولية والسعي الى رفع مستوى دخل العاملات فيه. فتجربة مشروع مصلحة الانعاش الاجتماعي وبيت المحترف في البلدة لم تكن على المستوى المطلوب، على رغم ما قدم الى هذه الصناعة من مساهمات وخدمات".

وفي زيارة لبعض مراكز تصنيع السجاد رفضت غالبية الفتيات اللواتي يعملن ان نلتقط لهن صورا. وعزت احداهن هذا الرفض الى انهن "يخجلن من عملهن لانه من مخلفات الماضي ولا يتماشى مع العصرنة التي ينشدنها!".

وقال مدير مركز التدريب على انتاج السجاد اليدوي السيد اسعد الطويلة: "ان مصلحة الانعاش الاجتماعي وبيت المحترف اللبناني انشأا في نهاية ١٩٧٠، مركزا للتدريب اضحى اليوم شبه مشلول بعدما كان انتعش قبل الاحداث. وقد وجد هذا المركز لتطوير صناعة السجاد وادخال التقنية اليها فصار الانتاج من حيث جودته، يضاهي السجاد العجمي. ونظم المركز قبل الاحداث دورات كل منها تستمر ١٠ اشهر وتشترك فيها ٢٠ عاملة. وتوقف العمل في المركز كليا بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٨، ويعمل حاليا بطاقة ٢٥ في المئة. اذ ان الانتاج يباع في السوق المحلية بعدما كان يباع في بيت المحترف. وكنا نؤمن العمل لكل فتاة اما اليوم فان اليد العاملة قليلة وتصريف الانتاج تراجع بنسبة ٧٥ في المئة". وحض الدولة على الاهتمام بالمركز وتوفير المواد الاولية من صوف اوروبي وقطن.

واللواتي يعملن في هذه الحرفة ينظرن الى مركز التدريب على انه منافس لهن على رغم ان عمله لا يتعارض مع عملهن الذي يشهد اقبالا لان ثمة ظاهرة في بعلبك والبقاع الشمالي وهي تخصيص غرفة شرقية في كل منزل وتزيينها بمثل هذا السجاد".

انا لم تبادر الدولة والمؤسسات الاجتماعية الى الاهتمام بهذه الحرفة فانها ستنقرض حتما كما انقرضت حرف اخرى...فلا يبقى منها الا الحكايات.

بيع سندات الخزينة مباشرة للجمهور

صليبا: إنها أداة للاستثمار المجزي والمضمون وتستقطب المدخرات المقيمة وغير المقيمة

قررت شركة لبنان المالية الاسبوع الماضي ("النهار" ١٣/٢/١٩٨٦) التعامل بسندات الخزينة مباشرة مع الجمهور بيعا وشراء. ومن المرتقب انجاز الترتيبات اللازمة لذلك اوائل اذار بحيث يبدأ العمل في انتظام منتصفه.

وهذه الخطوة جديدة في السوق المالية وتشكل بديلا مرضيا، اقله في المرحلة الحاضرة، من اصدار سندات خزينة خاصة بالجمهور، وهو مشروع مطروح منذ سنوات، لكن ظروفا سياسية وامنية وادارية ومالية لا تزال تحول دون تنفيذه.

ولخطوة شركة لبنان المالية ـ التي تمثل مجموعة من المصارف العاملة ـ اهمية مزدوجة. فهي تؤدي من جهة الى تنشيط السوق الثانوية وتاليا تنمية المدخرات الوطنية، وهي من جهة اخرى اداة لتعزيز مركز الليرة اللبنانية في غمرة الصعوبات والضغوط التي تواجهها على مختلف الصعد.

ولان الخطوة جديدة، ولانها ذات اهمية خاصة، طرحت "النهار" على رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام السيد نسيم صليبا اسئلة لتوضيح اهدافها ومراميها.

السوق الثانوية

● ما هي علاقة شركة لبنان المالية بموضوع التعامل بالسندات مع الجمهور؟

ـ ان الفكرة في الاساس جزء من اهداف الشركة التي اعلناها غير مرة وفي اكثر من مناسبة، ذلك ان الهدف العريض للشركة هو تنشيط السوق الثانوية القائمة على تداول ادوات الاستثمار المختلفة. ولا تكتمل السوق الثانوية الا بتكوين قاعدة واسعة قوامها الجمهور، على غرار ما هو قائم في البلدان المتقدمة ماليا ومصرفيا. والشركة التي لم يمض على انشائها سوى وقت قصير نسبيا، كان لا بد ان تسعى الى تحقيق اهدافها تدريجا، بدءا من تطوير سوق "الانتربنك" بين المصارف سواء بواسطة سندات الخزينة التي تصدرها الدولة اسبوعيا، او بواسطة الودائع المصرفية. وقد حالت الظروف الامنية التي واجهت عمل الشركة منذ انطلاقها دون تحقيق كل الاهداف المرجوة، خصوصا ان الامر ليس رهنا بالشركة وحدها بل بجهات اخرى معنية بايجاد ادوات التداول كشهادات الايداع وسندات الدين وغيرها.

والذي دفعنا الى استعجال الخطوة وتنفيذها مرحليا، هو الشعور بضرورة انتهاج سياسة متكاملة تهدف الى تعزيز مركز الليرة في ظل الظروف الراهنة، حرصا على وقاية المدخرات من آفة التضخم المتسارع، ومساهمة في الحد من الازمة المعيشية المتفاقمة والناتجة اساسا من ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية. فالمعروف انه كلما توسعت قاعدة المتعاملين في السوق الثانوية استطاعت هذه مساعدة مصرف لبنان على تفعيل سياسته في السوق سواء من حيث التأثير على مستويات الفائدة السوقية او من حيث التحكم في السيولة امتصاصا او ضخا عن طريق بيع سندات الخزينة وشرائها.

اداة للاستثمار

● ما هي اهمية سندات الخزينة على صعيد الاستثمار وتنمية المدخرات؟

ـ ان سندات الخزينة اداة نقدية للاستثمار المجزي في مقابل اداتي الودائع المصرفية والاستثمار في العملات الاجنبية. فالاداة الاولى ذات فائدة محدودة، في حين ان الثانية تنطوي على مخاطر وسلبيات لا تقتصر على المستثمر بل تشمل الوضع الاقتصادي كلا. من هنا ان الاستثمار في السندات وسيلة فضلى لتنمية المدخرات.

والسندات بهذا المعنى اداة لاستقطاب المدخرات الوطنية المقيمة وغير المقيمة لاستخدامها في تمويل اعادة الاعمار والمشاريع الانمائية على المدى البعيد، وذلك بطرق ذات آثار تضخمية اقل منها في طرق التمويل الاخرى المتاحة كالاقتراض من مصرف لبنان او من المصارف.

اضف ان تداول سندات الخزينة هو النواة واللبنة الاساسية في بناء لبنان مركزا ماليا متميزا في المنطقة.

تثقيف المدخر

● لكن المدخر اللبناني لم يألف التعامل بالسندات.

ـ من المعروف انه يجوز للافراد ان يكتتبوا عبر المصارف في سندات الخزينة التي تصدرها الدولة منذ نحو ١٠ سنين. ومن مراجعتنا للاحصاءات نلاحظ ان الاكتتابات لحساب الغير (أي الافراد) حققت زيادة ملموسة، مما يعكس وعيا متزايدا لدى الجمهور، على رغم ان اطار التداول كان محدودا.

والخطوة الجديدة التي نستعد لها تهدف، في ما تهدف، الى تعويد الجمهور اكثر فاكثر سندات الخزينة القصيرة الاجل بغية تعزيز ثقته بالسندات، خصوصا ان امكان تسييلها متيسر في اي لحظة اما بتحقيق ربح معقول واما في اسوأ الحالات بتحمل خسارة لا تذكر. وهذه الثقة تشجع المدخر تدريجا على الاقبال على شراء سندات خزينة لآجال اطول يبقى تسييلها ممكنا هي الاخرى، ذلك ان هذه السندات هي الاداة الاهم لتمويل حاجات الدولة في عمليات اعادة الاعمار والانماء.

وفي مرحلة متقدمة، تهدف الخطوة الى تأهيل الجمهور وتعويده الاستثمار بادوات اخرى ستعمل الشركة على ايجادها وترويجها في السوق مثل شهادات الايداع التي ستصدرها المصارف، والاوراق المالية الاخرى. وهذا الامر سيوفر للمصارف قاعدة ثابتة لتمويل المشاريع الصناعية التي تحتاج الى قروض متوسطة او طويلة الاجل.

الاغراءات

● ما هي الاغراءات والحوافز التي توفرها السندات للجمهور الراغب في الاكتتاب؟

ـ ان الاغراءات والحوافز كثيرة، منها:

أ ـ ان سندات الخزينة قبل كل شيء مضمونة لدى الدولة بنسبة ١٠٠ في المئة. والدولة لا تفلس كما يتصور البعض وفي مطلق الاحوال.

ب ـ ان الفائدة على هذه السندات مجزية خصوصا انها باتت المعيار الاساسي الذي تحدد في ضوئه الفوائد السوقية الاخرى دائنة ومدينة.

ج ـ ان الاكتتاب في السندات يتميز بدفع الفائدة سلفا، اي انها تحسم عند الاكتتاب فيها.

مثلا، اذا كانت الفائدة ١٨ في المئة لسنة، فهذا يعني ان شراء الفرد سندات بمبلغ ٥ آلاف ليرة لمدة سنة يوجب عليه دفع مبلغ ٤١٠٠ ليرة وعند الاستحقاق يقبضه ٥ آلاف ليرة، وعلما ان الفائدة التي تدفع سلفا تستثمر ايضا لمدة سنة فيكون المعدل الفعلي للفائدة ٢١،٩٥ في المئة وليس ١٨ في المئة.

د ـ ونظرا الى الظروف الاستثنائية التي نجتازها والى الضغوط التي تتعرض لها الليرة، رفع مصرف لبنان معدل حسم السندات في السوق الثانوية وكون لنفسه محفظة من السندات يبيع منها بفائدة ٢٠ في المئة سنويا. واذا اعتمدنا المنهج نفسه في احتسابها، تكون الفائدة الفعلية لهذه السندات ٢٥ في المئة. ومن الطبيعي الا تبقى معدلات الحسم هي اياها، ذلك انها عرضة للتبدل تبعا لمقتضيات السياسة النقدية. ولكن في ظل اي تبدل، تبقى السندات الاكثر مردودا لان فائدتها كما سبق هي المعيار.

هـ ـ اضافة الى كل ذلك ان مردود السندات معفى من اي ضريبة.

بدأ العمل

● متى يبدأ العمل بسندات الجمهور عبر شركة لبنان المالية؟

ـ من المرتقب انهاء التجهيزات والانشاءات اللازمة في غضون اسابيع قليلة، بحيث يمكن مباشرة العمل منتصف اذار المقبل في مكاتب الشركة في منطقتي الدورة والحمراء. وسيعلن الموعد المحدد في حينه، وسيزود الجمهور كل المعلومات المطلوبة سواء عن طريقة الشراء والبيع او عن معدلات الفائدة التي سيصير اعلانها يوميا.

مزارعو التبغ في ١١ بلدة جنوبية يشكون الظلم "على مختلف المستويات"

بنت جبيل ـ "النهار":

ـ طالب مزارعو التبغ في ١١ بلدة من قضاءي بنت جبيل ومرجعيون بتسلم محصوليهم المتأخرين من عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ وبضمهم الى الضمان الاجتماعي وبتحسين سعر الشراء وابرقوا بهذه المطالب الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة ووزير المال ووزير الزراعة والدفاع ووزير الدولة لشؤون الجنوب والمدير العام لادارة حصر التبغ والتنباك والبطريرك الماروني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

ووقع البرقية المخاتير ورؤساء البلديات في رميش وعيترون وبليدا وميس الجبل ومحيبيب وبارون وعيتا الشعب وبنت جبيل ورامية والصالحاني وبيت ليف. وفيها:

"ان مزارع التبغ الجنوبي الذي يتقاضى معاشه السنوي من ثمن محاصيله من التبغ كل سنة مرة واحدة بات مظلوما على مختلف المستويات، بعكس الموظف في القطاعين العام والخاص الذي يتقاضى معاشه كل شهر فيستطيع تنظيم وضعه الاقتصادي على مدار الاشهر، هذا عدا حرمان المزارع التسهيلات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية مثل الضمان الاجتماعي والضمان الصحي والمساعدات التعليمية وغيرها، على رغم اننا لبنانيون كالموظفين واكثر. فنظرا الى الاجحاف اللاحق بنا نستصرخ ضميركم لتلبية ما يأتي:

اولا ـ الاسراع في خروج لجان الشراء لتسلم ما تبقى من موسم ١٩٨٤ ومباشرة تسلم موسم ١٩٨٥ نظرا الى حاجة المزارع.

ثانيا ـ رفع سعر كيلو التبغ الى ستين ليرة لبنانية ليتناسب مع غلاء المعيشة.

ثالثا ـ ضم المزارع الى الضمان الصحي والاجتماعي واعطاؤه كل المساعدات المعطاة للموظفين.

لكل هذا جئنا بعريضتنا هذه راجين تحقيق كل المطالب المذكورة لانها محقة ورحمة بنا وباطفالنا".

مناقشة هادئة وموضوعية لتطورات الوضع النقدي

مراقبة الكتلة النقدية شرط لصون الاحتياط في ظل قصور الاجراءات لتخفيف عجز الدولة

كتب بهيج ابو غانم:

التطورات النقدية والمصرفية التي شهدها الاسبوعان الاخيران تستدعي مناقشة هادئة وموضوعية، بعدما طغى التشنج على المواقف وضاعت الحقائق والارقام في حمى الخصوصيات والتصنيفات، ناهيك بـ"التسيس" التي كان ولا يزال اصل البلاء.

والتطورات التي حصلت كان لها ابطالها، قليلهم ظاهر وكثيرهم مستتر بغير اسلوب، اما ضحاياها فهم المحايدون، اي الناس العاديون الذين لم يعد يهمهم سوى العيش ولو في اضيق الحدود يسرا وكرامة.

وليس المهم الدفاع عن تعميم لمصرف لبنان او عن موقف لوزير او عن بيان لجمعية. وكذلك ليس المهم تقليب الموضوع من الوجهة القانونية ما دام القانون ينتهك كل يوم بل كل لحظة. ان المهم هو استذكار بعض الحقائق الاقتصادية البديهية واستخلاص النتائج منها، بحيث لا يعود مجال لانكار او تجاهل، على تعدد التفسيرات والاستنتاجات في المجال الاقتصادي.

التضخم

اولى الحقائق البارزة والمجسدة هي التضخم المالي الذي استشرى العام الماضي وخطا بوتيرة متسارعة تختلف كليا عن وتائر السنوات السابقة. والادلة كثيرة على التضخم، سواء من قراءة تطور اسعار صرف العملات الاجنبية ازاء الليرة، او من قراءة مؤشرات الغلاء التي سجلت ارقاما قياسية (نحو ٧٠ في المئة) تذكر بأرقام سجلت في اسرائيل او البرازيل.

واسباب التضخم باتت معروفة في ظل الواقع القائم والمتمثل في الانتاج المتناقص الى درجة العدم والانفاق المسترسل الى درجة الاسراف. فمنذ فترة غير قصيرة يبدو كل دفق مالي ذا طابع تضخمي لانه يتجه نحو الاستهلاك من دون الانتاج. ذلك ان التحويلات من الخارج صار لها في معظمها اثر تضخمي حتى لو جاءت من اللبنانيين العاملين في الدول العربية والاجنبية. ومثلها التحويلات السياسية التي تقوم في جوهر غرضها على انعاش موقت لمن يستفيد منها واخفاء ما يصب الهيكلية الاقتصادية من وهن وانحلال وتفتت.

واذا ذكرنا الدفق المحلي، نراه ضخا مستمرا من الدولة ولاغراض استهلاكية محضة، مع نزر يسير يخصص اساسا بالانتاج ثم ينحرف عن خطه ليتحول الى الاهدار.

معنى هذا ان الطابع التضخمي للاقتصاد اللبناني بات على قدر من الخطورة، نظرا الى استمرار التراجع في الانتاج كما ونوعا، والى تزايد عوامل الاستنزاف. والتضخم افرز اخيرا مشاكل ليس اقلها شأنا الغلاء وزيادة الاجور، فدخلت البلاد الحلقة الجهنمية وتحولت الازمة الاقتصادية ازمة معيشية واجتماعية.

الكتلة النقدية

من المتفق عليه ان مشكلة التضخم التي بدأت تواجه الجميع وتؤثر عليهم سلبا بنسب متفاوتة ناتجة اساسا من الزيادة الكبيرة في حجم الكتلة النقدية والتي كان لها الدور الرئيسي في تدني سعر صرف الليرة العام الماضي وفي زيادة وتيرة التضخم.

وتشير احصاءات مصرف لبنان الى ان الكتلة النقدية سجلت في نهاية الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٥ زيادة نسبتها ٤٧،٣ في المئة في مقابل ١١،٤ في المئة في الفترة نفسها من عام ١٩٨٤.

وتعزى هذه الزيادة القياسية الى امرين:

١ ـ ارتفاع دين الدولة من نحو ٣٠٧٦٦ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٨٤ الى نحو ٥٣٤٧٩ مليونا في نهاية عام ١٩٨٥، اي ما مقداره ٢٢٧١٣ مليونا ونسبتها ٧٣،٨ في المئة.

ونتيجة لذلك زاد العجز في القطاع العام من نحو ١٠ مليارات ليرة عام ١٩٨٤ الى نحو ١٨،٣ مليارا عام ١٩٨٥، وزادت الفوائد المدفوعة على دين الدولة من نحو ٢،٣ مليار ليرة عام ١٩٨٤ الى نحو ٦،٥ مليارات ليرة عام ١٩٨٥. وللمرة الاولى صارت فوائد الدين اكبر من الواردات المتسوفاة للخزينة.

٢ ـ تدخل مصرف لبنان في سوق القطع خلال عام ١٩٨٥ شاريا الدولار لتعزيز احتياطه الذي كان تدنى كثيرا في نهاية عام ١٩٨٤.

وجاء التدخل تنفيذا لسياسة عامة تهدف الى المحافظة على اتجاهات السوق والحد من التقلبات الحادة قدر المستطاع. لذلك كان دخول الاموال في شكل مستمر ومعقول يقابل بتدخلات محدودة تسمح بتحسين سعر صرف الليرة، في حين كان التدفق العرضي يقابل بتدخلات كثيفة. وهذه السياسة التي كانت تحظى بموافقة كل السلطات المعنية، امنت استقرارا نسبيا لسعر صرف الليرة، لكنها اوجدت محاذير على صعيد زيادة الكتلة النقدية بفعل ضخ الليرات اللبنانية في مقابل امتصاص الدولارات.

ومع ان التدخل رمى الى تمويل مشتريات الدولة من الخارج، فان عدم التدخل ما كان ليؤدي الى انخفاض في الكتلة النقدية، لانه كان سيضطر الدولة الى تمويل العجز من مصرف لبنان، عوض الاكتتاب في سندات الخزينة. وعليه كان تدخل مصرف لبنان سببا لزيادة حجم الكتلة النقدية لكنه كان سببا ثانويا...

معالجة التضخم

وفي ضوء هذه المعطيات، سجل سعر صرف الليرة انخفاضا قياسيا خلال عام ١٩٨٥ تجاوزت نسبته الـ٥٠ في المئة في سنة واحدة، متأثرا ليس بالمعطيات الاقتصادية فحسب بل بالاوضاع السياسية والامنية غير المستقرة والتي تنعكس ضمن هامش معين زيادة في التحويلات الى العملات الاجنبية وتوقفا للدفق المالي من الخارج.

وعلى رغم هذا التراجع، حقق ميزان المدفوعات فائضا في نهاية السنة بلغ نحو ٢٥٠ مليون دولار بفعل الاجراءات التي اتخذت على الصعيدين النقدي والمالي وبفعل بعض العوامل الاقتصادية التي افرزها ارتفاع كلفة المعيشة ولاسيما من حيث التقشف النسبي وتقلص حجم الاستيراد.

والواقع ان ما اتخذ من تدابير كان مستوحى عموما من توصيات صندوق النقد الدولي ونصائحه وهي في مجملها تتسم بالموضوعية وبابتعادها عن اية خصوصيات، وان تكن لا تأخذ في الاعتبار ما يكفي الاوضاع السياسية والامنية التي تواجه المالية العامة والقطاع الخاص.

وتصب توصيات صندوق النقد في وجوب تقليص الكتلة النقدية بتخفيف عجز الدولة عن طريق:

١ ـ السعي الى خفض الانفاق العام قدر المستطاع.

٢ ـ العمل على الغاء سياسة الدعم عن المحروقات وسواها.

في المجال النقدي بانتهاج سياسة متشددة من عناصرها:

ـ اجراء خفوضات اضافية لسقوف التسليف.

ـ زيادة اكبر في الاحتياط الالزامي للمصارف.

ـ بيع سندات الخزينة للجمهور لانه يحد من التضخم في الكتلة النقدية.

ـ رفع الفوائد على الودائع بالليرة ومراعاة واقع التضخم وتوقعات المدخرين في سوق القطع.

ـ حث المصارف على تحويل ارباحها الى مؤونات لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها.

وانطلاقا من تلك التوصيات سعت الدولة الى معالجة اسباب تدهور سعر صرف الليرة بتخفيف العجز، ذلك ان دين الدولة لتمويل عجزها كان من اهم اسباب تضخم الكتلة النقدية اذ تسبب في زيادة السيولة النقدية بنسبة ٣٢ في المئة. وهي في سبيل ذلك انتهجت السياسة الآتية:

١ ـ محاولة عصر الانفاق العام واعتماد سياسة تقشف في حدود الممكن.

٢ ـ تقليص ابواب الانفاق في الجزء الثاني من موازنة ١٩٨٥.

٣ ـ وقف التوظيف في القطاع العام.

٤ ـ تقليص الدعم للمحروقات في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥ مما وفر على الخزينة نحو ٦ مليارات ليرة.

التدابير النقدية

وفي المجال النقدي، انتهج مصرف لبنان سياسة ترمي الى تقليص الكتلة النقدية، خصوصا بعدما اضطر الى زيادة هذه الكتلة بشراء الدولار من سوق القطع. وهو اعتمد الخطوات الآتية:

ـ وقف تحويل ارباح القطع الى الدولة على رغم الجدل القانوني حول هذه النقطة.

٢ ـ التشدد ما امكن في عدم رفع سقوف القروض للدولة وتمويل عجزها عن طريق سندات الخزينة.

٣ ـ السعي مع وزارة المال الى رفع الفائدة على سندات الخزينة التي وصلت خلال ١٩٨٥ الى ١٦ في المئة.

٤ ـ ربط فوائد الحسم والدين في مصرف لبنان بفوائد سندات الخزينة لابقاء الكلفة العالية للتسليف.

٥ ـ ادخال زيادتين على الاحتياط الالزامي المتوجب على الودائع لدى مصرف لبنان، الاولى من ١٥ الى ١٧ في المئة، والثانية من ١٧ الى ١٨ في المئة.

وعلى رغم كل التدابير التي اتخذت على صعيدي الدولة ومصرف لبنان، استمرت الزيادة في الكتلة النقدية، ذلك ان هذه التدابير كانت قاصرة عن معالجة الاسباب الاساسية لزيادة السيولة الناتجة من زيادة الدين العام، ومنها:

١ ـ قصور الدولة عن تحسين مواردها المالية العامة نظرا الى الاوضاع السياسية والامنية، سواء من حيث ضبط المرافىء الشرعية ومكافحة المرافىء غير الشرعية، او من حيث تحسين جباية الرسوم والضرائب بواسطة وزارة المال او المؤسسات العامة والمصالح المستقلة.

٢ ـ العوائق الادارية وغير الادارية التي تحول دون عصر النفقات في الموازنة، بدليل ان ارقام موازنة ١٩٨٦ ارتفعت الى ١٧ مليارا من ١٣ مليارا في ١٩٨٥.

٣ ـ تعذر الحصول على المساعدات العربية المقررة او الحصول على قروض ميسرة من الصناديق والمؤسسات الاقليمية والدولية.

٤ ـ زيادة الانفاق العام نتيجة التضخم المنعكس غلاء للمعيشة مما اضطر الدولة الى زيادة الاجور بنسبة ٤٠ في المئة.

التدابير الاخيرة

والتدابير الاخيرة التي اتخذها مصرف لبنان جاءت من وحي التدابير السابقة وامتدادا للتوجه العام الذي يحكمها، خصوصا ان ظروف الاضطراب النقدي الخطير الذي حصل اخيرا اوجبت اللجوء الى هذه التدابير ليس حرصا على تأمين سعر مستقر لليرة وانما منعا لتدهور محتم كان سيطيح المصارف قبل سواها ويدفع الازمة المعيشية الى ذروتها.

وبدا واضحا، باعتراف المعنيين بما فيهم المصارف، ان زيادة الكتلة النقدية في ظل الظروف الراهنة ساهمت كثيرا في تأجيج حمى المضاربات التي تحولت مورد رزق وحيدا لكثيرين. وجوهر التدابير التي اتخذها مصرف لبنان هو لجم السيولة ومراقبتها، الامر الذي اثمر نتائج ايجابية على رغم استمرار الوضع السياسي الذي القيت عليه تبعة ارتفاع سعر الدولار.

المتضررون

وقد يكون لجم الكتلة النقدية سببا لالحاق الضرر ببعض الفئات فترى من حقها المطالبة بالحد منه. ولا بد من عرض هذه الفئات لمعرفة ايها المتضرر حقيقة.

١ ـ المصارف: هل المصارف متضررة من تقليص الكتلة النقدية عن طريق امتصاصها او رفع الفائدة على الودائع؟

ان المعطيات الموضوعية تنفي اي ضرر للاعتبارات الآتية:

أ ـ ان لجم السيولة لا يفقد المصارف امكانات تسليف كانت تمد بها القطاع الخاص، بدليل ان التسليفات للقطاع الخاص تكاد تكون معدومة اذ زادت حتى نهاية ايلول ١٩٨٥ بنسبة ٢٧ في المئة، اي ما يمثل الفوائد المتراكمة. والحذر في التسليف تعتمده المصارف منذ سنوات بسبب الظروف الامنية وزيادة المخاطر غير التجارية وعدم توافر المناخ المناسب للاستثمار. وكثيرا ما سمعنا مؤسسات تطالب المصارف بمزيد من التسهيلات.

ب ـ ان زيادة الاحتياط الالزامي ليست لها انعكاسات تذكر على كلفة الودائع.

فاستنادا الى احصاءات مصرف لبنان، اذا كان معدل الفائدة الدائنة لدى المصارف ١٢ في المئة والاحتياط الالزامي ١٨ في المئة، تكون الكلفة ١٤،٦٣ في المئة وترتفع الى ١٤،٥٨ في المئة فقط اذا ارتفع الاحتياط الالزامي الى ٢٠ في المئة. اما اذا كان معدل الفائدة الدائنة ١٥ في المئة (وهو معدل غير واقعي) فان الكلفة ترتفع من ١٧،٨٨ الى ١٨،٣٢ في المئة اذا ارتفع الاحتياط الالزامي من ١٨ الى ٢٠ في المئة.

ج ـ ان شروط فرض الاحتياط الالزامي على المصارف ميسرة الى حد بعيد. فنصف الاحتياط المفروض اساسا (١٨ في المئة) يودع في سندات خاصة بفائدة ٤ في المئة. ونصف الاحتياط الاضافي الجديد يودع في سندات عادية لمدة سنة وبفائدة ١٨ في المئة. وهذه الاجراءات تهدف الى الحد من خسائر المصارف ومن كلفة الودائع عليها. ومع ذلك لا يزال الهامش مرضيا بين الفائدة الدائنة والفائدة المدينة.

٢ ـ المؤسسات الانتاجية: وهل المؤسسات الانتاج متضررة من تقليص السيولة ورفع الفائدة الدائنة وانعكاسها على الفائدة المدينة؟ هذه الفئة قد يلحق بها ضرر، ولعلها الوحيدة التي تحق لها الشكوى، علما ان ثمة ما يخفف شكواها وهو:

١ ـ امتناع المصارف عن التسليف للقطاع الخاص للاسباب السياسية والامنية.

٢ ـ موازنة الكلفة الناتجة من رفع الفائدة بالوفر الناتج من تحسن سعر صرف الليرة لدى شراء المواد الاولية ومن الاستقرار الذي يتيح لها انتاجا ثابتا وتسعيرا مدروسا.

٣ ـ ذوبان تأثير كلفة الفائدة في ظل الفوضى العارمة في مجالي احتساب الكلفة النهائية وتحديد اسعار البيع.

٤ ـ الاعتقاد الذي يؤكده عدد من الخبراء ان تقليص السيولة المستخدمة في المضاربة من شأنه ان يخفف الطلب على الليرة ويدفع المصارف الى عدم رفع الفائدة الدائنة كما هو حاصل في معظم المصارف التي تسعى الى استقطاب المدخرات.

لهذا يبدو الاحتجاج على تدابير تحجيم الكتلة النقدية مبالغا فيه. في حين ان العمل على توفير استقرار ولو نسبيا في سعر صرف الليرة هو لمصلحة الجميع من دون استثناء. فاذا كان الوضع السياسي القائم والوضع الاقتصادي المتراكم لا يسمحان بتقوية الليرة، فان سياسة نقدية ومالية متكاملة لا بد ان تحد من تدهور الليرة وتحصنها ضد الضغوط السلبية.

ولا حاجة الى تبيان المخاطر التي تنجم عن تدهور سعر الصرف وتقلبه على النحو الذي عرفناه اوائل هذا الشهر. تكفي الاشارة الى ظاهرة اخطر هي بلوغ مرحلة "دولرة" الاقتصاد بحيث يصير الدولار لا الليرة اداة التعامل. وهذا الامر بدأ تطبيقه في بيع السيارات وبعض السلع ويخشى ان يمتد الى سلع اخرى.

ان الوضع يتطلب مزيدا من التنسيق والتشاور بين الجهات المعنية لان فيهما مصلحة للجميع. واذا كانت ثمة اعتراضات على هذا الامر او ذاك، فان في الامكان التفاهم. لان الانهيار لن يوفر احدا.

الدين العام في كانون الثاني زاد ٣،٢٪

بلغ الدين العام الداخلي في نهاية كانون الثاني الماضي نحو ٥٥،٥ مليار ليرة في مقابل ٥٣،٨ مليارا في نهاية عام ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ١،٧ مليار ليرة ونسبتها ٣،٢ في المئة.

وتظهر هذه الزيادة من تطور حجم القروض من مصرف لبنان ومن الجهاز المصرفي (سندات الخزينة) من دون احتساب ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان.

ويلاحظ ان الاقتراض من مصرف لبنان الشهر الاول من السنة بقي مستقرا، ولم يزد الا ٥٤ مليون ليرة، بالغا ١٥٦٧٧،١ مليون ليرة. في المقابل، تم تمويل الدين من الجهاز المصرفي اذ زاد الاكتتاب في سندات الخزينة نحو ١٦٥٠ مليون ليرة.

وتبدو وتيرة الزيادة معقولة نسبيا نظرا الى كون الانفاق العام يجرى على القاعدة الاثني عشرية، ونظرا الى ان الانفاق في الشهر الاول لا ينطوي على طفرات، بعد استنفاد بنود الموازنة في نهاية السنة.

حيرة... فانتحار؟!

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

المباشر على الغير وما يملك عند الضرورة الخ، كل هذه التصرفات تتعزز في الجو السائد في لبنان وتأخذ ابعادا كارثية على الصعيد المجتمعي، وليس ثمة من يقوم هذه الآثار او يسعى الى ضبطها.

احتلال الشقق والمنازل لا يعني فقط حرمان اصحابها التمتع بحقوق الملكية، بل هو يعني ايضا ابتعاد هؤلاء والقادرين على التوظيف العقاري عن بناء الشقق والابنية لئلا تصير اهدافا جاهزة للاحتلال وابتزاز الاموال. وهكذا يظهر الوجه الاقتصادي المضر لهذه العملية المتوسعة في شمولها في مختلف انحاء لبنان، خصوصا ان كل منطقة من لبنان تحوي مهجرين من مناطق اخرى.

سرقة التيار الكهربائي وامدادات المياه هي الاخرى ذات وقع كبير السوء على الاقتصاد وعلى قيمة النقد، فعندما لا ندفع عن الكهرباء اية رسوم نسرف في استهلاكها، والوطأة تكون برفع الاسعار على القلة التي تدفع تعويضا عن الكثرة التي لا تدفع. والامر ذاته يصح بالنسبة الى امدادات المياه، كما يصح بالنسبة الى فواتير الهاتف والتكلس، والتي يبدو ان المبالغ المستحقة وغير المدفوعة عنها تزيد على ملياري ل.ل.، ومن هذه مبالغ كبيرة تمثل تكاليف الاتصالات الدولية وتأخير تسديدها يساهم في تأزيم علاقاتنا مع دول اخرى تكثف استعمال شبكاتها للاتصالات الدولية.

ان التكاليف الجارية لتأمين الخدمات الاساسية في مجال الطاقة الكهربائية وامدادات المياه والهاتف والتلكس ربما كانت تراوح بين ٨ و١٠ مليارات في السنة، اذا احتسبنا ضرورات تطوير التجهيز لمماشاة متطلبات التحديث، والقسم الاكبر من هذه التكاليف لا يغطى او ان الرسوم في صدده تكاد تبلغ مستويات تحرم الاستعمال خيارا تفاديا للكلفة.

الى كل ما ذكرنا يجب ان نضيف بل ان نضع في موقع متقدم المناخ السياسي غير المستقر وغير الواضح، وهذا المناخ يدفع باللبنانيين العاديين الواقعين خارج حلقة القرار والتأثير في التقرير، الى حافة اللامعقول في الرؤية والتصوير.

الى اين يوجه اللبناني تركيزه؟ هل يعود الى الاصول الابسط، التي ترفض التعصب وتقوم على التآخي وتشجع الارتباط بالارض والجار، وان هو عاد الى هذه الاصول فاين له ان يلقى الرعاية والحماية وزعماء لبنان منصرفون عن هذه الاصول الى مآربهم ومواقفهم المراوحة بين التحلب والمراوغة والشطارة؟

أم هل على اللبناني ان ينخرط في مجريات الامور كما هي فيندفع حيث الايحاء يشير والشارع يتدحرج، ويغطي عينيه في انتظار الفرج، ويكبت ضميره لعل له راحة في ما بعد؟

ام هنالك مع الخيارات المشار اليها، خيار فيه مقدار من الاصالة، ومعيار من الحضارة، وبعض من الابتكار الانساني؟ هذا التصور الذي نعتبر انه يجب ان يكون القاعدة الاساسية للبنان المستقبل، لا يبرز اليوم في النفوس وفي وعي المواطنين لان التفكير مشلول، والضمير نائم، والقيادات منصرفة عن شؤون حياة الناس، وخيارات المصير السياسي والحياتي تنتقل في سرعة البرق من خاطر الى آخر من غير ان تكون ثمة قاعدة سوى الحيرة. وكثيرا ما سبقت الحيرة المتفشية محاولات الانتحار، فعسى الا تكون حيرتنا اليوم هي المقدمة المفجعة لقرارات الانتحار بدل الحياة الجدية والكريمة التي يمكننا توقعها اذا خرجنا من حيرتنا.

مروان اسكندر

القتال مستمر بين العراق وايران



صورة اخرى وزعتها الوكالة الايرانية لجندي ايراني يطلق النار على صورة للرئيس صدام حسين في الفاو.

(ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

شرق البصر وشط العرب ونعتبره تصعيدا خطيرا للحرب من جانب ايران ونكسة للجهود المبذولة لانهائها". ورأى ان الهجوم الايراني يعرض للخطر سلامة الارض العربية والامن في منطقة الخليج "ونحن ندين بشدة هذا العدوان ونستنكره ونقف بقوة الى جانب العراق في دفاعه المشروع عن اراضيه".

وتحدث آخر بيان عراقي عسكري صدر مساء امس عن "تحرير مساحات مهمة من الارض" وعن "تشديد الطوق على قوات العدو". وقال: "مع كل ساعة تمر سيضيق الطوق على رقاب الاعداء وان قواتنا المسلحة مصممة على ان تجعل هذه الحركة بالنسبة الى النظام الايراني نهاية المطاف. وان يوم البشرى قريب".

وذكر ان سلاح الجو العراقي نفذ ٣٧٦ طلعة كما اغار مساء اول من امس على المصب الرئيسي للنفط الايراني في جزيرة خرج اضافة الى ٣٤٩ طلعة لطائرات الهليكوبتر "التي اسقطت طائرة هليكوبتر ايرانية".

وكشف الرئيس العراقي رسميا للمرة الاولى عن ان قوات الحرس الجمهوري تشارك في القتال في شبه جزيرة الفاو.

وكانت ايران اشارت قبل ايام الى ان قواتها دحرت هجمات شنتها قوات من الحرس الجمهوري العراقي بعد الاستيلاء على الفاو الثلثاء الماضي.

واثنى صدام حسين على "الدور البطولي الذي يلعبه الحرس في دحر هجوم العدو".

من جهة اخرى افاد ديبلوماسيون اجانب ان صورا التقطتها اقمار اصطناعية اظهرت حشودا للقوات الايرانية في مدينة سوسنكرد ومدن حدودية اخرى قرب مستنقعات الحويزة شمال ميناء البصرة. ورأى هؤلاء ان الايرانيين ربما كانوا شنوا هجوما هناك لتخفيف الضغط على القوات الايرانية في اقصى الجنوب.

وفي خطوة لم يعط تفسير لما اعلن العراق تسريح دفعة جديدة من العسكريين الاحتياطيين من مواليد ١٩٤٧. وذكرت "وكالة الانباء العراقية" الرسمية ان هذه المرة الثالثة يعلن العراق تسريح دفعة من العسكريين خلال فترة الحرب العراقية - الايرانية.

السيطرة على الفاو

● في طهران اكد مراسلون اجانب ان القوات الايرانية تسيطر سيطرة تامة على الفاو. لكن مراسلا لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" قال انه لم يشاهد سوى عدد قليل من جثث الجنود العراقيين.

ونقلت وكالة "رويتر" عن صحافيين اجانب انهم استطاعوا مشاهدة جزيرة بوبيان من مناطق تسيطر عليها القوات الايرانية.

وفي آخر بيان عسكري ايراني ان القوات الايرانية تتابع تقدمها في اتجاه ام قصر وهي نقطة الحدود بين العراق وايران.

وكانت ايران قالت سابقا انها تقصف الطريق السريع الرئيسي بين الكويت والبصرة. ولاحظ ملحقون عسكريون في طهران ان النبأ يوحي بأن الخطوط الامامية لايران على مسافة عشرة كيلومترات من ام قصر. وتحدثت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية عن قتال ضار لا يزال دائرا. وبثت اذاعة طهران ان "العدو يعيش لحظاته الاخيرة قبل ان يلقى به في صندوق قمامة التاريخ".

(رويتر، وصف، اب، اشا)

في خطابه المرتقب امام مؤتمر دول الفرنكوفون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التاريخي، ويلقي الرئيس ميتران كلمة تتوالى بعدها كلمات رؤساء الوفود.

ولم تعرف مدة اقامة الرئيس اللبناني في العاصمة الفرنسية، اذ انها مرتبطة بتوقيت القاء كلمته ولقائه الخاص وميتران على هامش المؤتمر والمرجح ان يتم غدا.

وبالنسبة الى امكان قيام الجميل بزيارة سريعة لروما ومقابلة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان، نفى السفير اللبناني لدى الفاتيكان السيد غازي شدياق علمه حتى ساعة متقدمة من ليل امس بهذه الزيارة.

جنبلاط والحسم

وعلى الصعيد الداخلي، لم تشهد الساحة السياسية في عطلة الاسبوع اي تحرك بارز. الا ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط سجل الى جانب مواقفه المعروفة من الازمة، مواقف جديدة، فاعتبر في كلمة القاها في مهرجان اقيم في عبيه لمناسبة "ذكرى تحرير الشحار الغربي" ان "المعركة من اجل لبنان موحد عربي ولنظام سياسي عادل، تبقى في بدايتها، لان الانعزال اللبناني عاد وتوحد وجدد تحالفاته الاسرائيلية والغربية".

ووصف "الكلام على الحسم او الاقالة او ما شابه" بانه "كلام سخيف في غياب الرؤية الوطنية الصحيحة، وفي غياب مستلزمات تلك الرؤية او مقوماتها من الشمال الى الجنوب". وحذر من "الاخطار الكبيرة المحدقة بالساحة الوطنية، لان بعض الطفيليين يذكي احلام المذهبية او الطائفية او يحرك مشاريعها التخريبية".

واكد "ان طي الملف اللبناني من دون اخذ خطورة الانعزال اللبناني وادواته وتحالفاته في الاعتبار، وعلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب، انما هو تأجيل او تأخير لانفجارات سياسية وعسكرية لاحقة" (راجع ص ٣).

ووصف مصدر معارض للحكم موقف جنبلاط بأنه "مدروس". ورأى ان الحسم لن يتم اذا لم يتأمن الحشد المطلوب له في كل المجالات. ولاحظ وجود تباطؤ في عمل المعارضة في هذا المجال، موضحا ان جنبلاط يرى انه لا يجوز طي الملف الا بالحسم "لأن هناك هجمة من الطرف الآخر ينبغي التنبه اليها لئلا تعيق الحملة التي تشنها المعارضة".

وفي اعتقاد المصدر نفسه ان زيارة الجميل لباريس "غلطة اضافية وهروب الى الخارج، مما سيزيد حدة الموقف المعارض له".

وزار دمشق امس السيد محسن دلول والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وعرض معه التطورات في اطار الاتصالات والمشاورات الجارية بين اركان الاتفاق الثلاثي ومؤيديهم والقيادة السورية.

وينتظر ان يزور العاصمة السورية هذا الاسبوع رئيسا حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط للاجتماع مع خدام والرئيس السابق للهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة.

ولم يشأ مصدر يشارك في الاتصالات كشف الخطوات التي ستخطوها المعارضة في مواجهة الحكم، مكتفيا بالقول "كل شيء في وقته، والايام المقبلة ستشهد لقاءات متنوعة تحدد فيها الخطوات المرتقبة بعدما بلغت المعركة السياسية مرحلتها الاخيرة".

على بعد امتار

● خصص فندق "انتركونتيننتال" لاقامة رؤساء الوفود الى مؤتمر "الفرنكوفون"، الا ان الرئيس الجميل طلب ان ينزل في فندق "ماريوت" ("البرانس دوغال") سابقا المقر السابق للعميد ريمون اده. وقد شغل الجميل الطبقة السابعة، وهي الطبقة نفسها التي كان فيها اده الموجود الان على بعد امتار في فندق "كوين اليزابيث".

● احيط مقر الرئيس اللبناني باحتياطات امنية، فمنعت السيارات من الوقوف امام مدخل الفندق، ووضعت حواجز حديد، وانتشر رجال من الشرطة الفرنسية مع اسلحتهم الرشاشة امام المدخل.

● سبب حضور الجميل المفاجىء اشكالا بروتوكوليا، اذ سبق ان انتدبت الحكومة اللبنانية الرئيس شارل حلو رئيسا للوفد اللبناني. واتفق بعد وصول الجميل على ان يتولى الرئيس السابق رئاسة الوفد في الجلسات التي لا يحضرها الجميل بعد مغادرته باريس.

● السفير اللبناني في باريس الامير فاروق ابي اللمع، لم يكن على علم سابق بحضور الجميل. وقد ابلغ في اللحظة الاخيرة، واضطر الى المجيء من خارج العاصمة الفرنسية اذ كان يمضي "الويك اند" على بعد مئات الكيلومترات.

● يحضر المؤتمر ايضا بصفة مدعوين النائب خاتشيك بابكيان والوزير السابق الدكتور قيصر نصر والدكتور حسان رفعت رئيس هيئة التفتيش المركزي الذي تردد انه سيسند اليه مركز فرنكوفوني مهم. وستستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام.

تطور يزيد احتمالات المواجهة



طائرتان فرنسيتان من طراز "جاغوار" في مطار نجامينا في اب ١٩٨٣. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

على رغم الوجود الكثيف حول المطار للرادارات وبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز سام - ٦". واضاف: "تم هذا العمل بعد النداء الذي وجهته الى فرنسا حكومة التشاد وهو جاء ردا على الهجمات التي يتعرض لها هذا البلد في الوقت الحاضر جنوب خط العرض ١٦".

واوضح ان "مدرج وادي دوم انشىء في ١٩٨٥. طوله ٣٨٠٠ متر وهو قادر منذ شهور على استقبال كل انواع الطائرات العسكرية. وقد استخدم منذ الهجوم الجاري، عبر خط العرض ١٦، نقطة انطلاق لدعم القوات المهاجمة في المنطقة".

ورأى انه "في اطار المبادىء التي حددتها، عبرت فرنسا بذلك عن تصميمها على مساعدة التشاد في مواجهة تدخل خارجي. وهي تبقى مقتنعة ان الحل السياسي المبني على الحوار بين التشاديين هو وحده القادر على وضع حد لهذا النزاع".

ولم يعط كيليس اي تفاصيل عن الهجوم والاضرار والنقطة التي انطلقت منها الطائرات التي نفذت العملية.

وافاد مصدر فرنسي مطلع ان وزير العلاقات الخارجية السيد رولان دوما ابلغ الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار قرار فرنسا استجابة طلب المساعدة الذي قدمه الرئيس التشادي. وقال ان دوما اجرى اتصالات مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ومع عدد من الزعماء الافارقة ومع بلدان عربية معنية والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

ومساء استقبل احد مساعدي دوما رئيس البعثة الديبلوماسية الليبية في باريس السيد حامد الحضيري بناء على طلب الاخير.

واعلن خبراء عسكريون في باريس ان طائرات فرنسية من طراز "جاغوار" انطلقت من بانغي (جمهورية افريقيا الوسطى) وتزودت الوقود جوا اغارت على قاعدة وادي دوم. وذكرت ان هذه القاعدة تمكن الطائرات الليبية من بلوغ جنوب التشاد والعاصمة نجامينا وان ليبيا زودتها صواريخ "سام - ٦" مما يعتبر انتهاكا لاتفاق الانسحاب المتزامن غير المكتوب والذي بموجبه انسحبت القوات الفرنسية من التشاد عام ١٩٨٤.

ودان ممثل "الحكومة الانتقالية" في باريس "التدخل الفرنسي في التشاد" ودعا منظمة الوحدة الافريقية الى ادانته. وقال: "بهذا التدخل في الشؤون الداخلية للتشاد توفر الحكومة الفرنسية الى الحكومة الانتقالية فرصة ذهبية لتطلب من حلفائها التدخل مباشرة الى جانبها للتخلص نهائيا من آثار الاستعمار".

واكد سفير التشاد في باريس السيد علامي احمد ليلا ان طائرات ليبية حلقت بعد ظهر امس فوق مناطق كوبا - اولانغا وكورو - تورو. وقال ان ليبيا تحاول ان تخدع العالم بالدعوة الى وقف القتال في التشاد وانها تسعى من خلال ذلك الى تصوير النزاع كأنه حرب بين التشاديين انفسهم. واضاف ان الوضع كان هادئا امس على المعابر، مشيرا الى ان القوات التي هاجمت ام شالوبا تكبدت ٦٦٠ قتيلا و ٤٥٦ اسيرا "بينهم عدد كبير من الليبيين السود والبيض".

قوات فرنسية

● في نجامينا كشف مصدر موثوق به ان فرنسا بدأت ليل الجمعة - السبت اتخاذ استعدادات عسكرية في التشاد. وقال ان ٣٠٠ عسكري فرنسي من كوماندوس سلاح الجو نشروا حول مطار نجامينا.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الاستعدادات الفرنسية ستكون مختلفة عن تلك التي اتخذت في آب ١٩٨٣ عندما تدخلت فرنسا في اطار عملية "مانتا". ولاحظت ان عدد الجنود الفرنسيين سيكون اقل لكن قوتهم النارية ستكون اكبر.

وتكهنت مصادر مختلفة بان فرنسا قد ترسل هذه المرة ١٥٠٠ جندي.

واكد الرئيس حبري ان الغارة الفرنسية تمت "في اطار طلب التشاد مساعدة عسكرية فرنسية"، وهو الطلب الذي قدم في ١٠ شباط الجاري.

واضاف: "اننا نتوقع كل شيء والحرب مستمرة".

واستقبل الرئيس التشادي الكولونيل الفونس كوتيغا زعيم المتمردين في جنوب التشاد الذي وقع اتفاق مصالحة مع الحكومة. وفي لقاء مع الصحافة وصف كلاهما ليبيا بانها "عدوة" التشاد.

تنديد ليبي

● في طرابلس ندد امين الاعلام الليبي السيد محمد فيتوري بقصف الطائرات الفرنسية "المطار المدني" في وادي دوم والذي يستخدم "لنقل الاغذية الى المنكوبين في شمال التشاد". وقال: "ان عمل الحكومة الفرنسية سيثير الغضب في العالم، وليس فقط غضب الافارقة، ضد الوجود الفرنسي في القارة الافريقية"، وسيدفع الافارقة الى الاستمرار في النضال ضد الاستعمار في قارتهم. واضاف: "اننا نرفض ان تستخدم المشكلة التشادية والكرامة التشادية ورقة في الانتخابات الفرنسية".

وكرر ان ليبيا تقف "ضد الحرب الاهلية في التشاد وكذلك ضد التدخلات الاجنبية خصوصا الاوروبية والاميركية".

وجاء تصريح الفيتوري بعد ساعات من دعوة اطلقتها "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية من اجل وقف فوري للمعارك في التشاد والافساح للمساعي الافريقية الهادفة الى اعادة السلام.

● في موسكو قالت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان "فرنسا تدخلت مجددا عسكريا ومباشرة في الشؤون الداخلية للتشاد".

ولاحظت ان فرنسا "كانت تستعد منذ وقت طويل لتدخل جديد في التشاد".

(وصف، رويتر)

اتفاق تجاري سوري - سوداني

دمشق - رويتر - وقعت امس سوريا والسودان اتفاقا لتطوير المبادلات التجارية بينهما للسنتين المقبلتين.

وتولى التوقيع باسم الحكومة السورية الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وباسم الحكومة السودانية السيد سيد احمد السيد وزير التجارة والتموين.

واوضحت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان "الاتفاق يهدف الى تطوير المبادلات التجارية بين البلدين والاخذ باسلوب الصفقات المتكافئة للسلع والمنتجات الغذائية والصناعية السورية والسودانية وياتي رغبة من البلدين في تعزيز اواصر التعاون والتكامل وتقويتها والعمل على تنمية العلاقات الاقتصادية لما فيه خير البلدين في سائر المجالات".

مبارك استقبل عرفات ثانية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المجلس الوطني الفلسطيني السيدين نبيل شعث وزهدي القدرة وممثل المنظمة في تونس السيد حكم بلعاوي وممثلها في القاهرة السيد الطيب عبد الرحيم.

بعد الغداء صرح الدكتور لطفي ان المحادثات مع الجانب الفلسطيني لم تنته وستستكمل اليوم.

ونشرت صحيفة "الاخبار" المصرية ان عرفات اكد صدق رغبته في السلام ابتداء من الاتفاق الاردني - الفلسطيني ومرورا بـ"اعلان القاهرة" الذي تعهد فيه وقف اعمال العنف خارج الاراضي المحتلة وانتهاء بمحادثاته مع الملك حسين. ودعت الزعيم الفلسطيني الى متابعة مشاوراته مع العاهل الاردني خصوصا في ظل التطورات الاخيرة وبعد بيان وزارة الخارجية الاميركية الذي اعلنت فيه ان المشكلة الفلسطينية هي اكثر من مشكلة لاجئين.

● في دمشق قالت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي امس: "تثبت اجواء المنطقة التي تعصف فيها وحولها التهديدات والاساطيل ودقات طبول الحرب ان عدم ارتقاء العمل العربي الى مرحلة جبه الخطر الاساسي المتمثل في الاطماع الصهيونية ومخططات فرض الهيمنة الاميركية ينعكس سلبا على مجمل الوضع العربي، بل ان الاخطر من ذلك هو ترافق عملية التراجع عن بذل الجهد القومي من اجل استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحرير الاراضي المحتلة مع حدوث انهيارات استراتيجية في ساحة الصراع مع اسرائيل ومع حليفتها الولايات المتحدة. وقد تمثل ذلك بوضوح في اخراج مصر من ساحة المواجهة وتهافت نهج الانحراف العرفاتي على الصعود الى قطار كمب ديفيد واشعال حرائق جانبية على حساب الصراع الاساسي مع العدو الاسرائيلي والذي تشكل فيه القضية الفلسطينية القضية المركزية للامة العربية".

واضافت: "وعندما اعلنت سوريا انها ستعمل من اجل تحقيق توازن عسكري واستراتيجي مع اسرائيل كان قرارها يجسد موقفا قوميا ينطلق من اساسيات التزام مقررات القمم العربية حيال قضية فلسطين والاراضي المحتلة وحيال التمسك بخيار المؤتمر الدولي للسلام في رعاية الامم المتحدة. وقد اقترنت ممارسة سوريا لبناء التوازن الاستراتيجي مع العدو بتأكيدها المستمر على ضرورة بلورة موقف عربي معاد لمخططات فرض الهيمنة الاميركية والصهيونية على المنطقة ولسياسة الصفقات المنفردة والجزئية التي تحاول من خلالها واشنطن نشر مظلة كمب ديفيد على الشرق الاوسط. وبدل ان تتجه الجهود العربية من اجل تحصين الواقع العربي وتطويره بحيث يتحول الى قوة فعل قومية قادرة على انجاز المهمات القومية النضالية، فان التصدعات التي شهدها الوضع العربي بعد حرب تشرين المجيدة لا تنفصل عن العدوان العسكري الذي يتعرض له العرب، بل انه يشكل الوجه الاكثر خطورة للهجمة الاميركية والصهيونية على المنطقة العربية لان هذه التصدعات استهدفت ضرب الامة العربية من الداخل واستنزاف قوتها وقدراتها وطاقاتها بعيدا عن معركة المواجهة الاساسية مع العدو الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة".

(اشا، سانا)

ربع سكان البلد تأثروا بالقتال

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عن عزل الرئيس علي ناصر محمد.

وقال احد مسؤولي الاغاثة انه حسب تقدير الحكومة في نداء اولي من اجل المساعدة، ربما تأثر نحو ربع سكان البلاد البالغ عددهم ٢،٢ مليون نسمة على نحو مباشر او غير مباشر بالقتال.

لكن استجابة الحكومات والمنظمات الدولية لنداءات المساعدة محدودة نسبيا.

وتحجم بلدان كثيرة منها دول الخليج العربية المحافظة والمؤيدة للغرب عن الاعتراف بالحكومة الجديدة التي وصف الديبلوماسيون ملهمها - الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل الذي قتل في القتال - بانه ماركسي متشدد.

ويعتقد ديبلوماسيون في المنطقة ان مانحي المساعدة المحتملين قد يستمرون في الاحجام بعد تحذيرات وجهها الاسبوع الماضي الرئيس المعزول علي ناصر محمد من تجدد القتال ما لم يسلم خصومه في السلطة بمطالبه السياسية. ويرى هؤلاء ان اي علامة على نشوب القتال من جديد ستعرض حتما للخطر جهود اعادة البناء.

وكانت الحكومتان السوفياتية والبريطانية في مقدم من استجابوا لنداءات المساعدة العاجلة بعد القتال. وارسلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الاخرى خبراء ومساعدة مستعجلة تتضمن مئات الاطنان من الغذاء والادوية والمعدات الطبية ومعدات تنقية المياه.

ومن المنتظر ان تعلن المجموعة الاوروبية بعد شحن مساعدة طارئة عن برنامج آخر للغوث. ولكن لم تتعهد المساعدة علانية سوى حكومات قليلة اخرى.

وسعى الزعماء الجدد للبلاد وعلى راسهم رئيس الوزراء السابق السيد حيدر ابو بكر العطاس الذي عين رسميا رئيسا للبلاد الى تهدئة المخاوف في شان الخط الذي يعتزمون انتهاجه. وتعمدوا مواصلة السياسات الداخلية والخارجية للرئيس المعزول بما في ذلك تحسين العلاقات مع الدول الاخرى في شبه الجزيرة العربية.

والانفاق المتوقع حسب الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي وضعت قبل الحرب الاهلية يبلغ نحو ٦٦٥ مليون دينار (١،٠٩٦ مليار دولار) للفترة بين سنتي ١٩٨٦ و١٩٩٠.

ومنذ حصلت اليمن الجنوبية على استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٧ والاتحاد السوفياتي يزودها معظم المساعدة المالية. وقد سحبت موسكو رعاياها الذين يبلغ عددهم نحو ٤ آلاف شخص من بين ما يزيد على ٦ آلاف من الاجانب اجلوا خلال القتال. لكن الخبراء السوفيات بدأوا بالعودة.

واعلن الامين العام الجديد للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض ان الاتحاد السوفياتي مستعد ايضا للمساعدة في اعادة البناء.

وقال رئيس الوزراء الدكتور ياسين سعيد نعمان: "لقد حملت الاضرار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة الحكومة اعباء كبيرة اضافية ... اضافة الى العبء الاقتصادي الضخم المتراكم".

واعربت الامم المتحدة في وقت سابق عن مخاوفها من احتمال حدوث نقص في المواد الغذائية. ولا يبدو حتى الان ان هناك نقصا في الغذاء في عدن. لكن مسؤولي الاغاثة قالوا ان خطوط الامداد للاجزاء النائية من البلاد ربما تأثرت.

وافاد تقرير للامم المتحدة ان "الغذاء كاف حتى الان. ولكن قد يحدث نقص في السلع الضرورية ما لم تعد الامدادات الى حالها الطبيعية".

خطف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

البورجيني الرد فاصاب اثنين من المهاجمين بجروح. الا ان رفاقهما ابتعدوا بهما الى مكان آمن.

وكان البورجيني اسس الاذاعة قبل سبع سنوات وحصل في البداية على مساعدات من الليبيين ثم انقلب عليهم وراحت محطته تبث تعليقات سياسية كان يعدها معارضون ليبيون وايرانيون.

(اب)

اندريوتي: التحدث الى القذافي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عندما يرسل اسطول كبير لمواجهة ليبيا، ستجد هذه الدولة ميلا الى طلب مساعدة الاتحاد السوفياتي".

واشار اندريوتي الى ان "سفينة القيادة للاسطول السوفياتي موجودة للمرة الاولى في ميناء طرابلس وان هذا العلم الاحمر بين الاعلام الخضر حدث جديد".

وعن مشكلة المياه الاقليمية في خليج سرت قال ان هناك "لغطا واضحا" في التصريحات الاخيرة للزعيم الليبي الا انه "ليس ثمة قانون دولي يعترف به الجميع" بالنسبة الى هذه القضية، مذكرا بوجهات النظر المختلفة للولايات المتحدة وايطاليا في شأن مياه خليج تارنتي "ففي حين يعتبر الاميركيون ان في استطاعتهم عبور هذه المياه بحرية، نعتقد نحن عكس ذلك".

ورأى انه عندما يتحدث الزعيم الليبي عن "عدوان" فهو يعني "هجوما مسلحا على الاراضي الليبية". واكد ان "مشكلة ليبيا لا تحل بعمل عسكري"، وان ايطاليا حساسة حيال هذه المسألة نظرا الى ان قسما من قواعد الاسطول السادس قائم في اراضيها وانها يمكن ان تتورط في اعمال عسكرية.

اسرائيل ومقتل اليهود اللبنانيين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العالم" اعدامه في بيان تلقته "النهار" مساء السبت. وتولى الطبيب الشرعي الدكتور احمد حاراتي معاينة الجثة التي وجدت في سوق الخضر قرب المدينة الرياضية. وتبين ان بنستي توفي نتيجة تعذيب بواسطة النار وضرب على انحاء جسمه. وكذلك اصيب بطلقين في اعلى فخذه اليسرى وفي اعلى كتفه اليمنى.

ونفى الناطق الاسرائيلي ان يكون اليهودي اللبناني عضوا في شبكة تجسس اسرائيلية كما قالت "منظمة المستضعفين" في بيانها، ووصف "الادعاء انه جاسوس" بانه "سخيف".

ودعا النائب الاسرائيلي امنون لين عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الى اثارة موضوع قتل اليهود اللبنانيين في مجلس الامن.

(اب)

خيول أميركا نقيض العتمة والالتباس بمياه الهلع

مادلين: انها اميركتي انا مادلين...
(جاك بريل)

اخرج سيدني بولاك فيلمه "الخيل يقصر اجلها ان صح حسباني..." (*) (او "انهم يقتلون الخيول، اليس كذلك؟" انا شئتم) في ١٩٦٩. كانت الحرب الفيتنامية في اوجها، غداة هجوم رأس السنة القمرية في ١٩٦٨، وكان الاميركيون منقسمين على انفسهم انقسام من ينتظر يوم الدين او الرؤيا، بحسب كوبولا. وفي التقويم الميلادي هذه التسعة الاخيرة، الى يمين الرقم، توقظ في الذاكرة وفي الخاطر ١٩٢٩، والازمة الاقتصادية الخانقة التي هزت الغرب، ولم توفر "الشرق" السياسي والاوروبي الا لانه لم يكن يملك حياة اقتصادية وهو يغرق بجسمه الروسي الثقيل في مآسي التجميع الزراعي وبناء الاسس المادية للاشتراكية. ١٩٢٩ / ١٩٦٩؟ يكفي ان يقلب الرقم الثاني من اليمين، في الحروف الهندية التي نستعملها، حتى ينقلب العدد الثاني الى الاول.

لا ادري هل بولاك خلف في صوره ما يقيد توقيتا لفيلمه واحداثه: فالثياب التي يرتديها ابطاله، من العاطلين عن العمل والمتسكعين الهامشيين واشباه الممثلين والممثلات ومنظمي الحفلات والموسيقيين، لا تنم بزمن قد يكون العقد الثالث من القرن الحالي او العقد السادس. اما البحار الذي ينوه المذيع ببطولاته المزعومة في "الحرب" فلا يتناهى الى نظر المشاهد او الى سمعه ما يؤرخ لها، ويميز الاولى (العظمى) من الثانية التي لا تقل عظمة عن سابقتها. وعلى نحو سكوت الثياب عن الوشاية بالزمن والوقت تسكت التسريحات النسائية والذكرية عنهما، فشعر جين فوندا (روزالي) القصير والمتموج امواجا عريضة ملتصقة بالرأس ومحيطه به حتى اعلى الرقبة، حملته نجوم السينما الصامتة كما حملته بعض بطلات ريتشارد لستر في النصف الثاني من العقد السابع. ولا يبعد ان يكون المخرج لجأ الى تمويه زمن احداثه وهو من حرص منذ الصور الاولى حتى الصورة الاخيرة، الا تلتقط عدسته دقيقة من الدقائق تفصح، من وجه او آخر، عن موضة بعينها او عن نموذج دون غيره. فحجز بين داخل تجري فيه الاحداث، وبين خارج لا يرى المشاهد منه الا مدى البحر الرمادي وبعض النور المتسلل من الزجاج. اي ان التأريخ بامواج المحيط واشعة الشمس امر متعذر، انا لم تفتني اشارة او علامة، كلحن من الالحان التي عزفتها الاوركسترا ولم تذكرني بموسيقى بعينها.

يبقى ان ارادة عزل مسرح الاحداث عن الحياة العادية واليومية، تلك التي تحمل في جسمها وشاراتها ندوب الزمن الذي يمضي ويتغير، جلية وبينة. فالخلوات، اكانت في ردهات المسرح الكلاسيكي حيث تلتقي فيدرا المحمومة ابن تيسيوس الشاب ام كانت في "غرف" جهنم وصالوناته العارية التي تسفر عن نار "الآخرين" ونظراتهم التي تلتهم عالمي واشيائي ومسافاتي وحريتي، هذه الخلوات تسعر العنف في علاقات الناس وتحسر عن حقيقتها ودخيلتها. وليس مثل المشهد، او العرض، بحسب قول مقدمه وصاحبه في فيلم بولاك، باعثا على اخراج الدخيلة الباطنة، او المظنونة باطنة، وعرضها على العيون النهمة الى مباشرة الدخائل والبواطن بنظرها. واذا كان السيرك الروماني يبلغ ذروته في احالة المتصارعين الى جرحين كبيرين نازفين ومتقاتلين (شأن السيرك اللبناني "العربي")، فان السيرك الذي يمثل به المخرج على اميركا، وعلى الحياة المتأمركة في كل ديار الارض، يتربع في اعلى ذراه حين ينفض الممثلون المتطوعون عن كل داخل او باطن، ويحل باطنهم في خارج خالص هو جسمهم الراعف الذي يجرونه او يلقون به على القرين الاقوى ليجره عنهم ومحلهم.

كان على السينمائي ان يوفق بين دواع سينمائية متضاربة ومتعارضة. كان عليه ان يحمل ابطاله على اخراج دخائلهم من غير ان تنظر العدسة اليهم بعين المتفرج النهم الذي يتوق الى فتح شفتي الجرح (كان العرب يسمون الجراحة التي تكشف عن العظم "الموضحة"). فالسباق الذي يدور عليه الفيلم، والذي يتبارى فيه ازواج من الراقصين طوال اسابيع فتعود الى الزوجين اللذين بقيا الى آخر السباق جائزة من الف وخمس مائة دولار فضي، هذا السباق لسنا، نحن في صالة السينما او التلفزيون البيتي، وحدنا جمهوره. اذ وسط المؤلف بين جمهور السينما وبين حلبة السباق والمباراة جمهورا آخر هو نظارة المباراة. واوكل الى جمهور السباق الذي اشترى بطاقة دخول الى المدارج لمشاهدة المتسابقين والمتبارين في الحومة، شأننا نحن جمهور السينما، اوكل اليه امر التمثيل على استجابات الجمهور المحتملة من عطف وحراجة وتماثل وتشف وتلذذ بالعذاب والانتهاك. ومثل هذا الايكال اشارة الى وجه من وجوه علاقة المشاهد بالمسرح، او بالمشهد عامة، فما يدلل عليه بولاك بتوسيطه جمهورا سينمائيا بين مشهده وبين جمهور صالات العرض هو استحالة الجمهور الى مشهد حين يظن انه يملك عصمة المشاهد والناظر والدور الذي يضطلع به في صنع المشهد نفسه. فيصور المخرج الجمهور ويدعونا الى النظر اليه، والحكم عليه، وقياس ما بينه وبين المتبارين والمتسابقين من قرب او بعد. وبرغم ان الجمهور اقرب الى الخلفية التي تتقدمها احداث الفيلم وابطاله، فان بعض الوجوه ترتسم وتترجح لتكون بين مثل عطف "سيدات المحبة" وعاملات الخير، وبين رواد حلبات مصارعة الثيران وعنفهم وطلبهم التمتع بالنظر الى الدم مقابل ثمن البطاقة. اما الدور الذي يضطلع به الجمهور في صنع المشهد، وفي ادارة مسلك الابطال وتوجيهه، فيلم بولاك ينتف منه في صور يصرفها الى هذا الوجه صرفا مباشرا: الحديث بين مايكل سارازان (روبرت)، قرين روزالي في الرقص والمباراة، وبين العجوز التي راهنت عليهما وعلى ربحهما، مشهدي رقص البحار وغناء الحامل ومكافأة الجمهور المشهدين بقطع نقود، اشهاد مقدم الحفل وعريفه ومنظمه الجمهور على وحدة روزالي بعد ان عجز البحار عن المضي على السباق... الا انه دور اخطر بكثير من هذه النتف وابعد، يمثل عليه صانع الفيلم بمقدم المباراة والقائم على ادارتها. فهذا القائم هو الصلة بين الجمهور والمتبارين المتسابقين، وهو ناظم هذه الصلة ومنسقها ومدبرها. اي انه، من هذا الوجه، قرين مخرج الشريط السينمائي ومنتجه وصلة الاثنين في السينما الاميركية وفي صناعتها صلة وثيقة وحميمة تتعدى تقسيم العمل بين صاحب المال وبين كبير عماله وموظفيه. فالمدبر وسيط على نحو متشعب ومعقد. من يرسم للمتبارين قواعد المباراة متذرعا برغبات الجمهور وبطلبه وتوقعه. ومن يدل الجمهور على مكامن المتعة في السباق ويدعوه الى تأويل المشهد التأويل الذي يعود على الجمهور بالاطمئنان ويقر على صدق تأويله. فالمشهد، على تأول المدبر، كناية عن الحياة كما تجري، وعن حياة اميركا على وجه التخصيص. والمتبارون هم مثال الحياة الاميركية، والاميركيين، في تجالدهم وجهادهم وابائهم الرضوخ لدواعي الشعب والارهاق والانكسار.

تطفو الصور والكلمات، صور المتبارين والجمهور والمدبر، وكلماتهم على ماء الاعمال والتجارة العكر. اذ لا شك في تعب المتعبين وفي جلد المتجلدين، كما لا شك في اعجاب المعجبين وانبهار المنبهرين. الا ان المشهد كله، من اعداده الى استهلاكه، ومن استهلاكه الى اقوله وطيه (ان كان يطوى مثله)، بيع وشراء ومتجر خالص. فالمدبر يدعو المتفرجين الى الاستمتاع بصورتهم الماثلة امامهم، او الاقل بصورتهم الماضية والمشتركة، ويدعو المتبارين الى ان يلعبوا المشهد الذي يرضي المتفرجين بثمن هم في مسيس الحاجة اليه.

يبدو هذا التحليل مقنعا، لوهلة. فهو يطوي الرغبة والمشهد والعنف على الباعث التجاري والمالي والمصلحي. غير ان بولاك، شأن الفنان الحقيقي، لا يرضى بهذه المطابقة الفقيرة بين وجهي المشهد. فالمتسابقون هم بلا ريب من الفقراء والهائمين ومن سقط المجتمع الاميركي وشذاذ آفاقه. الا انهم، الى ذلك وابعد من ذلك، لاعبون يستهويهم اللعب، والمثول تحت انظار المشاهدين، والرهان على انفسهم، والاتحاد بادوار متخيلة ومتوهمة تحل بهم وينتزلونها من انفسهم واجسامهم وثيابهم منزلة الحقيقة. وهم وحيدون يدارون وحدتهم وعزلتهم بنفي انفسهم من الاختلاء، فيحملونها على الارتماء في وسط امواج البشر والنظرات. وهم متنازعون متدافعون يأملون الخروج من امتحان السباق اقوى لحمة واشد تماسكا وتكاتفا. لذا سقوط القرين في الحلبة يقع على الواحد؟ والواحدة منهم وقوع الكارثة، فيحثه قرينه على الحياة وعلى انتزاع نفسه ولو من غمار الموت ومن سكرته. ولا يحثه بغية الربح والكسب فحسب بل كي لا يتركه وحيدا. في المصف الاول وقبل اي شيء آخر.

● الاتجار بالمشهد

اما ما يبيعه المدبر فهو مشهد. ويفترض الاتجار بالمشهد، اي بمحط رغبة وتوهم وبما هما عليه، هوى المشهد وفتنته. واذ يقترح المدبر المعرف على روزالي وروبرت ان يقترنا بقران صوري وزواج مشهدي فليس ذلك الا من باب اضفاء المشهد على المشهد، وتتويج المشهد بالحياة. وما يثبته مثل هذا التتويج هو ان المشهد يفضي الى الحياة، وينتهي اليها، ويحمل عليها. واحتمال افضاء المشهد الى الحياة، او المزج بينهما، هو لب المشاهدة السينمائية والنظر السينمائي. فينبغي للسينما ان تحاكي الحقيقة محاكاة يتوهم معها ان حدثا قد ينبثق من المحاكاة، على الحقيقة، ويردم الهوة بين المدارج والحلبة او بين الصالة والشاشة. ومثل هذا الحدث هو ثمرة التصديق والتسليم للمشهد بحقيقته. فينبثق من المشهد، اي من التصديق به والتسليم له، حدث حقيقي هو المشاهد نفسه تحول الى لاعب بمقتضى اسمام شعوري وانفعالي حاد في المشهد.

ينقل سيدني بولاك ازدواج الحياة حياتين: واحدة للعب واخرى لليوميات العادية، ينقله الى الخشبات نفسها او الى السيرك والحلبة وضوء العدسة والنظرة. فيبدو ان في وسع المتسابقين ان يتسابقوا في الحلبة وان يناموا ويأكلوا ويغتسلوا ويبدلوا ثيابهم في جناح منفصل عن الحلبة. وحرص بولاك في تصوير الحلبة على تسليط ضوء فاجر على اللاعبين والمتبارين، وعلى تناولهم من زاوية جانبية يبدون معها، والضوء يكاد يخترقهم، مقبلين على الخروج من جلودهم ومن رسومهم واشكالهم. لذا تخللت العدسة، في مشاهد السباق، المتسابقين، والتصقت بهم وكانت بينهم، فكانوا يتقاذفونها كما يتقاذف رذاذ الموجة المتطاير من "عرفها" (عباس بيضون) حين تهوي، الزبد والضوء. فلا يملك المشاهد الا ان يعترض الحبات المتطايرة ويلج شرانمها ويعتز بها كما يداخله شعور انها تتعثر به.

اما المشاهد اليومية ففصل بولاك بينها وبين الحلبة بتصوير مختلف حيث مسافة الاستعمال وحركة الجسم وقرار الجسم في جلده وبنيته. وجاءت الاشياء والامكنة تلفها اضاءة مخلوطة بالظل والالوان الداكنة ومشوبة بها. وبطء الحركات النسبي في الجناح الداخلي وحياته يتوسط ما بين شغب الحلبة وسكون البحر المؤذن بالموت والتبدد. فالضوء الفاقع والجلبة المبعثرة في وسط الحلبة، ثم ايقاع يومي وعادي لا يخلو من خروق ضوء كاشفة (استحمام سوزانا يورك بثياب السهرة تحت الدوش آن ظهور الجنون عليها واطباقه) او من عتمة داكنة (دخول جين فوندا الى غرفة نوم المدبر وتكريات المدبر او روبرت). ويجد الفيلم، وامكنته ومسارحه وحلباته، البحر او المحيط والرصيف المشرف عليه. والمحيط هو نقيض الحلبة وضدها التام. بل ان بولاك يبلغ بمضادته بين الحلبة والمحيط مبلغا يبدو المحيط معه صورة مرسومة وملونة، جامدة التضاريس والنتوء، متحجرة على اشيائها التي يعجز المكان عن الصلة بينها، شأنها في بعض لوحات ماغريت او دلفو او دالي.

يعزل بولاك الامكنة بعضها عن بعضها الآخر، كما يعزل الادوار والجماعات. الا انه ينبه على خليطها ومزاجها. فالسكون يحل بالحلبة وينزل عليها، شأنه في تصوير المرحلة الاخيرة من السباق الثاني، ولو توسل المخرج الى ذلك بالحيل التصويرية مثل التصوير البطيء وخنق الصوت. اما الصوت المسرحي، اي الموت الذي يعطيه انسان لآخر يطلبه منه ويستوهبه اياه، فلا يشهده احد (ما خلا مئات الالوان من اعين النظارة!). وتنفجر الحلبة في جناح الحياة اليومية اذ يسرق المدبر المنظم ثوب سوزانا يورك، لان مشهدها بدون ثوبها المسروق امثل، ويقرب يورك عن الصورة المسرحية الباعثة على التخييل والافتتان.

لا شك ان "الخيل يقصر اجلها..." يضج باصداء اميركا ١٩٦٩، وباصداء اميركا ١٩٢٩. الا ان اميركا "كناية"، بحسب قول فرناندو شاشا عن صقلية، وقول سوزان سونتاغ عن مرض السرطان. ويكني بها بولاك عن تاريخ اميركا وخيول رعاة بقرها، وسكك حديدها، وبروتستانتييها، ومورمونها، وهنودها، وايطالييها. الا انه يكني بها ايضا عن السينما والمسرح والسيرك والمشهد والصورة والتلفزيون وكرة القدم والحرب. واخيرا يكني بولاك باميركا عن نفسه وعمله وعلاقته بجمهوره وبخرافات هذا الجمهور وبمنتجه والصناعة التي هو احد عمالها وصناعها. لا شك ان رسم اميركا الذي ترسمه صور الفيلم ينضح قسوة وعرقا ووهنا وبذاءة ووحدة وهلعا. الا ان اميركا هذه نقيض العتمة الملتبسة بمياه المحيطات، والمقيمة على انتظار الجيف والجثث، والراسمة موتا في لون الموت. قد تكون الحياة في سرها، بين الوريد والوريد، اميركا.

وضاح شرارة

(*) عرضته "المؤسسة اللبنانية للارسال" مساء الخميس ٦ شباط ١٩٨٦ في برنامج النادي السينمائي

ايلي ابو رجيلي مغادر بحمدون، بيروت والحرب
"اينما يكن لبناني ينجح ويربح"



ايلي ابو رجيلي.





ملصق "سري جدا".

فيفيان صلاح الدين، رهان للنجومية.



"سري جدا": يسرا، فكري اباظة (اخو رشدي اباظة).



الراقصة اللبنانية شوق مع وحيد سيف في لقطة من "سري جدا" لمحمد عبد العزيز.

القاهرة ـ من سمير نصري:

ايلي ابو رجيلي (٣٩ سنة)، اسم لبناني جديد الى لائحة المنتجين الشباب القادمين من بيروت الى السينما المصرية. مكتب واسع في حي المهندسين السكني، وقرب نسخ للوحات من بيكاسو وبعض الانطباعيين الفرنسيين على الحيطان، ملصق اول فيلم من انتاجه: "سري للغاية"، اخراج محمد عبد العزيز، بطولة يسرا وفاروق الفيشاوي. وعلى طاولة الاجتماعات المستطيلة اكداس من صفحات سيناريوات للتنفيذ. وفي جعبة المنتج الحديث العهد مجموعة من المشاريع والطموحات.

كتب احمد عبد الوهاب سيناريو "سري للغاية" عن قصة لنبيل صاروفيم: محمود صحافي مبتدئ يؤلف موضوعات بعيدة عن واقع المجتمع، يرفض نشرها رئيس التحرير، الى ان يعثر الصحافي الشاب على موضوع جانب للناس: الازمات الاقتصادية. ومع ثلاثة اصدقاء يقاسمهم شقته الصغيرة، يتمكن من مستند حيث اسماء لموظفين كبار في اجهزة حكومية يستغلون مناصبهم لتسريب معلومات عن قرارات اقتصادية، يبيعونها لتجار السوق السوداء. وتبدأ سلسلة مطاردات ومفارقات للصحافي ولطبيبة شابة انوجدت في الدوامة، وتنتهي بالقبض على المجرمين.

يحكي ايلي ابو رجيلي:

ـ ولدت في بحمدون، ١٩٤٧. دراستي الابتدائية في البطريركية في بيروت، وداخلي في المعهد العربي، بحمدون، لصاحبه خليل خير الله. توفي والدي وانا صغير، واضطررت الى ملاحقة اعماله التجارية، ومنها مشروع الكهرباء لليمونة والعاصي قديما مع ابرهيم حيدر والدكتور سمير معوض وجورج معاصري. توفي والدي اثناء المشروع، لم اتمكن منه، فخرجنا. كنا نملك بعض اشهر محلات الاحذية في بيروت، "بحمدوني"، في المعرض واللعازرية، وفرعا في الحامدية في دمشق. اسست "الشركة الاقتصادية لخدمة السيارات" في الحازمية: اخذت ستوكات شركة فورد منذ وضعها على لائحة المقاطعة، واستمررت في هذا المجال. واعتبر انني احد مؤسسي الفيديو في لبنان: في ١٩٧٩، اسست "دار الفيديو الاتحادية" في فردان، الى بعض التوكيلات التجارية. بعد حرب ١٩٨٢، مثل العديد من اللبنانيين، تأذينا وتضررنا ولم يبق لدينا شيء نهائيا. لا في الجبل ولا في بيروت. واتيت مصر.

● قبل التجربة السينمائية في مصر نعود قليلا الى مرحلة الفيديو. ما الذي جذبك اليه بالذات. وكان مرتكزا على القرصنة، غير مأمون المستقبل؟

ـ كان جديدا. شيئا جديدا وسلوى حلوة. وكنت ناجحا جدا فيها. كنت اتكل على الجملة واستيراد الافلام اكثر من التأجير. واهتمامي المساهمة في تأسيس نوادي الفيديو بتمويلها بما تحتاج. ومجالي الافلام الاميركية والاوروبية، خاصة الفرنسية. واجمالا الغربية المطبوعة عليها الترجمة بالفرنسية. عملت قليلا في الافلام العربية. اذ ميداني كان منطقة الجامعة الاميركية وفردان. لدكاترة ومدرسين ومجموعة عريضة من الاجانب. وكنت اصدر الى سوريا واليمن وعمان.

في ١٩٨٣، دمر المكتب وسرقنا وتأذينا. اتيت مصر لشهر او شهرين، واحتجت في بيروت. ماذا افعل في القاهرة؟ لا يمكنني الجلوس بلا عمل. لي صديق مصري، كاتب قصص، شجع بعضنا بعضا واسسنا شركة معا: لورنز فيلم. الكاتب الشاب هو نبيل صاروفيم. ذلك في نهاية ١٩٨٤. "لورنز" للانتاج، التوزيع، استيراد مواد خام، استيراد اشرطة فيديو فارغة، اشرطة اوديو، طبع فيديو، توزيع افلام سينما وفيديو. لكل شركة سينمائية في مصر حق استيراد عشرين فيلما لتوزيعها فيديو في الداخل. ننتظر ان تقوى "لورنز" قبل هذا المجال: استيراد، طبع وتوزيع للفيديو. وهو في مصر خاضع لضوابط رهيبة، لا تلاعب ممكن فيها، والمراقبة صارمة جدا.

"اسسنا الشركة وبدأنا بالمواد اللازمة لدرب الانتاج. لحظة دخولك هنا، عليك ان لا تتوقف. كما يقولون في مصر "عجلة الانتاج". دولاب وعليه ان يلف: ممكن لفيلم ان يسقط ولا بد من ثان ينجح فيعيد كفة الميزان. من الغلط انتاج واحد ثم انتظاره ان يسترد تكاليفه لانتاج تال. لا بد ان يلحق الانتاج بعضه بعضا لترسيخ سمعة شركة حديثة الظهور. حوربنا جدا شركة بكر: ناس قالت "ما فيها فلوس"، ناس قالت: "مش راح يكملوا الفيلم..."، ناس قالت: "اقبضوا فلوسكم قبل آخر يوم تصوير والا لن تروا القسط الاخير...". والحمد لله اتممنا الاول على افضل نحو واتضح للعاملين فيه افتراء المغرضين.

"اربعة، خمسة سيناريوات جاهزة، مع موافقة الرقابة. بدأنا بـ "سري جدا" وهو للعرض وكان موعده مع اول يوم في ١٩٨٦، رفضت اطلاقه حتى الشهر ٦، مع الانتهاء من موسم الامتحانات والدراسة ودوري افريقيا لكرة القدم و ٢١ يوما من كأس العالم وشهر رمضان وما هناك من منافسات تلفزيونية. ارجأنا برمجة "سري جدا" لاعطائه افضل فرصة ليرد لنا ما نحن نأمله، فهو جيد جدا، حافل بالنجوم، قوي الموضوع.

"الان، ستة ونصف لكتابة خمسة سيناريوات، وحاليا اربعة في طور الكتابة. قصص غير مقتبسة ولا معادة: نخبة من القصص وضعها نبيل صاروفيم للشاشة ووكلنا كتاب سيناريو مهنيين لصياغتها. مواضيع جديدة، مواضيع الساعة. كتب نبيل "سري جدا" قبل سنتين، واثناء تصويره كانت القاهرة فعلا في ازمة اقتصادية حادة. جهزنا ستة سيناريوات: "البنت الشغالة سعاد"، "الرجل والعدالة". "تخريب في مخ انسان"، "المخبر"، "الشياطين اهم" و "مهمة خاصة". وجميعها من تأليف نبيل صاروفيم. اشترينا بعض القصص لادباء وكتاب سيناريو، اتما لسهرات تلفزيونية ننويها. وهي مجال جيد وسريع: "ثلاثة، اربعة ايام، ثم للتوزيع الى واحدة وعشرين محطة".

● في كم يوم صور "سري للغاية"؟

ـ ٢٧ يوما في ادارة الاستاذ محمد عبد العزيز، من المع المخرجين في مصر. كان سريعا جدا. ومدير التصوير سعيد الشيمي، سريعا جدا. صورناه باثنتين وستين علبة سلبية ونصف لتمامه بكامله + اربعة مشاهد اتلفت في العمل فاعدناها. واليوم، المخرجون يصنعون افلامهم بالتسعين والمائة علبة.

● اثنان وستون علبة، ٢٧ يوم تصوير. اعترف لك انها ارقام تولد شيئا من الشك في امكان نوعية مقبولة...

ـ حضرنا نسخة العمل، وشاهدنا الكل خارجين والدمعة في عيونهم. من سرعة الاحداث، من النظافة، من اداء الممثلين، عن عظمة الاخراج والتصوير.

● مشاريعك؟

ـ ثاني عمل سينمائي نقدم على انتاجه هو "تخريب في مخ انسان"، سيناريو وحوار من السيدة ايناس بكر. اخراج الاستاذ سمير سيف. بطولة احمد زكي، حسين فهمي، آثار الحكيم وعمر الحريري. ومعهم ممثلة شابة ارشحها لتكون من نجوم المواسم، فيفيان صلاح الدين. اراها فنانة شابة نشيطة جدا. قامت ببطولة مسرحية "الخملوي" مع محمد صبحي والعديد من المسلسلات والسهرات والتلفزيونية الناجحة، مصورة في مصر وفي الاردن. حاليا، لها البطولة النسائية لمسرحية "البولدوزر" مع محمد نجم وعبد المنعم مدبولي.

ثم تصوير "البنت الشغالة سعاد"، بطولة صفية العمري، محمود ياسين واخراج الاستاذ سمير سيف. واتساءل الان. هل نصور الفيلمين تباعا او في آن. واذا كثير من الممثلين في الفيلمين، فانني افضل تصويرهما في آن. وفي هذا الحال، يسند اخراج احدهما الى سمير سيف والآخر الى نادر جلال وهو مخرج اكثر من فيلم جيد. و "لدينا فيلم "مهمة خاصة"، يصوره بين المغرب واسبانيا، في شهر تشرين الاول، وان شاء الله، في الصيف. نصور في كينيا "الشياطين اهم". عن عالم كرة القدم، كوميديا خفيفة من اخراج عمر عبد العزيز. مهم جدا لكل مخرج، سيناريو يلائم شخصيته الفنية ولونه".

● علاقتك

● كيف ابتدأت علاقتك بالسينما؟

ـ في لبنان، من سني الطفولة والمراهقة، عشقت الافلام. لا يمر يوم الا فيلم جديد. هوايتان وحيدتان: السينما والصيد. متفرج هاو يخرج ويرمي الاحكام ويحاول دائما لقط الثغرات. كانت ايام الاحكام السريعة وعدم التخصص. فيما بعد. في مجال الفيديو كنت اجلس اياما وليالي اعيد الافلام وصرت القط المفوات بممارسة مهنية اكثر.

● في سنوات الهواية في بيروت، هل فكرت احيانا في السينما كمهنة ممكنة لك؟

ـ نعم، طالما فكرت في الانتاج السينمائي، وكنت خائفا لاعتقادي ان المسألة ضخمة جدا ومريبة. بعدما جربت العمل، لمست صعوبة اقل مما كنت اتصور. وانا على ثقة ان لا مخاطرة. كما يقال عندنا "لابط اجري بالارض". وواثق انني سانجح واصل. والحمد لله اول خطوة لي، ومرتاح لها. وصرت اعرف جميع الخفايا.

● اتعتقد انك في وسعك الماهك بخفايا السينما المصرية بعد سنتين من الممارسة؟

ـ نعم، في سنتين. لانني اعيش جوها ١٠٠ ٪ وتعذبت ١٠٠ ٪ في التجربة الاولى: "مرمط" نفسي للخروج من التجربة ملما بها تماما. عرفت كيف المدخل اليها. ومتى فهمت المدخل، هانت المسألة. صرت ملما ١٠٠ ٪ بكل ما يتعلق بالتعاقدات، مع ممثلين، فنيين، موزعين. اقرأ سيناريو، اعرف التمييز بين الجيد وغيره. اتابع كتابته ومناقشته ثلاثة، اربعة اشهر. اكتسب معرفة، اساهم في التفكير. وبعد موافقة الرقابة، توزع نسخة على جماعة التنفيذ، عشرة خمسة عشر يوما لتحضير اماكن تصوير، وفي اربعة اسابيع تصوير للمادة لمرحلة المونتاج والتجهيز للعرض.

● كم هي ميزانية "سري للغاية"؟

ـ مائتان وعشرون الف جنيه. يضاف اليها الدعاية وستكلف من ٣٢ الى ٤٠ الف جنيه.

● انتجت وبعت

● هل توزع الفيلم؟

ـ انتجت وبعت للعالم الخارجي. اخذت سلفة من موزع داخلي وبعت الفيديو مسبقا وبعت للموزع الخارجي. لا ازال صغيرا، لا يمكنني ان انتج ثلاثة او اربعة وأؤمن توزيعها. لا ازال في البداية، ومستقبلا انوي، ان شاء الله، انتاج الفيلم وتوزيعه بنفسي خارجيا وداخليا وفيديو. احتفظت بالسوق المصرية لـ "سري للغاية". توزيع هيئة السينما الرسمية. والاتكال على مدخول الفيلم في مصر.

● هل تدرك كونك دخلت السينما المصرية في فترة ازمة او انت من المؤكدين ان لا ازمة؟

ـ نعم هناك ازمة. السينما المصرية مضروبة. الفيلم يستعيد تكاليفه بصعوبة كبيرة. لكنني مقتنع انهم سيجدون حلا قريبا. بالطبع، احد اسباب الازمة هو الفيديو وقلة دور العرض في مصر.

● علما منذ سنة، بان الصالات حتى القليلة الموجودة، طالما اشتغلت امام مقاعد خاوية.

ـ نعم، هناك ازمة متفرج. ولا ارى اليأس، بل لي قناعة الآتي بموضوع قوي لا بد ان يجذب طبعا الممثلون لهم اهميتهم. المخرج اهميته. والمنتج اذا سخا. وفي النهاية اذا لديك موضوع جيد. "ورق كويس" كما يقولون. اكيد ان الفيلم سينجح. المواضيع التجارية. عمري ما فكرت فيها!

● ماذا تعني بـ "تجارية"؟

ـ اليوم افلام اسمها "افلام مقاولة". شركات الاعلانات اهتمت بالوسائل المرئية، بالفيديو. وصار الموزع لا يحفل بمن يكتب الفيلم او يخرجه او يمثله، فقط ان يتسلم احدى عشرة او اثنتي عشرة علبة فيلم جاهز لنقله اشرطة فيديو مشبعا المدة بما من الاعلانات. افلام بمائة وعشرين، مائة وثلاثين الف جنيه. هذا ما اسميه التجاري انا لا يهمني العادي بمعنى المادة للاستمرار. لتأمين الفيلم. الثاني والثالث والعاشر، ممنهي المكسب المعنوي والاسمي اكثر من المادي قل لي مثلا "يطلع لك عشرة آلاف جنيه جائزة!". اقول لك "افضل ورقة، شهادة عن اي جهة مسؤولة تشكرني للجيد الذي انجزته". المادة يمكن الحصول عليها بمئة اسلوب من الممكن ان يشتري الواحد تاكسيا ويعمل عليه ويكسب منه. والتجارة في المجال الفني شيء آخر. التسمية المعنوية اهم من المادية مع ذلك. اكرر ان المادة للاستمرار، شيء ضروري. وفي النهاية، السينما ليس فيها خسارة.

● والافلام التي نفقت في اثني عشر شهرا ولم تبق اكثر من اسبوعين؟

ـ عندك المكسب السريع والمكسب البطيء، والسريع انما بنزعة تحلم موضوعه جميل، ابطاله كبار بتسلم الى الصالات ويحطم حقك سريعا. وعندك فيلم لا يلبث الا اسبوعين وينتزع. ولا مردود من العرض الاول وانما سيكون من الثاني. ما كان مأمولا منه في ثلاثة، اربعة اشهر، سيجنيه في سنتين. اما خسارة، فلن يحصل. ولي عرفي في السينما، الفيلم اذا سقط استعاد ١٠ ٪ من رأس ماله. انا وضعت ١٠٠ الف، اعطاني ١١٠ آلاف. ونسميها خسارة، لانني بمردود سريع احقق ثانيا وثالثا ورابعا. وبمردود بطيء، سانتج اقل. هذه وجهة نظري

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ

المفكرة

[illegible]

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٣٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	سارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
اوبيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي شي فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطة الناعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
حوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صراطيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	جادة الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الطريف	الطريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عبتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٣٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
لبلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
موميفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
ميماكيس	محطة غرامام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٢ ـ "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، حلم ورقص).
٣ ـ "جسد ودم" (عنف ولون اسطوري).
٤ ـ "الاصدقاء الاشداء" (شباب مراهقون ايضا).
٥ ـ "ماض الحرب" (حرب وانعكاسات).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥): "الاصدقاء الاشداء" (شباب مراهقون ايضا)

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣): "عنف متحرك" (كوميديا وشيء من التشويق).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤): "الاتفاق" (مايكل كين بحامر)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦): ٢ ـ "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريش نيكوف وحكاية حربه، ايزابيلا روسيني وجو راقص) ٣ ـ "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، حلم ورقص).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢): ١ ـ "ماك ارثر" (حرب القائد). ٢ ـ "اوديسة ٢٠٠١" (ستانلي كوبريك وفضاؤه الخيالي). ٣ ـ "مجنون لاجلك" (الحب وما يترك) ٤ ـ "رجل للبيع" (الحب المادي والطريف) ٥ ـ "دولاغ" (خوف من داخل، محاولة هرب، صاح روسي)

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩): "بورت آرثر" (معركة بين اليابان والروس).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧): "معبر الصياد" (مغامرة عنيفة)

● فاندوم (ت: ٩١٣٥٠٣): "محاربو العالم المفقود" (عنف جديد).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣): ١ ـ "العصا" (برت رينولدز يبحث ويقع في فخ المافيا) ٢ ـ "مدرسة العلوم الطبيعية" (كوميديا ايطالية) ٣ ـ "كارمن" (من الايطالي فرنشيسكو روزي، الغجرية العاشقة الملتهبة، نشيد اوبرالي راقص)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "الدائرة الحمراء" (الان دولون، بورفيل، ايف مونتان).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "كوكون" (الخيالي العلمي والعجوزان في مرحلة الشباب)

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤): "لعبة الخطط" (جو مرح)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧): ١ ـ "بلانتي" (ميريل ستريب المرأة المتحررة والزوجة العشيقة) ٢ ـ "علامة خارقة، خارقة الجمال" (مرح بالطريقة الايطالية). ٣ ـ "نيهجا" (عنف في الشرق الاقصى). ٤ ـ "المرمورة" (كريم ابو شقرا على الطريقة اللبنانية).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨): "فضيحة خاصة" (بين عزابا وشخصية مزدوجة، امراتان وعائلتان والتباس).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤): "المارد" (الطريقة المصرية).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١): "العميل فقط" (جيمس بون)

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان) الغد والقطاف المثمر هما شأن الذين يمضون ويسرعون. وسترى بعض الامثلة، وتنتظر

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار) مشروع يجب ان يلتصق بالواقع لكي ينطلق ثانية وبعضهم مدين لك. يرد مالا وامسية اصدقاء

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران) من مصلحتك ان تترك الشريك او المتعاونين يأخذون بالنقد وبمشروعها ومكافأة مسالمة طيبة.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز) حيوية فاعلة تمضي بها مضاعفة في وقت سريع منحصر وبرنامج واستضافة

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب)

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول)

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ تشرين الاول)

● العقرب

● القوس

البرنامجان الاول والثاني

٦.٠٠ الاخبار بالانكليزية على البرنامج الاول. آلة الزمن على البرنامج الثاني. ٦.١٥ الاخبار بالفرنسية. ٦.٣٠ عبر معقول. ٧.٣٠ الفريق الخاص (مسلسل اميركي). ٨.٣٠ الاخبار. ٩.٠٠ البديل (مسلسل محلي) على البرنامج الاول. ناسي استمر (مسلسل انكليزي) على البرنامج الثاني. ١٠.٠٠ فيلم اميركي.

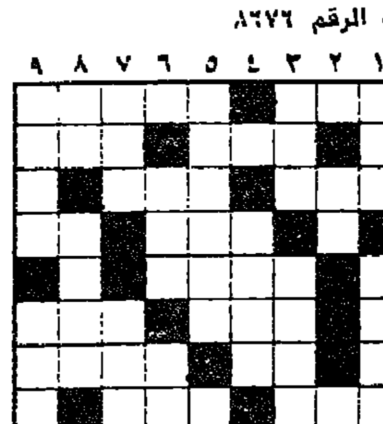
البرنامج الثالث

٦.٣٠ الاخبار بالانكليزية. ٧.٠٠ تنميس روسوس (موعات ترسمية). ٨.٠٠ الاخبار بالفرنسية. ٨.٣٠ الاخبار بالعربية. ٩.٠٠ ابوستروف (كتب حديثة). ١٠.٣٠ تالاسا (مجلة البحر)

● عدة البرامج قابلة للتغيير

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٢٦



حل شبكة امس

الكلمة الضائعة

ق	ف	ا	ة	ل	و	ج	ا	ة	م
ا	ر	د	ن	ي	ي	ن	د	ح	ل
ت	س	ل	ي	م	ه	ا	ع	ج	ي
ي	م	ح	ن	ي	ع	ث	ر	م	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

الكلمة: طمأنينة

الكلمة السابقة: اظهر

وقرأ هذه الكلمة

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف حرفا، اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: معالي — اعداد: ربعمد

الدورات الدولية في كرة المضرب
خرج غيلبرت من بوكاويست

خرج الاميركي براد غيلبرت المصنف ثالث عشر من الدور الثالث من دورة بوكاويست الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في بوكا راتون من ولاية فلوريدا، اذ خسر امام الفرنسي تييري تولان ٧-٥، ٦-٢.

ويذكر ان غيلبرت اخرج مواطنه جون ماكنرو من دورة الماسترز، ومواطنه جيمي كونورز والاسوجي ستيفان ادبرغ من بطولة الولايات المتحدة داخل قاعة مقفلة.

وفاز الاسوجي ستيفان ادبرغ على الالماني الغربي دامير كيريتيتش ٦-١، ٦-١، والاميركي جيمي كونورز المصنف ثالثا على مواطنه مارك ديكسون ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، وبابلو ارايا من البيرو على الاسوجي بيتر لوندغرين ٦-٣، ٧-٦ (٨-٦)، ومايكل ريتشاردسون من جنوب افريقيا على مواطنه كريستو ستاين ٦-٣، ٧-٦ (٩-٧)، والفرنسي غي فورجيه على ادي ادواردز من جنوب افريقيا ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، ٧-٦ (٧-٥)، والاميركي جيمي ارياس على مواطنه غلين لايتديكر ٦-٣، ٦-٤.

وفي مباراتين من الدور الثاني، فاز الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثانيا على الاميركي مايك ليتش ٦-١، ٦-٢، والاكوادوري اندريس غوميز على داني فيسر من جنوب افريقيا ٦-٢، ٦-٣.

وفي الدور الثالث للفردي للسيدات، فازت الاميركية كريس ايفرت لويد المصنفة اولى على الفرنسية كاترين سور ٧-٥، ٦-١، والاوسترالية ديان بالسترات على الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثامنة ٧-٥، ٦-٤، والكندية كارلينغ باسيت على الاميركية كاميل بنجامين ٦-٢، ٦-٤، والاميركية اليسيا مولتون على مواطنتها بيني بارغ ٦-١، ٦-١، والاميركية بربارة بوتر على مواطنتها كاتي هورفات ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤، والاميركية كايت غومبرت على مواطنتها اليز بورغين ٢-٦، ٧-٦ (٧-١)، ٦-٣.

كأس الخليج في موعدها

اعلن منظمو دورة كأس الخليج لكرة القدم، ان الدورة ستجرى في البحرين كما هو مقرر، على رغم استبعاد الكويت التي حرمها الاتحاد الدولي "الفيفا" الاشتراك.

ويشار الى ان الدورة ستقام من ٢٣ اذار الى ٧ نيسان.

المانيا الشرقية غلبت المكسيك

فازت المانيا الشرقية على المكسيك ٣-١ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في المكسيك استعدادا للادوار النهائية من كاس العالم.

كذلك فاز الاتحاد السوفياتي على فريق اطلس المكسيكي ٢-٠.

● في كوردوبا، فازت بولونيا على فريق رسينغ كوردوبا ١-٠.

● اعلن في بوينس ايرس ان الارجنتين قررت الغاء مباراتها مع العراق في ٢٧ نيسان في بغداد.

● في هونغ كونغ، وفي اطار دورتها الثلاثية الدولية، فازت الباراغواي على كوريا الجنوبية ٣-١ (الشوط الاول ٠-٠).

سجل للفائز كيم بيونغ - سوك خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٦ وايزيدورو ساندوفال في الدقيقة ٦٥، وللخاسر كيم جونغ - بو في الدقيقة ٨٠.

تعزيز رقمين في العاب القوى

عززت الالمانية الشرقية وبطلة العالم ماريتا كوخ رقمها القياسي العالمي في سباق الـ٢٠٠ متر داخل قاعة مقفلة في بطولة المانيا الشرقية لالعاب القوى التي اقيمت في سنفتنبرغ، اذ سجلت ٢٢.٢٣ ثانية. ورقمها السابق ٢٢.٢٩ سجلته في بطولة اوروبا في بودابست ١٩٨٣.

كذلك عززت مواطنتها هايكه وريشسلر رقم العالم في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١٠.٢٤ ثوان، بفارق ١٠٠/١ ثانية عن رقم كوخ السابق.

رياضة والعاب

أوروبا لكرة القدم
إيطاليا: روما إقترب من القمّة وبروتزو سجّل له خمسًا

بفضل ٥ اصابات لقلب المجوم الايطالي الدولي روبرتو بروتزو، فاز بعد ظهر امس آ.اس.روما ثاني لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم على افيلينو ٥-١ في روما امام ٥٠ الف متفرج، فقلص الفارق بينه وبين جوفنتوس المتصدر الى ٣ نقاط. افتتح بروتزو، الذي يلعب مع روما موسما تاسعا، التسجيل في الدقيقة ١٥ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما اوقع مدافعو افيلينو البرازيلي تولينيو سيريزو داخل المنطقة المحرمة. وفي الدقيقة ٢٨، سجل الارجنتيني رامون دياز اصابة التعادل ١-١ اثر مجهود فردي. وفي الشوط الثاني، صنع الجناح الايمن برونو كونتي وساعد الدفاع البولوني زبيغنيو بونييك، في الدقيقتين ٥٧ و٦٩، الاصابتين الثانية والثالثة لبروتزو، الذي اضاف لاحقا الاصابتين الرابعة والخامسة.

وفي اللقاء الرقم ١٩٠ بين جوفنتوس وآ.سي.تورينو الخامس في تورينو، تعادل الفريقان ١-١. تقدم جوفنتوس ١-٠ في الدقيقة ٢٥ عبر الدانماركي مايكل لاودروب اثر تمريرة من الفرنسي ميشال بلاتيني. وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق، وجوفنتوس يلعب بـ١٠ لاعبين اذ طرد الحكم ساعد دفاعه ماسيمو بونيني، سجل ريناتو زاكاريللي كابتن تورينو اصابة التعادل ١-١ بكرة مرتدة من الحارس ستيفانو تاكوني.

وفاز انترناسيونالي ميلانو ١-٠ على باري سجلها ساندرو التوبللي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

لتشي ٢- اتالانتا١
آ.اس.روما ٥- افيلينو١
انترناسيونالي ميلانو ١- باري٠
نابولي ٠- فيورنتينا٠
كومو ١- آ.سي.ميلان١
جوفنتوس ١- آ.سي.تورينو١
بيزا ٠- اوديتيزي٠
سمبدوريا ٠- فيرونا٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جوفنتوس ٣٣ نقطة من ٢١ مباراة (٣١-٨).
٢ - آ.اس.روما ٣٠ (٣٤-١٦).
٣ - نابولي ٢٥ (٢١-١٤).
٤ - آ.سي.ميلان ٢٣ (٢٠-١٥).
٥ - آ.سي.تورينو ٢٣ (٢١-١٦).

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الاسباني، فاز ريال مدريد متصدر اللائحة خارج ارضه على اتلتيكو بلباو الثالث ٢-١، وتعادل اتلتيكو مدريد الرابع وخيون الخامس ١-١.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ١ - خيون١
اتلتيكو بلباو ١- ريال مدريد ٢
اسبانيول ٢- فالنسيا ١
هيركوليس ١- قادش١
لاس بالماس ٠ - برشلونة ٣
اوساسونا ٢- سلتا ١
سانتاندر ١- بتيس١
ساراغوسا ٣- ريال سوسيداد١
اشبيلية ١- فالادوليد٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٤٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٧-١٨).
٢ - برشلونة ٣٦ (٤٢-٢١).
٣ - اتلتيكو بلباو ٣١ (٣٤-٢٤).
٤ - اتلتيكو مدريد ٣٠ (٤٠-٢٨).
٥ - خيون ٢٩ (٢٥-١٩).

البرتغال

فاز بنفيكا متصدر اللائحة على بورتيموننسي ٣-٠ في المرحلة الـ٢١ من الدوري البرتغالي. وسجل الاصابات البرازيلي فاندو في الدقيقة ١٢ وروي اغوياس وديامانتينو في الشوط الثاني.

وتعادل سبورتنغ لشبونة الثاني وبيليننسيس سلبا. واستطاع دفاع بيليننسيس ان يحد من خطورة مانويل فرنانديز هداف الدوري والانكليزي رافاييل ميدي، بينما انقذ حارس سبورتنغ لشبونة فيتور داماش مرماه من اصابة محققة في الدقيقة ٥٣ بقذيفة لخورخي سيلفا.

وسحق اف.سي.بورتو الثالث براغا ٥-١. واحتفل الجزائري مدجر بعودته الى الملاعب بتسجيله اصابتين، وكذلك سجل كل من فرناندو غوميش واندريه والبرازيلي خواري اصابة.

وهنا النتائج:

بورتيموننسي ٠- بنفيكا٣
سبورتنغ لشبونة ٠- بيليننسيس٠
فيتوريا سيتوبال ٤- بينافيل٠
كوفيليا ٠- سالقويروس٠
بوافيستا ٤- اكاديميكا٠
غيمارس ٢- افيش٠
اف.سي.بورتو ٥- براغا١
ماريتيمو ١- شافيش٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ٣٥ نقطة من ٢١ مباراة (٤٢-٨).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٣٣ (٤٤-١١).
٣ - اف.سي.بورتو ٣٣ (٤٤-١٥).
٤ - غيمارس ٢٩ (٣٥-١٧).
٥ - بوافيستا ٢٣ (٢٩-٢٠).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري البلجيكي، تعادل اف.سي.لياج متصدر اللائحة وانفير ١-١، وخسر اندرليكت الثاني امام ستاندارد لياج ١-٢، وفاز فاريغيم الثالث على سوران ٣-١.

وهنا النتائج:

مالينوا ١- ليرس١
اف.سي.لياج ٢- كورتراي٠
بيفيرين ٣- بيرشوت٠
سيركل بروج ١- شارلروا١
راسينغ وايت دارينغ مولنبيك ٠- لاغانتواز١
لوكيرين ٣- فاترشي٠
ستاندارد لياج ١- اندرليكت٠
انفير ١- اف.سي.بروج١
فاريغيم ٣- سوران١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اف.سي.بروج ٤٠ نقطة من ٢٦ مباراة (٥٥-٢٤).
٢ - اندرليكت ٣٩ (٦٤-٢٥).
٣ - فاريغيم ٣١ (٤٤-٢٦).
٤ - لاغانتواز ٣١ (٣٨-٢٤).
٥ - ستاندارد لياج ٣١ (٣٩-٢٥).

انكلترا

في مباراة من الدوري الانكليزي، تعادل كوفنتري سيتي وبرمنغهام سيتي ٤-٤. سجل للاول بنيت (٢) وكيكلاين (٢) في الدقائق ٥٠ و٧٣ و٥٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني كينيدي (٢) وويتون وكول في الدقائق ٢٠ و٨٠ و٤٤ و٥٩.

ايرلندا الشمالية

في الدوري الايرلندي الشمالي، سجلت النتائج الآتية:

اردز ٢- بورتاداون٠
كاريك ٣- نيوري١
كروسادرز ٢- لارن٢
ديستيليري - كليفتونفيل (تأجلت)
غلينافون ٢- بانغور١
غلينتوران ٠- كوليراين٢

اليونان

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة على باناشايكي ٣-٢، وتعادل هيراكليس الثاني وباوك سالونيك سلبا، واريس الثالث وبانسيرايكوس ١-١.

وهنا النتائج:

ابولون ١- اولمبياكوس بيرايوس٠
أيك ١- كالاماريا٠
هيراكليس ٠- باوك سالونيك٠
اثنيكوس ٢- دوكسا١
لاريسا ٣- يانينا٠
أوفي ١- بانيونيوس٠
باناثينايكوس ٣- باناشايكي٢
بانسيرايكوس ١- أريس١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باناثينايكوس ٣١ نقطة من ٢٠ مباراة (٤١-٢٠).
٢ - هيراكليس ٢٦ (٢٤-١٣).
٣ - أريس ٢٥ (٢٧-١٨).
٤ - أوفي ٢٥ (٢٨-٢٠).
٥ - ايك اثينا ٢٤ (٢٨-١٩).

تركيا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري التركي، فاز غلطة سراي متصدر اللائحة على قيصري سبور ٥-٢، وبشيكطاش الثاني على انقرة كوجو ٢-٠، وتعادل سمسون سبور الثالث وساكاريا سلبا.

وهنا النتائج:

بشيكطاش ٢- انقرة كوجو٠
كنجلربرلكي ٢- فنربخشه٢
غلطة سراي ٥- قيصري سبور٢
ساكاريا ٠- سمسون سبور٠
طرابزون سبور ١- ساريز١
اوردو سبور٤- ملاطية٢
اسكيشهر ٣- الطاي٣
زونغولداك ٢- كوجا آلي٢
ريزي سبور ١- دينيزلي سبور٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - غلطة سراي ٣٤ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٨-١٣).
٢ - بشيكطاش ٣٢ (٣٠-١٠).
٣ - سمسون سبور ٢٧ (٣٦-١٨).
٤ - ساريز ٢٦ (٢١-١٤).
٥ - فنربخشه ٢٦ (٢٣-١٩).

بلغاريا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري البلغاري، فاز بيروي متصدر اللائحة على ايتور ٢-١، وتعادل تراكيا الثاني ودوناف ١-١. وفاز سلافيا الثالث على سيريدتس ١-٠.

وهنا النتائج:

ايتور ١- بيروي٢
دوناف ١- تراكيا١
سريدتس ٠- سلافيا١
لوكوموتيف بلوفديف ٣- سليفن٢
سبارتاك فارنا ١- فيتوشا٢
اكاديميك ١- بيرين٠
فراتشا ٢- سبارتاك بليفن٠
لوكوموتيف صوفيا ٠- تشيرنومور٢٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بيروي ٢٦ نقطة من ١٩ مباراة (٣٤-٢٠).
٢ - تراكيا ٢٥ (٥٤-٢٧).
٣ - سلافيا ٢٤ (٤٠-٢٥).
٤ - لوكوموتيف بلوفديف ٢٣ (٣٨-٢٠).
٥ - سريدتس ٢٢ (٣٧-٢٥).

فرنسا

في مرحلة الذهاب من دور الـ١٦ لكأس فرنسا، فاز باريس سان جيرمان متصدر اللائحة الدوري على مونبلييه من الدرجة الثانية ٢-١. علما ان مونبلييه تقدم ١-٠ في الدقيقة ١٠ عبر فرانك باسي اثر تمريرة من المجري الدولي اندرياس توروشيك. وكان باسي اهدر فرصة في الدقيقة ٦. وفي الدقيقة ٤٠، عادل الفريق الباريسي الذي غاب عنه جناحه الايمن دومينيك روشتو بسبب الانفلونزا، بواسطة ساعد الدفاع فابريس بولان. وفي الدقيقة ٨٢، اثر رمية ركنية من بولان، اضاف عمر سينيه، بديل روشتو، الاصابة الباريسية الثانية ٢-١.

وفاز الهافر، الذي اخرج موناكو حامل الكاس من الدور الاول، على رين ٢-١. سجل اصابتي الفائز المغربي ميري كريمو في الدقيقتين ٧ و٨، واصابة الخاسر غي لاكومب في الدقيقة ٣٨.

وفاز اوكسير على سوشو ١-٠ سجلها ساعد الدفاع الدولي جان مارك فيريري.

وهنا النتائج ونشير بين قوسين الى درجة كل فريق:

نيس (١) ٠- مولوز (٢)١
افري (هواة) ٠ - تور (٢).
لوكريه (هواة) ٠- راسينغ كلوب باريس (٢) ٤.
الهافر (١) ٢- رين (١)١
ليل (١) ١- برست (١)١
اوكسير (١) ١- سوشو (١)٠
بوفيه (٢) ١ - لنس (١) ٢.
لافال (١) ٠- انجيه (٢)٠
باستيا (١) ٤- شومون (٢)١
باريس سان جيرمان (١) ٢- مونبلييه (٢)١
مولان (٤) ١- روان (٢)٤.

اسكوتلندا

سحبت قرعة مباريات الدور ربع النهائي من كاس الاتحاد الاسكوتلندي كالآتي: الاوا أو مذرول - دندي يونايتد او كيلمارنوك. هيبرنيان - السلتيك. هاميلتون اوهارتس - سانت ميرين او فالكيرك، دندي او ايردري - ابردين.

وتقام المباريات في ٨ اذار.

وأمس، فاز هيبرنيان على اير ١-٠ في مباراة من الدور الرابع.

قطر: الاوروغواي غلبت ايطاليا

فازت الاوروغواي على ايطاليا ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في اليوم الثالث من الدورة الدولية في كرة القدم للناشئين دون ١٨ سنة التي تنظمها قطر في الدوحة وتشترك فيها ٨ فرق.

وتعادلت قطر والمغرب سلبا.

وفازت البرازيل على مصر ١-٠ سجلها جيرسون كامبيدو دي باولا في الدقيقة ٤٣.

الملاكمة: ماك غيغان إحتفظ بالريشة

احتفظ الايرلندي باري ماك غيغان بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه دانيلو كابريرا من جمهورية الدومينيكان بعدما اوقف الحكم المباراة، التي اقيمت في دبلن (جمهورية ايرلندا)، في الجولة الرابعة.

وكان ماك غيغان يدافع عن لقبه الذي احرزه في حزيران ١٩٨٥، للمرة الثانية. وهو تقدم متحديه قبل ان يوقف الحكم المباراة، ١٢٩ - ١٣٠ و١٢٩ - ١٢٢ و١٢٧ - ١٢١ نقطة.

● في جاكارتا (اندونيسيا)، احرز سيزار بولانكو من جمهورية الدومينيكان بطولة العالم لوزن الديك (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على الاندونيسي الياس بيكال حامل اللقب بالنقاط.

● في سيول (كوريا الجنوبية) احتفظ الكوري الجنوبي شونغ كي - يونغ بلقبه العالمي لوزن الريشة (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه الاميركي تايرون جاكسون بالضربة القاضية في الجولة السادسة.

دانيلو كابريرا واقعا في حضن باري ماك غيغان. (افب تيليفوتو)

فاز النجمة ٦-٠ والصفاء ٧-٢

استضاف فريق النجمة بعد ظهر امس على ملعبه في المنارة فريق الاهلي عاليه في مباراة ودية في كرة القدم وفاز عليه ٦-٠ (الشوط الاول ٣-٠).

سجل الاصابات زياد عيتاني في الدقيقة ١٠ وحسن شاتيلا في الدقيقة ٢٠ واحمد صالح في الدقيقة ٣٢ وحسن عبود في الدقيقة ٥٩ وجلال جريش في الدقيقة ٧٦ وصالح كركي في الدقيقة ٨٦.

قاد المباراة الحكم حسين صالح وعاونه حكما التماس عفيف دحروج ومحمد زهر.

● على ملعب الصفاء فاز الصفاء الاول على الليطاني صور ٧-٢ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة ودية.

سجل للصفاء وليد دحروج (٢) في الدقيقتين ١٠ و٥٠ وعلي صبرا (٣) في الدقائق ٤٨ و٥٢ و٥٦ وغسان ابو دياب في الدقيقة ٦١ ومحمد بري في الدقيقة ٨٤، وللليطاني صور مروان نعمة في الدقيقة ٥٩ ويحيى بوصي في الدقيقة ٦٤.

قاد المباراة الحكم يوسف همدر وعاونه حكما التماس زهير المصري وعادل بربر.

● على ملعب بلدية سن الفيل في الدور نصف النهائي من دورة الميلاد للناشئين التي ينظمها نادي نجمة الصحراء، فاز الاستقلال على الانتصار الدورة ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠). سجلها بسام زيدان في الدقيقة ٥٢.

قاد المباراة الحكم جوزف نعوم وعاونه حكما التماس جورج كعدي وايلي نعوم.

وفاز نجمة الصحراء على فتيان الارز ٩-٠ (الشوط الاول ٢-٠). سجل لنجمة الصحراء طوني عبود في الدقيقة ١٧ وداني ابو خزعا (٢) في الدقيقتين ٣٠ و٦١ وبيار بلاطي (٢) في الدقيقتين ٤٦ و٧٠ وادمون حداد (٤) في الدقائق ٦٨ و٨٣ و٨٦ و٨٧.

قاد المباراة الحكم ايلي نعوم وعاونه حكما التماس سركيس ثابت وجورج كعدي.

وتختتم الدورة الاحد المقبل، فيلعب انتصار الدورة والانترانيك، ثم نجمة الصحراء والهومنمن.

● على ملعب بلدية الدكوانة فاز ناشئو الروضة على هومنتمن مار مخايل ٦-٢ (الشوط الاول ٢-٢).

قاد المباراة الحكم ايلي سكاف.

● تلقى رئيس نادي الاهلي صيدا السيد سليم ابو شبكة برقية من ادارة فريق غلوريا بوزاو الروماني يبلغ اليه فيها تاخر وصول فريقه الى لبنان الى ٢٥ آذار.

وكان مقررا ان يصل الفريق في ١٨ من الجاري.

سلة ادونيس لاحياء الرياضة

انتهت مساء امس على ملعب الرسل في جونية دورة نادي ادونيس زوق مصبح في كرة السلة للناشئين بفوز احياء الرياضة الزوق على ابناء الخليج جونية ٧٣ - ٦٨ (الشوط الاول ٣٦ - ٣٥) واحرازه بطولة الدورة.

وفاز الرياضي عين سعادة على ادونيس ٧٧-٦٠ (الشوط الاول ٣٠-٣١). والمريميون على العمل بكفيا ٩٢ - ٧٨ (الشوط الاول ٤٣ - ٤١).

قاد المباريات الحكام نقولا فلوطي وايلي كركر وصباح الداية وانطوان كركر وسهيل كساب.

وفاز الفونس قاعي من ابناء الخليج في مسابقة الرميات الحرة فاحرز ٩ من ١٠، وحل ثانيا باتريك الفا من ابناء الخليج ٨-١٠ وثالثا الياس داود عين سعادة ٧-١٠. وجرت في اشراف الحكم الدولي خضر فرشوخ.

وهنا الترتيب النهائي للفرق:

١- احياء الرياضة الزوق ونال كاسا تذكارية بأسم ايلي كويلي.

٢- ابناء الخليج جونية ونال كاسا تذكارية باسم غبريال مراد.

٣- المريميون ونال كاسا تذكارية بأسم سمير شدياق.

ونال الفونس قاعي كاس رئيس اتحاد كرة السلة طوني خوري.

وحضر المباراة النهائية الاب يوسف العنداري رئيس معهد الرسل جونية.

نهائيات طاولة "الازير"

نظم التجمع الرياضي للمدارس الرهبانية "ازير" بطولته في كرة الطاولة لمختلف الفئات في قاعة مدرسة مار ميخائيل الزوق بمشاركة ١٢٠ لاعبا ولاعبة من المدارس المختلفة.

وهنا النتائج الفنية للمباريات النهائية.

- فئة الصغار: فاز جهاد خوري - مار ميخائيل الزوق - على جوزف هاشم - مار ميخائيل الزوق ٢-٠.

- فئة الصغيرات: فازت نجلا ناكوزي - كفرحباب - على الين يونس - ساحل علما - ٢-٠.

- فئة الاحداث: فاز ريمون مرهج - اللبنانية الحديثة الفنار - على شادي مهنا - سيدة اللويزة - ٢-٠.

- فئة الحديثات: فازت جورجينا صفير - كفرحباب - على جورجينا رزق - ساحل علما - ٢-٠.

- فئة الفتيان: فاز شارل فرنجي - مار ميخائيل الزوق - على وليد شاهين - اللبنانية الحديثة الفنار - ٢-٠.

- فئة الفتيات: فازت ميرنا حبشي - مار ميخائيل الزوق - على هدى باسيل - مار ميخائيل الزوق - ٢-١.

- فئة الكبار: فاز الن زحلان - المؤسسة الحديثة - على عبدو واكد - مار ميخائيل الزوق - ٢-١.

- فئة الكبيرات: فازت جوسلين تراك - العائلة المقدسة الفرنسية جونية - على باتريسيا صفير - كفر حباب - ٢-٠.

جمباز بيروت والمناطق للصحة والقوة

اقام اتحاد الجمباز قبل ظهر امس، في قاعة مدرسة الارشاد الرسمية في برج ابي حيدر، بطولة بيروت والمناطق واسفرت عن احتلال نادي الصحة والقوة المرتبة الاولى.

وهنا النتائج الفنية:

● الذكور:

- فئة٧ سنوات (جهازان: الحركات الارضية والحصان): ١- احمد محيي الدين - الشبيبة.

- ٩ سنين: ١- ايمن محيي الدين - الصحة والقوة، ٢- وسام الكردي ومحمد رحال (الصحة والقوة).

- الشباب (٦ اجهزة): ١- غسان ايوب - الصحة والقوة، ٢ - اسامة الصالح - الصحة والقوة. ٣ - مازن ناصر - الصياد.

● الاناث:

- ٧ سنوات: ١- غنى حمود - الصحة والقوة.

- ٩ سنين: ١- نسرين حمدون - الصحة والقوة - ومنى حسين - السرور.

- ١٠ سنين: ١- زينب حمدون - الصحة والقوة، ٢- رنى حمود - الشبيبة.

- ١١ سنة: ١- دانية عسيران - الصحة والقوة، ٢- ميرنا نجم - الشبيبة، ٣- ريما غلاييني - الشعلة.

- ١٥ سنة: ١- رانية حامد - الصحة والقوة، ٢- خديجة حسين - الصحة والقوة.

- ١٦ سنة: ١- آمنة جمعة - الشعلة، ٢- سناء العجم - الصحة والقوة.

- ترتيب النوادي: ١- الصحة والقوة ٢٤٣.٣٠ نقطة، ٢- الصياد ٣٩.٧٥، ٣- الشبيبة ١٨.٣٥، ٤- الشعلة ١٢.٧٥، ٥- السرور ٧.٢٥.

اشرف على المسابقات الامين العام للاتحاد الحاج عدنان مكي والحكام الدوليون عفيف حسنية ومحمد خماسي وعدنان خماسي وريندى الشدياق والحكام الاتحاديون طه خماسي وحسن عز الدين وصفاء خماسي ودانية مكي.

٧٥٠ شاركوا في ضاحية الرياضي

٧٥٠ عداء وعداءة من ٢٥ مدرسة في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية شاركوا قبل ظهر امس في سباقات الضاحية التي نظمها النادي الرياضي على كورنيش المنارة احياء لذكرى المهندس رفيق المحب احد اعضاء لجنته الادارية. اعطى اشارة الانطلاق للسباقات الاربعة التي جرت مدير النادي السيد مصطفى شاكر.

وهنا النتائج الفنية.

● كبيرات - المسافة ٢٥٠٠ متر.

١- سوسي لبان - مدرسة الروضة - ١٣.٢٠ دقيقة.

٢- امل نحاس - مدرسة مار ساويريوس - ١٣.٤٨.

٣- غيدا جارودي - ثانوية الروضة - ١٣.٥٦.

● فتيات - المسافة نفسها:

١- ميرنا الحاج - ليسية عبد القادر - ١٤.١٠ دقيقة.

٢- سلاف عبدالله - الروضة - ١٤.٢٢

٣- شادية يحيى - رأس بيروت الرسمية - ١٤.٣٠.

● شباب - المسافة ٣٥٠٠ متر:

١- هاني حيدر - ثانوية حوض الولاية الرسمية - ١٢.٣٠ دقيقة.

٢- زياد الطيبي - ثانوية علي بن ابي طالب - ١٢.٤٢.

٣- صلاح قايد - ثانوية رمل الظريف - ١٢.٤٥.

● فتيان - المسافة ٢٥٠٠ متر:

١- خالد الطيبي - ثانوية عمر بن الخطاب (المقاصد) - ١٣.١٥ دقيقة.

٢- طارق المسير - ثانوية عمر بن الخطاب (المقاصد) - ١٣.٢٠. ٣- عماد كساب - ثانوية عمر بن الخطاب (المقاصد) - ١٣.٢٢.

اشرف على السباقات مدير الرياضة في النادي جودت شاكر ولجنة العاب القوى المؤلفة من جمال ملك وناهب غنام وبسام الصانع وفادي الفار وباسم عبتاني وسوسن دامرجي وم. كنج وفدوى قانصوه.

مانويل يونس واللجنة الوطنية للاونيسكو: صندوق لبناء لبنان عبر المنظمة ومكتب دائم لثقافات المتوسط والجوار



الدكتور مانويل يونس.

"البعد عن الانسان الآلي، الى الروحاني". (اميل عيد)

انتخب الدكتور مانويل يونس رئيسا جديدا للجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة - الاونيسكو. وها نحن في اهتمام كان خبأ للتعارف مع هذه اللجنة والتذكير بدورها ومسؤولياتها قبل مشاريعها.

● ما هي اللجنة الوطنية للاونيسكو؟

- اود في البداية التذكير بسلفي الدكتور فؤاد صروف، وكان الى رئاسته اللجنة الوطنية، عضوا في المكتب التنفيذي لمنظمة الاونيسكو الدولية، حيث تمتع بمكانة كبرى. اما اللجنة فكل سنتين يتجدد اعضاؤها، وبوفاة الدكتور صروف قامت لجنة جديدة كنت احد اعضائها، يعينهم وزير التربية الوطنية، وهم ينتخبون رئيسا للجنة يكون في آن رئيس المكتب التنفيذي وممثل اللجنة لدى الغير، وفقا للمادة السادسة من النظام الداخلي، لدى الحكومة ولدى المنظمة الدولية في باريس والهيئات الدولية والمحلية الاخرى.

ومهام اللجنة متنوعة:

- التعريفية باهداف منظمة الاونيسكو ومناهجها واعمالها الى الرأي العام اللبناني، رغبة في نشر فكرة التفاهم بين الشعوب.

- الاستشارية لدى وزارة التربية الوطنية حول مناهج المنظمة التي تناقش عادة في دورات المؤتمر العام، وتشكيل الوفود اللبنانية الى المؤتمرات والاجتماعات وتزويدها التوجيهات اللازمة في المواضيع المدرجة، ووسائل تنفيذ المقررات التي تتخذها المنظمة، واي قضية تعرضها الدولة او المؤسسات الخاصة لشؤون التربية والعلوم والثقافة والاعلام. كما نبدي الرأي لدى الامانة العامة للمنظمة في كيفية تنفيذ مشاريع الاونيسكو في لبنان، وفي ما هو لاختصاصيي المنظمة الذين يعهد اليهم في مشاريع في لبنان، واقتراح اسماء الاختصاصيين اللبنانيين الذين يمكن دعوتهم رسميا للمشاركة في الندوات او اي عمل من برامج الاونيسكو، خاصة الرأي في التربية والعلوم والثقافة والاعلام في لبنان. اي ايجازا، تمثل اللجنة سياسة لبنان التربوية والعلمية والثقافية والاعلامية لدى الاونيسكو، واهتمامات الاونيسكو هذه لدى لبنان حكومة وشعبا.

- الارتباطية الهادفة الى توثيق العلاقات بالمؤسسات والشخصيات الوطنية في التربية والعلوم والثقافة والاعلام، وباللجان الوطنية والمؤسسات والشخصيات التي تعنى بهذه الشؤون في الدول العربية. والمهمة مزدوجة: ربط المنظمة الدولية بهذه الجهات، وربط كل هذه الجهات بالمنظمة. وكأن اللجنة الوطنية هي الاونيسكو في لبنان وفي آن لبنان في الاونيسكو.

- التنفيذية لاي نشاط وعمل يتصلان بحقول التربية والعلوم والثقافة والاعلام ترتئيهما اللجنة، على ان يتدرجا في اطار الاونيسكو وسياستها.

- والمهمة الاخيرة، دعوة وتنظيم للاجتماعات الاقليمية التي تعقدها اللجان الوطنية في الخارج خاصة البلدان العربية، ودعوة وتنظيم لاجتماعات دورية للمؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية التي تعنى بالتربية والعلوم والثقافة والاعلام، لهذه الشؤون، وتكريم رجال التربية والعلم والثقافة البارزين او احياء ذكرى بعضهم، كما الحفلات السنوية لشرعة حقوق الانسان، وحلقات دراسية وطنية واقليمية، وتأمين ارتباط الاختصاصيين اللبنانيين البارزين بالمنظمة وغيرها من المنظمات الدولية غير الحكومية.

● وماذا فعلت لجنتكم الى الآن؟

- هي قائمة منذ اشهر قليلة تخللتها احداث وعوائق، وعمدت داخليا الى اتصالات كثيرة بمؤسسات تربوية وعلمية وثقافية، عامة وخاصة، وعرفت الاونيسكو الى المشكلات التربوية والعلمية والثقافية والاعلامية لدى لبنان من الاحداث المتمادية. وتطلب ذلك من اللجنة او بعض اعضائها دراسات واحصاءات كثيرة هي في اساس كل عمل يمكن ان تقوم به اللجنة داخليا ونحو المنظمة.

وتلاحق اللجنة متعاونة مع البعثة اللبنانية لدى المنظمة في باريس موضوعين: الاول التوصل الى انشاء مجلس خاص او صندوق لدى المنظمة لاعادة بناء لبنان في الحقول التي ترعاها المنظمة، والثاني، واساهم شخصيا في الدراسات له، انشاء مكتب دائم للاتصال بين ثقافات بلدان البحر الابيض المتوسط والبلدان المجاورة.

ايضا تعمل اللجنة على مشروع تزويد كل مدرسة ابتدائية او ثانوية، وجامعة او معهد جامعي، كومبيوترا، لتضع لبنان في مستوى التطور حاليا في ميدان جمع المعلومات الذي هو دعامة الاقتصاد لدولة قائمة على قطاع الخدمات، ما يعني تحديث قطاع الخدمات بتحديث وسائل المعلومات، للابقاء على هذا القطاع وجعله قابلا للحياة والنمو. وفي الدراسات ان المعلومات اضحت مجال تشغيل ٥٠ في المئة من اليد العاملة في البلدان المتطورة، ومثمرة للنسبة ذاتها من الدخل القومي لهذه البلدان. ولبنان منذ فجر التاريخ، ارتكز دخله العام اساسا على قطاع الخدمات وحري به ان يتبنى ويطبق المفاهيم الحديثة والوسائل في عالم اليوم. والدراسة التي اعدتها اللجنة لهذا المشروع باتت جاهزة.

ولا بد اخيرا من تشجيع اللجنة رجال الفكر بالاطلاع على اوضاعهم وتكريمهم والسعي الى نشر انتاجهم، والحصول على اكبر عدد من المنح الجامعية في الخارج للطلاب اللبنانيين. واللجنة على اتصال دائم بمنظمات دولية وسفراء دول معتمدين في لبنان، تنفيذا لهذين الامرين.

● اهداف المكتب الدائم للاتصال بين ثقافات المتوسط؟

- من الامور التي تنظر اليها الاونيسكو بقلق واهتمام طغيان الحياة المادية والتكنولوجيا في البلدان المتطورة على حياة الانسان الروحية والانسانية. فالانسان مهدد ها هنا بالتحول الى كائن آلي او مادي يبتعد سريعا عن مصادر حضارته الاولى. وبازاء هذا الخطر، ترى المنظمة ضرورة دعوة بلدان البحر الابيض المتوسط، خاصة شعوب الشرق الاوسط التي اعطت العالم جذور تراثه الانساني واديانه السماوية، الى ان تستأنف عطاءها التقليدي، لانه كان ولا يزال ذا طابع روحاني وانساني. هذا العطاء هو امس ما تحتاج اليه الحضارة العالمية حاضرا كي لا تنضب مصادرها.

ولبنان كان دعي لبلورة التصور حول انشاء المكتب الذي سيعطي اهمية كبرى للفكر اللبناني ذي الطابع الروحاني والانساني، اي الادب والشعر والفن والدين والشرائع التي اسهم فيها لبنان ماضيا، فلماذا لا يستأنف.

● هنا يذكرنا بمشروع مركز الانسان في جبيل، فما هو مصيره؟

- نأسف ان نقول ان مراكز عالمية سبقتنا الى تنفيذه، خاصة اليابان، والغيت المخصصات له وان اقتصرت على الدراسة. ويمكننا التعويض بمجموعة نشاطات مع المنظمة، منها الاشتراك في المكتب الدائم لثقافات المتوسط ومحاولة جعل لبنان مركزا له.

● هل تقدم المنظمة مساعدات مالية لتغذية المشاريع في لبنان؟

- المنظمة تقوم بواجبها لحاجات لبنان التربوية والعلمية والثقافية، رغم الظروف المادية الصعبة حيث هي، وضخامة متطلبات اهدافها. لكن لبنان يطمح الى المزيد من المساعدات المالية من المنظمة مباشرة، او عبرها من مؤسسات عالمية كمثل البنك الاسلامي وصندوق انماء الثقافة، او خبراء يوفدون وتغطي المنظمة مصاريف عملهم واقامتهم. والطموح ليس فقط مساعدات بل انشاء المجلس او الصندوق الذي حكيت عنه في مجال تعداد المشاريع اذ به نهيء لعمل كبير. وتدرس اللجنة حاليا مجموعة طلبات الى المنظمة للاسهام في تطوير مشاريع تربوية وعلمية، فاذا وفقنا الى انشاء صندوق خاص، تنمو وتتبلور سياسة المساعدات لما يوافق اوضاع لبنان الحاضرة وحاجاته.

● لا يحكى الى الآن الا عن المشاريع. والاونيسكو متهمة بغزارة الدراسات واقلال التنفيذ، يعني ورقا اكثر من عمل؟

- هذا على كل حال افضل من الاقدام على مشاريع غير مرتكزة على دراسة كافية، ومن الثابت ان مصيرها الفشل. ثم ليس حتميا ان تنتهي جميع الدراسات الى نتائج تشجع على التنفيذ، والمؤسسات خاصة تضع دراساتها للمدى الطويل. ولا ننس ان الاونيسكو ليست ورشة عمل او مصنعا بل مؤسسة فكرية تربوية علمية.

واود ان اشدد على الآتي: ان الدراسات في اساس التحولات الكبرى في هذا العصر على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن ابرز التحولات ما اتفق على تسميته بثورة المعلومات التي جاءت نتيجة دمج وسائل الاتصال في الكومبيوتر وما نتج من هذه الثورة من انفجار في المعرفة وفي قدرة الانسان على اختزان المعلومات والافادة منها، ومن تحول في البنية الصناعية ومصادر الدخل القومي. ومن جراء هذا العامل تطورات عدة ابرزها ان المعلومات باتت موردا كاملا ورأسمالا اقتصاديا. وطبيعي ان تعنى المؤسسات الدولية وعلى رأسها الاونيسكو بها وترافقها فكان دورها هاما في تعميم هذه الثورة وشرح مضامينها ومواكبة النتائج السياسية التي ترتبت عليها. وكان من شقين: الاول محاولة نظام اعلامي جديد، والثاني نشر مجموعة من الكتب العلمية الهامة في مجال المعلومات والتوثيق.

ومن المشاريع التي تطمح اليها اللجنة، التوصل مع اللجان الوطنية في الدول العربية الى قاموس حديث للغة العربية لكل نواحي المعرفة حتى تاريخنا.

● تحدثت عن تكريم رجال الثقافة والعلم، ونشر انتاجهم، ما يدعو الى السؤال: لماذا لا تبدأون بحفظ حقوق المؤلف من هجمة الناشرين؟

- الاونيسكو تعطي حاليا دأبها الكافي لحقوق المؤلف وبحثتها في مؤتمرات عامة واصدرت توصيات للدول الاعضاء، والتوصيات تلزم لبنان لكونه عضوا، وتتطلب منه مراجعة القوانين التي تحمي حقوق المؤلف. واود ان اشكر لهذا السؤال اذ يلفت اللجنة الى الوضع اللبناني، للوقوف على ما يجري والتباحث مع الناشرين لما يعزز المؤلف. وستقوم حتما بالاستقصاءات واعد باعطاء الجواب لاحقا.

● ننتقل الآن الى مانويل يونس الكاتب، والى المؤلفات بالاسبانية، ولماذا هذه اللغة؟

- انخراطي في الثقافات الاجنبية من منطلق ما تحدثنا به، دور لبنان الثقافي. وكتاباتي في الاسبانية فلسفية وشعرية، احداها "نظرة فلسفية في الثقافة" كتاب معتمد في جامعات اسبانيا واميركا اللاتينية وفي طور اعادة النشر التاسعة. اما صلتي باللغة الاسبانية فلانني حصلت في فنزويلا على جزء من دراستي وانا استاذ الفلسفة في جامعتها المركزية. لكن ذاتي الحضارية وثقافتي لبنانية عربية، انما الاسبانية اداة تعبير تطول الى عدد كبير من القراء. ومكنتني معرفتي بالعربية والاسبانية من التوصل الى تأسيس فرئاسة لمعهد الدراسات الاندلسية في لبنان واسبانيا، واشترك في الندوات العالمية للثقافة العربية في اسبانيا. وتعتبر منظمة الاونيسكو مركز الدراسات هذا نواة للمركز المزمع انشاؤه لثقافات المتوسط.

ومعهد الدراسات الاندلسية انشىء في لبنان ليكون الوارث الشرعي للدور الذي فشلت الاندلس دونه، ويتوخى صلة تعايش وثيقة بين الحضارتين المسيحية والاسلامية.

● اين موقع لبنان الثقافي، حاليا، في الخارج؟

- لا ريب انه تأثر بالاحداث التي اساءت الى تلك السمعة الثقافية والانسانية. من هنا ضرورة استئناف العمل على كل صعيد داخلي او خارجي، كمدخل اساسي لاستعادة حقيقتنا الحضارية والتاريخية بين الشعوب.

● محادثة: مي كحالة

هو

ولد مانويل يونس في لبنان ١٩٣١، نال اجازة في الفلسفة والادب من جامعة فنزويلا المركزية ١٩٥٣، ودكتوراه في الفلسفة والادب ١٩٥٤، استاذ الدراسات الشرقية في جامعة فنزويلا المركزية ١٩٥٣ - ١٩٥٤، مؤسس وامين عام لحركة التقدم الوطني ١٩٦٠، نائب في المجلس اللبناني ١٩٦٤ - ١٩٦٨، مؤسس وامين عام لمركز الدراسات الدولية في التسامح ١٩٧٣، عضو مجلس الامناء في كلية بيروت الجامعية ١٩٧٤، مؤسس ورئيس مركز الدراسات الاندلسية ١٩٨٣.

مؤلفاته بالعربية: طريق الانقاذ، اراء في اصلاح لبنان، لبنان والاجيال الجديدة، فلسفة الثقافة، مجموعة مشاريع قوانين، قواعد النظام السياسي الانسب للبنان. وفي الاسبانية: نظرة فلسفية في الثقافة، الرشدية اللاتينية، كائن جديد، ازهار التسامح.

متزوج، وله اربعة اولاد، يتقن العربية، الاسبانية، الفرنسية، الانكليزية.

هي

مانويل يونس رئيسا، هاشم حيدر نائبا للرئيس، المدير العام للتربية محمد الحاج، رئيس دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية، نجيب ابو حيدر، هشام نشابة، هنري عويط، زهير برو، محسن الخليل، اكرام حفار، جورج ديب، لور مغيزل، وداد القافي، سامية صعب، الاب اتيان صقر، اعضاء.

"دليل عسكري الى الميركافا"

عن دار الفارابي في بيروت، العدد الثاني من سلسلة "الدليل العسكري" من اعداد الباحث العسكري الملازم هاكوب دير هوفنسيان. والعدد ١٦٠ صفحة (٢١،٥ × ٤،٥ (سم)، حول الدبابة الاسرائيلية ميركافا -١- واربعة فصول. الفصل الاول وصف عام للدبابة. الفصل الثاني الخصائص القتالية لدبابة الميركافا. الفصل الثالث انواع الميركافا والدبابات الميركافا الخاصة. والفصل الرابع نظرة تقويمية لدبابة الميركافا. ومع المقدمة تسعة ملاحق، وما يزيد عن ستين صورة وتسعة جداول.

ومن الناشر: "الكتاب هو الاول باللغة العربية عن دبابة الميركافا ومحاولة علمية جادة اليها على ضوء ادائها خلال الاجتياح الاسرائيلي ١٩٨٢ ومواصفتها العامة والفنية. ورد على الحملة الاعلامية للعدو التي بالغ في كيل المديح والثناء على هذه الدبابة في مواجهة الدبابات السورية (ت - ٦٢ وت - ٧٢). ويبين الباحث ان القوات السورية (الدروع والقوات الخاصة) دمرت اكثر من عشر دبابات من هذا النوع في ١٩٨٢، وان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دمروا عددا منها وهذا بالصور. وخلص الباحث الى ان هذه الدبابة وان افضل من مثيلتها الغربية في صفوف القوات المدرعة الاسرائيلية، تبقى عدوا غير مرهوب الجانب لدى الدبابات السوفياتية من الجيل الثالث ت - ٧٢ وت - ٨٠/٧٢".

ورقات: الفيلسوف وأصدقاؤه في الكوخ هنا المناقشة واجتماع الراحة

- ٣ -

احتدم الصراع الاجتماعي والسياسي في الصين القديمة بين امراء الحرب وسادة العبيد والارض وبين المستعبدين المستغلين الفقراء، فكان طبيعيا ان يحتدم الصراع الفكري للفلاسفة المنتمين الى مدارس عدة والمنتمين الى مدرسة واحدة. ولم تنج الفلسفة التاوية من هذا الصراع العميق وقوامه الاساسي المبادىء المثالية ومنها الديني او القريب منه كوجهة نظر سادة العبيد والارض، والمبادىء المادية والطبيعية كوجهة نظر المستعبدين الفقراء التائقين الى العدالة وبعض الحرية والامكانات الضرورية للعيش والحياة.

ولعلنا لا نخرج عن الحقيقة حينما نقول ان المثالية بأنواعها ومدارسها ومذاهبها عبرت وتعبر وستعبر دوما بشكل وآخر عن مصالح السادة المسيطرين، وان المادية بمذاهبها ايضا تعبر دوما عن مصالح العبيد والفقراء والمستعبدين ولو لم تشعر اكثريتهم بذلك، لأن المثالية حيث اولوية الوجود لظاهرات ماورائية غير مادية، تنتقل جبرا الى جعل ضرورات الحياة الحيوية - وهي مادية - ثانوية وهامشية فيما النزعات الماورائية اولوية واساسية، ما يسهل على اصحاب السيادة المسيطرين اقناع البشر بقبول طروحاتهم والهاكم بالماورائيات عن المحسوسات والضرورات الحياتية فتطول مدة سيادتهم وتهن معارضة الراغبين في التغيير نحو الافضل والاصلح.

والتاوية تعارض القهر والتسلط والتملك داعية الى المجتمع البدائي القديم ومشاعية الارض، وفلاسفتها ينقسمون الى طائفتين رئيسيتين هما الماديون من امثال مؤسسها لاوتزو وسن تزو ووان تشين. وغيرهم، والثنائيون من امثال تشوان تزو وهيوي تشيه وكيو هسيانغ وغيرهم، ثم الدينيون من امثال تشان لينغ ويي بو يانغ وامثالهما، ممن ضخموا افكار الثنائيين الماورائية الى درجة ايصالها الى السحر والشعوذة الدينية وقزموا افكارهم المادية الى درجة كبيرة مع نفيهم افكار المؤسس المادية وافكار من ظلوا امناء لها حتى النهاية، دون النظر الى العنصر المقرر او الحاسم في الثنائية التاوية هل هو مثالي او مادي، روحي او طبيعي.

ولعل من ابرز الماديين، بعد المؤسس لاوتزو، هو وان تشين - ومر بنا شيء عنه، عاش في فترة الاضطراب الاجتماعي والسياسي الواسع قبل ان يحتل التتار شمالي الصين اواخر القرن الثاني واوائل القرن الثالث الميلادي.

● ينبغي على الحكماء

رأى وان تشين (٢٧ - ١٠٤م) في مؤلفه الرئيسي "لين وان" او جدل الاستدلال العقلي، ان التصوف على اصل الاشياء والظاهرات وتطورها لغو ونزعة لا عقلانية ولا حقيقية متهافتة، ينبغي على الحكماء معارضتها بقوة والتمسك بان ما من شيء او ظاهرة في العالم الا نتيجة للعناصر المادية الاساسية في الطبيعة والوجود والكون، اي في "التشي" المقصود به في الفلسفة الصينية الهواء والبخار والنفس (فتح النون والفاء) او باكثر دقة واتساعا - المادة الاولى او المادة الاساسية في الطبيعة او القوة الحيوية. فالعالم كله شكلته المادة الاولية، اما العناصر الاساسية الاولية المتولدة منها الطبيعة والموجودة الى جانب القسم الخفيف النقي والقسم الثقيل في التشي خالق الارض، فهي الماء والنار والخشب والتراب والمعدن مقابل العناصر الاربعة عند بعض فلاسفة الاغريق وهي الماء والهواء والنار والتراب ومنها اخذ ابو العلاء منهبه المماثل في قوله:

أيا جسد المرء ماذا دهاكا

وقد كنت من عنصر طيب

تخبثت، اذ جمعت اربع

لديك، واضحكت في الحي ما بي

ولدى وان تشي ان الانسان جزء من الطبيعة وهو يكون بسبب تركز التشي ويفسد بسبب تشتته، وفي الحالين نتيجة تغير مادي. اما عملية المعرفة وهي مجردة وغير مادية، فتبدأ بالادراك الحسي عند الانسان، وليست هي قبلية او فطرية، ولا من اسباب خارجة عن المادة والطبيعة، وتتم عملية الكون والفساد للاشياء والظاهرات وفيها الانسان نفسه، بطريقة جدلية وفق "الين واليانغ" او تفاعل المتضادات الذي هو محور الوجود والسبب الاول للتغير والتبدل المستمرين في الطبيعة.

ويبدو من دراستنا آراء وان تشي ان الاشياء جميعا علة، ونتيجة للمادة المتغيرة والمتبدلة جدليا عن طريق صراع الاضداد ووحدتها، او تفاعلها معا، مستندا الى منهب فلسفي ومنهج جدلي متقدم لعصره وزمانه.

فليس غريبا، امام هذا الصراع الفلسفي في الصين القديمة، ان تنشأ اتجاهات مختلفة في التاوية منها الحديث سواء في القرن الاول الميلادي ام في القرون التالية، ومن الفلاسفة التاويين المحدثين الى هو ين وانغ بي وكيو هسيانغ، يطل بارزا هسي كانغ بعد هؤلاء الثلاثة في الفترة ما بين القرن الثالث والقرن السادس الميلادي، حين اخذ مثقفو الصين بأكثريتهم جانب التاوية منذ القرن الثالث الميلادي، وكانت حلقاتهم تنتظم جماعات صغيرة يتناقش افرادها في المشكلات الفلسفية الكبرى على ضوء جديد، بعد تراجع الكونفوشية وضعف الدراسة الاكاديمية، وغياب تأثير الموتزية او الفلسفة النفعية، وسميت كل جماعة او حلقة باسم لها، ومنها جماعة ضمت ابرز الفلاسفة مثل هسي كانغ وهوان تشي وهسيانغ هسيو، اطلق عليها اسم "حكماء دغل البامبو السبعة"، ما يوحي بانها كانت من سبعة فلاسفة هم بين اشهر فلاسفة عصرهم، واتخذوا من احد الاكواخ في غابة صغيرة مكانا لاجتماعاتهم شبه المنظمة ولمناقشاتهم الحرة بعيدا عن اية رقابة تحد من صراحتهم وحريتهم في الرأي مهما كان عليه من تطرف ومخالفة للمألوف والسائد من الافكار والطروحات والمذاهب الفلسفية والفكرية والفنية.

وفي تاريخ الحضارة الصينية اشياء من آراء هسي كانغ، وهو في طليعة التاويين المحدثين، مأخوذة من بحث عن التحزب او التحيز، وفيه ان الانسان المالك قوة هادئة وروحا نقية مسالمة غير عدوانية لا يتعلق ذهنه بشيء فينشغل به ويفقد الاستقرار والهدوء والطمأنينة في الحياة. وان الانسان ذا الملكات الجسدية الظاهرة والخصائص الذهنية المستنيرة والواضحة يمنع الرغبات من اسر مشاعره وتقييدها، واذ يدع ذهنه هادئا ومسالما غير منشغل بشيء او امر، يصبح قادرا على الارتفاع والتسامي فوق ما هو مقرر ومعتاد في علاقات المجتمع. كما في وسعه ترك الطبيعة على دربها الخاص (التاو). وحين لا تقيد الرغبات احاسيسه ومشاعره ولا تأسرها وتستعبدها يستطيع ان يميز بين السمو والنبل والخساسة والدناءة وتتوافق مشاعره ومشاعر البشر والاشياء فلا تتناقض وتتضارب، ومن كان على هذه الصفات كان الانسان الحكيم الرفيع.

● "غذاء الحياة"

ولهذا الفيلسوف التاوي المحدث اراء كثيرة حول القناعة والسعادة والعدالة والهدوء والسكينة والشرف وكره الطمع والثراء والتوقف عن محاولة التغيير بطاعة السنن الطبيعية والانسجام معها وطريقة وصول البشر الى الانتصار على الذات والمشاعر الهائجة والروح المسالمة وما الى ذلك، نصائح بعنوان "غذاء الحياة"، وفيها:

"اترك كل ما يناقض رغباتك وكن مستكينا هادئا مخلدا للراحة تحصل على الانسجام في حيويتك ونشاطك وروحك - كرم ذاتك بابعادها عن الجريمة وتمتع بهدوء كاف من الفراغ - الشرف اسمى من الجلال والمجد - استلق واهدأ في مقام متواضع وطوف في ارجاء العدالة والحقيقة - والصعوبة ليست في ان تنال الثراء والمجد ولكن في الزام النفس بالقناعة وكبحها وترويض جماحها، فالقانع لا يشعر بحاجة ما الى الخارج فيما الطمع والجشع يفتقران الى كل شيء خارجي لانهما لا يقنعان ولا يشبعان.

- اهجر ثروات الدنيا والعالم وتخل عنها وانسج الحرير لردائك وازرع الحقل لمأكلك".

غير ان هسي كانغ المنتمي الى مدرسة فلسفية تعارض القهر والتسلط والتملك الخ، وترغب في حياة هادئة للفرد، تطرف في سعيه الى انقاذ الفرد عن طريق القناعة ونبذ الطمع الى درجة الاستسلام للقوانين والعبودية لما يضعه البشر من عادات لها قوة القانون مازجا في ذلك بين السنن والقوانين الطبيعية وبين السنن والقوانين الوضعية، فجعل هذه الوضعية مما لا يجوز مقاومته والخروج عليه متأثرا كثيرا بطروحات كونفوشية جامدة تفرض عدم تغيير ما سنه الاباء من قوانين وضعية ومس ما تركه القدامى من فروض. مثال ذلك انه في وصاياه طلب الى الانسان طاعة القوانين والتزام المبادىء ليتجنب التردي في اشراك القانون وحباله، معتقدا ان في عدم مخالفة القانون بالطاعة العمياء له يجد الفرد الصيني مستقره. حين ان فلاسفة التاوية المؤسسين لم يطلبوا الانسجام والطاعة الا للسنن الطبيعية او "التاو" لعدم قدرة البشر على تغييرها وان استطاعوا التأثير فيها.

ولم يكن خروج هسي كانغ على مبادىء اساسية في التاوية لمصلحة الكونفوشية وحدها، بل تأثر ايضا بنزعة موتزو النفعية في طلبه الى الانسان ان يزرع الحقل للمأكل وينسج الحرير للملبس وليس لاجل الزرع او النسج في ذاتهما. الا ان تأثره بموتزو كان اقل خطورة على التاوية الحديثة من تأثره بكونفوشيوس اذ سرعان ما يجعل "نفعيته" من زرع الحقل وحياكة الحرير سبيلا الى القناعة وهجر ثروات العالم شرطا لا بد منه للعدالة والهدوء وراحة البال والقناعة وتكريم الذات، وما الى ذلك من اسس التاوية القديمة الكلاسيكية ومرتكزاتها النوعية المميزة. الى ان اتخاذه مع اصدقائه كوخا في غابة صغيرة لمناقشاتهم الحرة وليس منزلا جميلا في قرية او مدينة، يدل على مدى انسجام حياته الفعلية ونشاطه العملي مع مبدأ التاوية الاول لاحترام الطبيعة والتوافق بحسب قانونها الاساسي "التاو". والعيش في ظلها نشدانا للراحة، ما نراه بعد قرون عدة عند جان - جاك روسو ونرى بعضه في سعي الكثيرين. في الوقت الحاضر، الى الحفاظ على البيئة ومنع البشر من الاعتداء عليها واغتيالها لانهم يعتدون على حياتهم الحقيقية الهانئة.

نسيب نحر

فروع الشمال موضوع ندوة

الدكتور المنلا متوسطا الدكتور زيادة والدكتور جبور. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

فروع الجامعة اللبنانية في الشمال كانت موضوع ندوة دعت اليها رابطة الطلاب والخريجين الجامعيين في الشمال وتحدث فيها مدير فرع كلية الآداب الدكتور خالد زيادة ومدير فرع كلية الهندسة الدكتور عطا جبور.

تناول الدكتور زيادة المشاكل التي تعانيها الفروع عموما وفرع كلية الآداب خصوصا، وابرز الحاجة الى بذل جهد لرفع المستوى التعليمي وجعل الجامعة الوطنية دائرة معارف ومركز انتاج علمي يعكس حاجات البلاد، عبر تطوير الابحاث والمؤلفات. للاساتذة واحداث تغييرات في البرامج والمناهج.

وعدد الدكتور جبور الشروط الاساسية لتطوير الجامعة وتحديثها، وهي: المحافظة على وحدة الجامعة (الادارة المركزية) ووحدة البرامج ومناهج التعليم ووحدة الهيئة التعليمية والحركة الطالبية، تحسين ظروف عمل الاساتذة وصولا الى تعزيز الابحاث العلمية، تخطي التسيب الاداري والتعليمي في الفروع الجامعية والتشديد على اهمية امتحانات البكالوريا. واشار الى ضرورة ربط برامج التعليم بقضايا الانتاج الاقتصادي والاجتماعي.

وتحدث رئيس الرابطة الدكتور حسن المنلا عن دور الرابطة في انشاء فروع الشمال ومساعدة ادارتها، وعرض لمنجزات هذه الفروع ولاسباب تعثرها، مستعجلا تطويرها.

ترفيه لأطفال في طرابلس

على الخشبة. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

اذاعة "يو. ام. ال" الطرابلسية، التي تبث برامج غير سياسية على الموجة القصيرة جدا "افام." احيت امس، متعاونة مع مركز الرابطة الثقافية، حفلة ترفيهية للاطفال في قاعة الرابطة استمرت ثلاث ساعات.

٨٠٠ طفل وطفلة في صحبة ذويهم هيصوا على المقاعد مع "ارنوب" و"دبدوب" الاذاعيين، وشجعتهم دعوتهما الى الخشبة فصعد عدد منهم اليها وادوا رقصات غربية وشرقية، وراح عدد منهم يخطب مما يحفظ كأنه يشترك في مباراة.

يوم الطفل الجنوبي

صور - "النهار":

بدعوة من اللجنة الوطنية ليوم الطفل عقد امس اجتماع في مؤسسات الامام الصدر التربوية في صور، ضم السيدة رباب الصدر شرف الدين وقائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر والدكتور كاظم مكي ومندوبين من مدارس صور والجمعيات الخيرية والكشفية.

وبحث المجتمعون في تنظيم يوم الطفل في الجنوب وشكلوا لجانا لذلك.

إيلي أبو رجيلي مغادرًا بحمدون

- تتمة المنشور في الصفحة ٩ -

الشخصية.

● اذن انت متفائل...

- متفائل جدا، وفي ١٩٨٦ ان شاء الله، انتج اربعة، نبدأ تصوير اولها في اسبوعين.

● احب الحرية

● ما الذي جعلك تنتقل كرجل اعمال الى الانتاج السينمائي وهو في النهاية بزنس - مغامرة هل هي جاذبية الوسط السينمائي؟ هل هي لذة المغامرة؟ هل هو اقتناع بانها عملية تجارية رابحة جدا؟...

- احب الحرية. انا كسبت ليرة واحدة في عمل حر فانها افضل من ١٠٠ الف وانا محكوم، موظف، تحت سلطة انسان. احب الحرية، والانتاج السينمائي يخولني حريتي.

الان، اجيب اسئلتك: انني في الوسط والجميع اصدقائي. صداقة على الاحترام والمعاملة الجيدة. عمري ما تعديت حدودي مع انسان ولا اسمح له ان يتعدى حدوده معي. مغامرة؟ السينما ليست مغامرة، فقط رغبة قوية في صنع شيء افرجيه للناس. طبعا لو كنت تاجر البان وصنعت لبنة طيبة، رجع الناس عندي. وصار لي زبائن. لو كنت لحاما وبضاعتي نظيفة صار لي زبائن كثر لان ما اقدمه نظيف. كله يتبع بعضه، مغامرة، ليست هناك مغامرة. مهنية جميلة لانها متعبة. واحب ان اتعب. فيها نطنطة وفيها ركض وفيها سهر ليالي. اذا الحرارة ٤١ في القاهرة، لن نصور في الشوارع، نصور في شقق. انا كان غيرمتعب، فلن انبسط. والنجاح بسهولة لا لذة فيه. يجب ان يتعذب الواحد ليذوق طعم النجاح والانتصار. لذا سعيد في المهنة. لا لانها جديدة علي. ولا لان اجواءها صاخبة. لست من هواة الثلل والسهرات والاجتماعيات. عدد اصدقائي محدود، لكننا فرقة صادقة تربطها حماستها القوية للعمل والاجادة.

● تقول ان الانتاج السينمائي ليس بمغامرة، العب دور محامي الشيطان واذكرك ان غير واحد وغير شركة افلسوا في عشر، بعد اندفاعات مثلك للانتاج والتوزيع والسينما والفيديو والتلفزيون...

- الطريق التي اسير بها، اذا اراد الله، لا رجوع معها الى الوراء، انما الى الامام، وعلى نطاق كبير - اذا شاء الله. وانا متفائل جدا. لانني ماشي صح. من افلسوا معروفون، وعرف لماذا افلسوا. وهذا لا يمكن التطرق اليه صحافيا، اليس كذلك؟

● لبناني في القاهرة

● هل تشعر احيانا ان كونك لبنانيا لا مصريا يعوقك في اعمالك السينمائية في القاهرة؟

- ابدا. ابدا. مصر ام الدنيا وام الفن للعالم العربي. ليس هناك فنان، اكان مؤلفا ام مخرجا ام عازفا ام ممثلا الا وعمل في مصر وطلع من مصر شئنا ام ابينا، والدليل: تطلع الى لوائح الافلام العربية؟ ماذا تجد غير المصرية؟ قبضة من اللبنانية، اثنان ثلاثة من سوريا، اثنان او ثلاثة من الجزائر او العراق، الوسط السينمائي المصري يشجع الجيد والنظيف، فلا اي صعوبات. هدفنا واحد.

● من ايام ولادة السينما في مصر هناك لبنانيون في نطاقها، وعدد اللامعين منهم يفوق اي مساهمات عربية اخرى في بناء تجارة وفن وصناعة في مصر. الديك رأي في اسباب هذا التميز؟

- ربما شجاعتنا، انفتاحنا على العالم، اضافة الى حبنا للتجارة. نحن اللبنانيين لم نلمع فقط في مصر ولا فقط في الفن، واي مجال لنا في العالم، برزنا فيه ونجحنا. الكل ناجح، سواء كان عاملا ام صاحب عمل، رئيسا ام مرؤوسا. في الاقطار العربية: ناجحون، في اميركا الجنوبية، في اوروبا الغربية، اينما عملنا ننجح. وفي الفن كذلك ناجحون. استرجع اسماء كبار رواد السينما: آسيا داغر، ماري كويني، بشارة واكيم، وبعدهم بركات وصباح وعمر الشريف. حتى الاستوديوات والمسارح، الم يكن اللبناني دائما لامعا في مصر؟

"ربما لان لدينا كذلك فن العلاقات الانسانية. وخفة روح، ما بدنا نقول، كمان؟".

● صحيح ان اللبناني يلمع في الخارج، لكنه ايضا اختصاصي في "خوزقة" مواطنه... في مجال السينما المصرية، حيث اليوم لا بأس من المنتجين والموزعين وبعض المخرجين والممثلين، هل ترى ان الطاغي بينكم هو التعاون الايجابي او محاولات الفركشة؟

- من احتكاكي باللبنانيين في الوسط الفني المصري، اؤكد حرارة روابط العمل عندما تتوجد. عملت مع الاستاذ حسين الصباح ويشرفني ان اتعامل، لانه «correct» ١٠٠٪. اللبنانيون هنا محبوبون لالف سبب وسبب. واحدها ليالي زمان، وضع لي الموسيقى التصويرية في "سري للغاية" الاستاذ حسن ابو السعود. عاملني معاملة خاصة لانني لبناني، وفاء لمراحل في حياته عاملا خلالها في لبنان. ويقر ويعترف ان اجمل عمره في لبنان، وفي لبنان وجماهيره فضل للمرتبة التي هو عليها اليوم.

● لنفترض بعد ستة اشهر، سنة، سنتين، خمس او اكثر، استقرت الاوضاع نهائيا في لبنان. هل تعتقد انك تعود بنشاطاتك المهنية الى بيروت؟

- شركة لورنز مؤسسة في القاهرة وتستمر على مسيرتها المرسومة لها، وفي اليوم التالي، حين يروق لبنان، تجدني طائرا اليه الى بيروت بفريق من الفنانين والفنيين لتصوير فيلم واثنين وثلاثة. هل نعود ونتكلم كما كان يتكلم السينمائيون والاوروبيون اواخر الستينات: لبنان اجمل واصلح بلاتو طبيعي في العالم. والسيناريوات جاهزة: ثلاثة مكتوبة لطبيعة اراضي لبنان.

سمير نصري

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نهى رشيد روكز

زوجة الياس بطرس طرابلسي

والدة انطوان والدكتور كمال ونهاد في المهجر، شقيقاتها زينة ارملة المرحوم فؤاد رشيد طرابلسي وحنينة زوجة ادمون خباز وماري ارملة المرحوم بطرس مرشاق في المهجر، اولاد شقيقتها المرحومة فيكتوريا نجيب عبود.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ١٧ شباط الساعة ٣ بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان في البترون.

تقبل التعازي في منزلها في البترون يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ من الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
دله عبد النور الخوري

ارملة المرحوم نعيم ايوب داغر

والدة الياس داغر والمعاون في قوى الامن مانويل داغر ووردة زوجة بشارة الاعرج وسميرة ارملة المرحوم محسن حليس ورفقة زوجة المعاون الاول اديب الخوري وسعاد زوجة الرقيب الاول الياس غطاس.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة ٣ بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ شباط الجاري في كنيسة مار جرجس الدكوانة.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ و٢٠ منه في منزل ولدها مانويل في جسر الباشا قرب صيدلية القلعة ملك منى صوايا الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل حكيمة وايوب وبيك يتقدمون بخالص شكرهم من جميع الذين اسهموا في مصابهم الاليم بفقيدتيهم المرحومتين
- **سلمى ايوب**
ارملة المرحوم ميشال حكيمة
وريموند حكيمة بيك

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او تبرعات، اد يبعد عنهم كل مكروه

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس يعقوب زعرور

والد جاك وجاكلين زوجة بطرس الزغبي ومنى زوجة كرم جبارة وهيفاء زوجة انطوان نمرا، شقيق جوزف رئيس بلدية قرية شهوان وعين عار وبيت الكوكو.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ شباط في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرية شهوان

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيد في قرية شهوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عزيزة يوسف ابي صعب

ارملة المرحوم نعمة الله البحراني

والدة جوزف وجورج وعادل ونخله وشربل

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ شباط الجاري في منزلها في جديدة عزير.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ محمود سلمان سلمان

(ابو اكرم)

رئيس بلدية الرملية (عاليه)

يصلى على جثمانه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ شباط ١٩٨٦ في الرملية

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٢ و٢٣ من الجاري في منزل الفقيد في الرملية

الاسفون آل سلمان وعموم اهالي الرملية

ذكرى اسبوع

تصادف الثلثاء ١٨ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج حسن عبدالله حيدر جابر
"ابو عماد"

والد محمد والحاجة زهرة حشوش والحاجة اسعاف طاهر

فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة قبل الظهر في النادي الحسيني في النبطية

سيكون أول رئيس مدني منذ ٦٠ عاماً

انتخابات الرئاسة في البرتغال: فوز سواريش على دوامارال



السيد ماريو سواريش يقترع امس في لشبونة. (ا ف ب تيليفوتو)

جثة رئيس جهاز السجون بعد اغتياله في لشبونة. (ا ف ب تيليفوتو)

جرت امس في البرتغال الدورة الثانية الاخيرة من انتخابات الرئاسة وتوقع المكتب الرسمي الذي يشرف على فرز الاصوات فوز زعيم الحزب الاشتراكي السيد ماريو سواريش على منافسه اليميني السيد ديوغو فريتاس دوأمارال. كذلك صدر توقع مماثل عن التلفزيون البرتغالي بعد دقائق من اغلاق صناديق الاقتراع.

وقدر المكتب التابع لوزارة العدل ان سواريش سيحصل على نسبة ٥١،٧ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٨،٣ في المئة لدو امارال الذي حصل على اكبر نسبة من الاصوات في الدورة الاولى الشهر الماضي.

وصرح سواريش الذي بات منتظرا ان يكون اول رئيس مدني للبرتغال منذ ٦٠ عاما انه "في غاية التأثر". في حين اعرب المحيطون به عن اعتقادهم ان "كل شيء يدل على ان مرشح اليسار سيكون رئيس الجمهورية المقبل للبرتغال".

وفيما بدأ انصار سواريش يتدفقون على مقره الانتخابي، اصدرت وزارة الداخلية بيانا دعت فيه المواطنين الى التحلي بالهدوء والانضباط.

وساد الانتخابات جو من الهدوء وكانت نسبة الاقبال على الاقتراع نحو ٧٥ في المئة. والحادث الوحيد الذي تخللها وقع مساء السبت عندما قتل ثوار يعتقد انهم يساريون رئيس جهاز السجون في البلاد كسبار كاستيلو برانكو (٥٤ عاما) برصاصة واحدة استقرت في رأسه.

وروى شهود عيان ان برانكو كان عائدا الى منزله سيرا عندما اقترب منه شخص واطلق عليه النار ثم فر في سيارة كانت تنتظره.

(ي ب، وص ف)

اوزال في بريطانيا اليوم: بداية انفتاح اوروبي على تركيا

يبدأ اليوم السيد تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي زيارة رسمية لبريطانيا هي الاولى لرئيس وزراء تركي منذ عام ١٩٥٢.

وسيبحث اوزال مع كبار المسؤولين البريطانيين وفي مقدمهم السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء في العلاقات الثنائية وفي العلاقة بين تركيا ودول السوق المشتركة.

وتكتسب زيارة رئيس الوزراء التركي لبريطانيا اهمية خاصة نظرا الى انها المرة الاولى توافق احدى الدول الاوروبية على استقبال شخصية تركية في هذا المستوى منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠.

ويذكر ان الاسرة الاوروبية جمدت علاقاتها مع تركيا عقب الانقلاب، وعلى رغم اجراء انتخابات عامة ادت الى العودة الى الحكم المدني، لا تزال في الغرب شكوك في ان حقوق الانسان تنتهك في تركيا.

وسيرافق اوزال وزير الدفاع التركي السيد زكي ياووزترك، علما ان تركيا اشترت من بريطانيا نظام صواريخ ارض - جو من طراز "رابيير" وانها مهتمة ايضا بشراء ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز "تورنادو" يصنعها كونسورسيوم انفلو - ايطالي - الماني غربي. كذلك سيرافقه السيد وحيد ايردم رئيس صندوق جديد لمساندة صناعة الدفاع يعتزم تنمية قدرات مستلزمات الدفاع في تركيا.

ولم تعلن بعد تفاصيل هذا الصندوق، ولكن من المتوقع ان يرحب باقامة مشاريع مشتركة مع شركات اجنبية. وينتظر ان يحاول رئيس الوزراء التركي اقناع المسؤولين البريطانيين بمساندة الصندوق.

وتتنافس الشركات البريطانية على صفقات عدة في تركيا.

وصرح السر مارك راسل السفير البريطاني في انقرة ان من المرجح ان تدعم تاتشر محاولة اوزال اقامة علاقات اوثق مع السوق الاوروبية، الا انها لن تشجع تقديم تركيا طلبا للانضمام الى السوق في مستقبل قريب.

(أ ب، رويتر)

اجتماع طارئ لوزراء "اوبيك" في ١٦ آذار

الرياض - رويتر - نقلت امس صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية عن مصادر وزارية في الخليج لم تذكرها ان وزراء الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" سيعقدون اجتماعا طارئا في ١٦ اذار المقبل.

ومنذ الاجتماع الوزاري الاخير لـ"اوبيك" انخفضت اسعار النفط بمقدار النصف تقريبا لتصل الى ادنى معدلاتها منذ عام ١٩٧٩. وقررت "اوبيك" في ذلك الاجتماع التخلي عن سياسة تقييد الانتاج والمضي نحو الحصول على "حصة عادلة من السوق" لم تحددها. ومنذ ذلك الحين ارتفع انتاج "اوبيك" الى ١٨ مليون برميل يوميا او اكثر وهي زيادة يقول المتعاملون بالنفط انها تساهم في وفرة المعروض من النفط في العالم.

وقد رفض بعض اعضاء المنظمة وهم الجزائر وليبيا وايران هذه السياسة وهم يحضون على خفض الانتاج. لكن سياسة "الحصة العادلة من السوق" الجديدة لا تزال تلقى مساندة خصوصا من دول الخليج العربية التي تتمتع باحتياطات كبيرة وكلفة انتاج مخفوضة مثل السعودية والكويت.

طهران: اغلاق الصحيفة الاقتصادية الوحيدة

طهران - رويتر - نشرت صحيفة "كيهان" ان محكمة في طهران اغلقت الصحيفة اليومية الاقتصادية الوحيدة في البلاد لان ناشرها يوسف رحمتي "غير مؤهل سياسيا".

وصرح رحمتي لـ"رويتر": "لا اقبل هذا... سأفعل كل ما في وسعي للبدء من جديد قريبا ولا يزال الامل يحدوني. لقد امضيت ٤٠ عاما في مهنتي وتعرضت ايضا لضغوط النظام السابق".

وكانت صحيفة "بورص" التي تصدر باللغة الفارسية توزع ما بين ٥ آلاف و١٠ آلاف نسخة يوميا وكانت تعتبر احدى الصحف المستقلة القليلة الباقية في ايران.

مقتل ٤ زنوج في حوادث عنف

جوهانسبورغ: وصول وفد الكومنولث لدرس امكان فرض عقوبات

جوهانسبورغ - ا ب، رويتر - وصل امس الى جنوب افريقيا وفد من مجموعة بلدان الكومنولث لاجراء محادثات يتقرر في ضوئها امكان فرض عقوبات صارمة على حكومة بريتوريا.

ورفض اعضاء الوفد الثلاثة، وهم رئيس وزراء اوستراليا السابق السيد مالكولم فرايزر ورئيس مجلس الكنائس العالمي السيد دام نيتابارو والرئيس النيجيري السابق الجنرال اولوسيغون اوباسانجو، التحدث الى الصحافيين في مطار جوهانسبورغ وطاروا مباشرة الى مدينة الكاب حيث يتوقع ان يبدأوا محادثاتهم مع المسؤولين الحكوميين والزعماء المعادين للتمييز العنصري.

وكان زعماء مجموعة الكومنولث قرروا في ناسو عاصمة جزر البهاماس في تشرين الاول الماضي تشكيل لجنة تضم ٧ اعضاء لمحاولة اقناع جنوب افريقيا بوضع حد للتمييز العنصري واطلاق الزعماء الزنوج المعتقلين والتفاوض من اجل تشكيل حكومة غير عرقية. وعلى هذه اللجنة ان تقرر اواسط حزيران المقبل ما اذا كانت حكومة الاقلية البيضاء قامت بتغييرات جذرية ام لا، وفي حال النفي ستفرض بلدان المجموعة حظرا اقتصاديا شاملا على جنوب افريقيا.

من جهة اخرى افادت شرطة جنوب افريقيا ان ٣ زنوج قتلوا عندما اندلع شغب في مستوطنة قرب مدينة جوهانسبورغ، في حين قتل شخص اخر في اضطرابات وقعت ليلا في مقاطعة الكاب.

واوضح ناطق باسم الشرطة انه عثر على جثتي رجلين في مستوطنة الكسندرا مصابتين بطلقات نارية بعد اشتباك الزنوج مع شرطة مكافحة الشغب اكثر من مرة اول من امس. وكذلك قتلت امرأة زنجية في اثناء الاضطرابات.

وقال الاطباء في عيادة محلية انهم عالجوا عددا كبيرا من المصابين من بينهم زنوج اصيبوا بطلقات نارية ويعانون اثر الغاز المسيل للدموع.

وقد بدأ الشغب في مستوطنة الكسندرا الواقعة قرب اكثر الضواحي البيض في جنوب افريقيا فخامة بعدما حضر بضعة الوف من الاشخاص جنازة.

واضاف الناطق انه عثر على جثة زنجي محترقة في مستوطنة غوغوليتو قرب مدينة الكاب. واشار الى ان اعمال القاء حجارة متفرقة وقعت في ٦ مناطق اخرى ولكن لم ترد انباء عن سقوط ضحايا.

الخرطوم: فضائح ومحاكمات واسم النميري لا يغيب عنها

اعلن امس في الخرطوم تشكيل هيئة محكمة امن الدولة الخاصة بمحاكمة وزير الطاقة والتعدين السابق السيد شريف التهامي وعدد من المسؤولين في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

وستنظر المحكمة في اربع قضايا رئيسية هي مشتريات النفط والتوربينات الغازية والاتفاقات مع شركة "سيغما" العالمية ومياه الخرطوم. ويواجه المتهمون وعددهم ١٢ اتهامات عدة منها "مخالفة القانون في الاثراء الحرام وتخريب الاقتصاد الوطني وخيانة الامانة وتبديد المال العام".

وعلم ان المحاكمة ستشمل، الى التهامي، المدير السابق لمؤسسة النفط ووزيرا سابقا والرئيس السابق لمجلس ادارة السياحة والفنادق والنميري والثري السعودي عدنان الخاشقجي والنائب العام السابق الرشيد الطاهر بكر ومدير مياه الخرطوم واحد المستشارين الاقتصاديين للرئيس المعزول. ونشرت صحيفة "الصحافة" السودانية ان المحكمة ستعقد اولى جلساتها في الاول من اذار وانه سيتم فصل الاتهامات الموجهة الى النميري والخاشقجي ويوسف بخيت لوجودهم خارج السودان.

من جهة اخرى تستمر محاكمة المسؤولين المتورطين في قضية تهريب اليهود الاثيوبيين الفالاشا. واستمعت المحكمة اول من امس الى المحامين الذين يتولون الدفاع عن نائب النميري اللواء عمر الطيب وقد ركزوا على ان موكلهم كان ينفذ اوامر النميري وطالبوا بتصنيف الاخير متهما اول في القضية.

ويتوقع ان تختتم المحكمة النظر في هذه القضية الشائكة في اذار، خصوصا ان اهتمام السودانيين بمجريات المحاكمة تراجع بسبب فشل السلطات السودانية في استرداد النميري ومحاكمته، اضافة الى انهماكهم بالانتخابات المقررة في نيسان.

(سانا)

الابرهيمي في ليبيا قابل القذافي ويسلم بورقيبة رسالة من الشاذلي

استقبل مساء امس العقيد معمر القذافي وزير الخارجية الجزائري السيد احمد طالب الابرهيمي الذي سلمه رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد.

● في الجزائر افاد مصدر رسمي ان الابرهيمي سافر الى ليبيا وتونس حاملا رسالتين من الرئيس الجزائري الى القذافي والرئيس الحبيب بورقيبة.

وامتنع المصدر عن كشف ما اذا كان الوزير الجزائري يحمل مقترحات محددة ام ان تحركه يندرج في اطار العمل لتنقية الاجواء في المغرب العربي.

وقال مراقبون في العاصمة الجزائرية ان زيارة الابرهيمي لليبيا وتونس تأتي في وقت تشهد عواصم المنطقة مشاورات تهدف الى عقد قمة مغربية. ولاحظوا ان تحسنا واضحا طرأ على العلاقات الجزائرية - الليبية بعد لقاء القمة الذي عقده الشاذلي والقذافي في ٢٨ كانون الثاني الماضي في بلدة عين ام الناس الجزائرية والزيارة التي قام بها للجزائر الاسبوع الماضي الرائد عبد السلام جلود.

ويرى المراقبون ان الجزائر التي وافقت على تحسين علاقاتها مع ليبيا اثر فتور دام ١٨ شهرا مهتمة بان لا ينعكس هذا التحسن سلبا على العلاقات الجزائرية - التونسية التي وصلت الى ما يشبه التحالف بعدما اعطت الجزائر بعدا امنيا لمعاهدة الاخاء والوئام التي تربط البلدين ومعهما موريتانيا.

ويسود الاعتقاد في الاوساط الديبلوماسية ان الجزائر ستفيد من تحسن علاقاتها بليبيا للتحرك من اجل انهاء الخلاف الليبي - التونسي والذي وصل الصيف الماضي الى حد القطيعة بسبب قرار طرابلس طرد التونسيين العاملين في اراضيها. واشارت الاوساط نفسها الى ان الكلام على قمة مغربية لا يعني انها قابلة للتحقيق، خصوصا ان الجزائر تصر على ان تحضر "الجمهورية الصحراوية" هذه القمة وهو ما لا يمكن الرباط قبوله ذلك انه سيشكل اعترافا كاملا بشرعية جبهة "البوليساريو".

(وص ف)

موسكو تشيد لليوم الثاني بذكرى العلاقات مع الرياض

لليوم الثاني ركزت امس موسكو على الذكرى الستين لاقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والسعودية. وقالت وكالة "تاس" في تعليق لها ان ليس ما يعترض اقامة علاقات افضل بين البلدين.

ولفت معلق في الوكالة الى الاتصالات التي تمت بين البلدين خلال الاعوام الستين الماضية. ورأى انه يمكن موسكو والرياض تحقيق الكثير "اذا عملتا معا من اجل تسوية سلمية في الشرق الاوسط".

وكان الاتحاد السوفياتي عزز العام الماضي وجوده الديبلوماسي في الخليج باقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع دولة الامارات وسلطنة عمان بعد الكويت واليمن الشمالية واليمن الجنوبية التي كانت وحدها في المنطقة التي لها بعثات ديبلوماسية في موسكو.

واكد تعليق "تاس" ان الاتحاد السوفياتي لن يغير هدفه الرامي الى تحسين العلاقات مع دول الخليج على رغم التطورات في اليمن الجنوبية.

وكتب فيكتور ليبيديف المحلل في الوكالة: "ليست للاتحاد السوفياتي مشكلات مثيرة للجدل مع السعودية ولاشيء يمنع البلدين من تنمية علاقاتهما". واعتبر "ان الطبيعة المعقدة للموقف الدولي وتفاقم الصراع في الشرق الاوسط بسبب اسرائيل والتوتر المتزايد في منطقة الخليج الفارسي تدعو الى تنشيط العلاقات (...) ويمكن الاتحاد السوفياتي والسعودية ان يفعلا الكثير اذا عملا معا على تسوية الصراع في الشرق الاوسط وما من شك في ان تنمية العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والسعودية ستفيد الدولتين".

واشاد بمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ووصفه بانه "سياسي حكيم ونافذ البصيرة لم يأبه لاولئك الذين حاولوا ارهابه ببعبع الخطر الاحمر".

(رويتر)

اسرائيل: انفجاران في القدس ولا اصابات

القدس - رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلتين انفجرتا امس احداهما قرب محطة للحافلات والاخرى قرب عيادة صحية في شمال القدس. ولم تقع اصابات او اضرار.

وقالت انه ربما كان فدائيون وضعوا القنبلة الاولى في المحطة التي يرتادها جنود مسافرون الى الضفة الغربية المحتلة. واضافت انها لا تعتقد ان فدائيين زرعوا القنبلة الثانية التي عثر عليها في سلة للمهملات في جوار العيادة الصحية.

الرئيس الفيليبيني قبل استقالة رئيس الاركان

ماركوس استبق مواجهة المعارضة واكينو اعلنت العصيان المدني



الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس يتلقى قبلة تهنئة من زوجته السيدة ايميلدا بعد اعلان فوزه. (رويتر تيليفوتو)



الجموع التي احتشدت امس في حديقة لونيتا في وسط مانيلا للاستماع الى الزعيمة المعارضة السيدة كوراسون اكينو. (رويتر تيليفوتو)

حاول امس الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس، عقب اعلان فوزه رسميا في الانتخابات الرئاسية المبكرة، استباق الامور في مواجهة مرشحة المعارضة السيدة كوراسون اكينو، بقبوله استقالة احد اكثر رجال عهده اثارة للكره وهو قريبه الجنرال فابيان فير رئيس اركان القوات المسلحة الفيليبينية.

في غضون ذلك عرضت اكينو امام مئات الالوف من مؤيديها الذين تجمعوا في وسط مانيلا، برنامجا للعصيان المدني من ٧ نقاط واقتراحا لاقامة "يوم احتجاج وطني" يصادف بدء حكومة ماركوس الجديدة ممارسة صلاحياتها. وذلك بمقاطعة المصانع والمعامل ووسائل الاعلام الرسمية.

وفي اللحظة التي بدأت اكينو القاء كلمتها امام الجموع المحتشدة في حديقة لونيتا مرتدية لون المعارضة الاصفر، كان ماركوس يعلن في مؤتمر صحافي طارئ في قصر الرئاسة قبول استقالة الجنرال فير احد ابرز المتشددين في نظامه وتعيين الجنرال فيديل راموس - وهو ايضا من اقربائه - خلفا له. وكان الجنرال فير و٢٥ شخصا اخرين برئوا العام الماضي من تهمة التورط في اغتيال الزعيم المعارض بنينيو اكينو زوج السيدة كوراسون.

واعلن الرئيس الفيليبيني ايضا تشكيل "مجلس للدولة" لم يحدد صلاحياته ووعد باجراء اصلاحات اقتصادية.

ورأى مراقبون ان هذه القرارات ترمي الى ارضاء ادارة الرئيس رونالد ريغان التي سبق لها ان مارست ضغوطا على ماركوس لاقالة رئيس الاركان وطالبت باجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية، اضافة الى تحويل الانتباه عن خطة "الصراع السلمي لارغامه على الاستقالة" التي اعلنتها اكينو.

ولحظت الخطة "يوم احتجاج وطنيا" يشمل اضراب المدارس وتوقف العمل واقامة الصلوات ومقاطعة التلفزيون الرسمي والصحف والمصارف والمصانع التي يملكها "بارونات" النظام والتأخر في تسديد فواتير الماء والكهرباء. واكدت اكينو "ان هذه الحركة ستصعد في ما بعد". مشيرة الى انها "لن تدعو الى ثورة عنيفة لان ليس وقتها الان (...) ولأننا نقاوم الشر سلميا".

(رويتر، و ص ف)

موفد اميركي في هايتي

دوفالييه وأسرته حزما الحقائب وفرنسا كادت ترسله الى نيويورك



السناتور بول تريبل لدى وصوله الى قصر الرئاسة الهايتي ومعه رجال امن هايتيون. (رويتر تيليفوتو)

يبدو ان الجهود التي بذلتها الحكومة الفرنسية للتخلص من الرئيس الهايتي السابق جان كلود دوفالييه لم تصل امس الى نهاية ناجحة على رغم موجة من الاشاعات والتقارير التي افادت ان السلطات الفرنسية كانت امس على وشك وضع دوفالييه وافراد اسرته في طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس" متجهة الى نيويورك.

ونفت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ووزارة الخارجية الاميركية ان يكون دوفالييه غادر مكان اقامته الموقتة في تالوار في فرنسا.

وقال محاميه الفرنسي السيد سوفور فيس ان المشاورات في شأن رحيل الرئيس السابق مستمرة. واضاف: "يظهر انهم خططوا لرحيله اليوم (امس) (...) وتلك هي رغبة الحكومة الفرنسية. لكن المفاوضات وصلت الى طريق مسدود". واكد ان دوفالييه "يرغب في البقاء في فرنسا - انه يحب بلدنا كثيرا - حيث يريد ان ينسى ويدرس ويبدأ حياة جديدة ناسيا كل ما فعل".

واشارت تقارير عن العاصمة الفرنسية الى ان دوفالييه وافراد اسرته حزموا حقائبهم وكان منتظرا ان يسافروا في طائرة "اير فرانس" التي تقلع الاولى بعد الظهر، لكن حجوزاتهم الغيت في ما بعد والغيت معها العملية برمتها.

وشدد المسؤولون الفرنسيون منذ وصول الرئيس السابق الى فرنسا في ٨ شباط الجاري على ان اقامته موقتة. واعلن رئيس الوزراء الفرنسي السيد لوران فابيوس اول من امس ان فرنسا ابلغت الى الولايات المتحدة خطيا انه "اذا لم يوجد حل لمسألة دوفالييه، فمن الطبيعي ان يسافر الى الولايات المتحدة".

واستنادا الى مصادر قضائية "لا تستطيع (فرنسا) اجبار دوفالييه على ترك البلاد الا اذا خرقت القانون الدولي والدستور".

ونشرت امس صحيفة "الواشنطن بوست" ان دوفالييه حذر الفرنسيين من وجود معاهدة بين الولايات المتحدة وهايتي لتسليم المجرمين وانه اذا ذهب الى واشنطن فقد يكون عرضة لمحاولات من حكومة هايتي الجديدة لاسترداده ليواجه تهما جنائية.

في غضون ذلك وصل الى بور - او - برنس السناتور الاميركي بول تريبل لتقويم اعمال الحكومة الجديدة التي يسيطر عليها العسكريون.

(و ص ف، ا ب، رويتر)

في رسائل تنشرها "الاوبزرفر"

ساخاروف: أوثقوني وغذوني بالحقن تنفيذاً لأوامر الـ"ك.ج.ب"

لندن - و ص ف - في رسائل نشرتها امس صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية وصف الاكاديمي السوفياتي المنشق اندريه ساخاروف معاناته في اثناء اقامته الاجبارية في مستشفى غوركي اربعة اشهر في ١٩٨٤.

وقال ساخاروف في رسائله التي وصلت الى منزل زوجة ابنه تاتيانا يانكيليفيتش في مساتشوستس: "من ١١ ايار الى ٢٧ منه تعرضت لنوع قاس من التغذية الاجبارية وهو ما كان الاطباء يسمونه طريقة لانقاذ حياتي وهم في الحقيقة كانوا ينفذون اوامر الاستخبارات السوفياتية "ك . ج . ب" من اجل توفير ظروف ملائمة لرفض طلب زوجتي ايلينا بونر تأشيرة خروج من الاتحاد السوفياتي (...) لقد ارادوا دفع يأسي الى الذروة كي اوقف الاضراب عن الطعام. ومن ١١ ايار الى ١٥ منه حاولوا تغذيتي بواسطة الحقن. فكانوا يوثقون يدي ورجلي ويثبتون كتفي ويغرزون الابرة في احد عروقي. وذات مرة جلس احدهم على فخذي بينما كان آخرون يفرغون الحقنة في يدي، فأغمي علي وصرت ابول لا اراديا".

واضاف: "عندما استعدت رشدي رأيت اشكال الاشخاص مشوهة الى حد غريب. وعلمت بعد حين ان هذه الظاهرة البصرية مرضية وناتجة من تأثيرات على الدماغ. ولم يكن ذلك نتيجة مصادفة انما كان تنفيذا مباشرا لاوامر الـ"ك . ج . ب" التي اشرفت على طرق معالجتي".

واوضح انه "من ١٦ ايار الى ٢٤ منه استعملت طريقة جديدة في تغذيتي تقضي بوضع انبوب في انفي يدخل الغذاء بواسطته. اما الوسيلة الاكثر بربرية فكانت بسد انفي وحين اضطر الى التنفس توضع ملعقة الغذاء في فمي. وفي ٢٧ ايار اضطررت الى انهاء الاضراب".

وقال ايضا: "في حزيران ابلغوني اني اذا ما قررت معاودة الاضراب فسأصير فريسة للشلل. واعلمني رئيس الجهاز الطبي في المستشفى أ. اوبوخوف انهم لن يتركوني اموت وهم سيستدعون لمعالجتي الفريق نفسه الذي تولى المهمة سابقا وان لديهم وسائل اخرى. وحذرني من ان اصير معاقا".

وتتابع "الاوبزرفر" نشر رسائل ساخاروف الاحد المقبل.

عمال الطباعة زادوا ضغوطهم على موردوك

لندن: ٨ جرحى و٥٨ معتقلاً في صدامات بين الشرطة ونقابيين



رجال الشرطة لدى مواجهتهم النقابيين المتظاهرين خارج المطابع الجديدة لروبرت موردوك. (رويتر تيليفوتو)

لندن - و ص ف - زادت نقابات عمال الطباعة البريطانية ضغوطها لاعاقة خروج الصحف التي يصدرها السيد روبرت موردوك من المطابع الحديثة في ويبينغ شرق لندن، مما اضطر الشرطة الى الاستعانة بوحدات مكافحة الشغب ليل الجمعة - السبت.

واعترف ناطق باسم "اسكوتلنديارد" ان قوى الامن امضت اصعب ليلة منذ بدء النزاع قبل ثلاثة اسابيع، وقال ان المواجهة بين الشرطة واكثر من ٥ آلاف متظاهر اسفرت عن اصابة ثمانية شرطيين بجروح طفيفة وعن اعتقال ٥٨ متظاهرا. واوضح ان نقابيين من غير عمال الطباعة ومجموعات تروتسكية شاركوا في المواجهة التي استمرت ٧ ساعات وانتهت في ساعات الفجر الاولى.

ولم يستطع النقابيون المتظاهرون منع شاحنات التوزيع من الخروج من "المصنع - القلعة"، لكنهم اخروا توزيع ١،٣ مليون نسخة من "الصنداي تايمس" و٤ ملايين نسخة من "نيوز اوف ذي وورلد".

وحصلت المصادمات على الارض بعد معركة قضائية بين موردوك والنقابات استعمل خلالها الناشر - كما لم يفعل اي صاحب عمل في بريطانيا - القوانين الجديدة التي وضعتها حكومة السيدة مارغريت تاتشر والتي قلصت حرية المناورة لدى النقابات واخذ حكما تدفع بموجبه نقابات عمال الطباعة ٢٥ الف جنيه تعويضا لما سببته من اضرار بمصالحه.

ويبدو ان النقابات التي وقفت عاجزة امام تشدد موردوك، عادت وجمعت قواها وعاودت الضغط عن طريق التظاهر، الامر الذي حمل الناشر على القبول بمفاوضتها هذا الاسبوع بواسطة اللجنة الوطنية للتحكيم في الصراعات الاجتماعية.

واستنادا الى معلومات غير مؤكدة سربتها ادارة "نيوز انترناشونال"، سيبدي موردوك استعدادا لدفع تعويضات الى ٥٥٠ عاملا صرفوا من الخدمة لقيامهم باضراب، في مقابل امكان استعماله المطبعة القديمة لـ"التايمس" في فليت ستريت.

وافادت مصادر صحافية ان موردوك يواجه مصاعب في اصدار صحفه في ويبينغ مستخدما ٥٠٠ عامل اكثرهم من الكهربائيين يعملون على ٦٠ آلة بدل ٥٥٠٠ عامل كانوا يعملون على ١٦٢ آلة في المطابع السابقة لـ"التايمس" و"الصن".

من أجل ضمان مستوى التحرير

محقق في أكبر صحف اسبانيا مهمته التدقيق في أخطاء الصحافيين

في تحقيق لـ"رويتر" من مدريد عن الصحافة الاسبانية انه كانت بداية شاقة لاول محقق في الصحافة الاسبانية تعينه صحيفة "ال بايس" اليومية للتدقيق في اخطاء سابقة بغية ضمان اعلى مستوى في التحرير.

فقد اضطر السيد اسماعيل لوبيز مونوز خلال الاسبوع الذي تلا تعيينه الى التحقيق مع رئيسه السيد خوان لويس سبريان رئيس التحرير في خطأ له حساسيته في مقابلة مع رئيس الوزراء. والكلمات التي سقطت من المقابلة التي اجراها سبريان اظهرت رئيس الوزراء السيد فيليبي غونزاليس كأنه القائد العام للقوات المسلحة وهو لقب يحتفظ به الملك.

وتوصل لوبيز مونوز الى ان احدى السكرتيرات ارتكبت الخطأ وانحى باللائمة في عدم اكتشافه على نائب رئيس التحرير وقال: "اظن انهما لم يحيا ذلك كثيرا. لكن القضية كانت مهمة". واوضح ان مجرد كون نائب رئيس التحرير اول هدف للمحقق امر ايجابي "اذ ساعد على ازالة كل شك في ان المحقق سيستخدم في مراقبة الصحافيين وربما انزال العقاب بهم".

ورأى سبريان في المحقق تحديا جديدا لصحيفة "ال بايس" التي اسست عام ١٩٧٦ بعد مرور ستة اشهر على وفاة الجنرال فرانشيسكو فرانكو وصارت سريعا اكبر الصحف الاسبانية اليومية اذ يبلغ توزيعها ٣٥٠ الف نسخة وهو يتضاعف ايام الآحاد.

ومع ان وجود المحققين في اخطاء الصحافة امر مألوف في الولايات المتحدة واوستراليا فانه غير معروف في معظم انحاء اوروبا.

واعتبر سبريان وجود المحقق "قبل كل شيء خدمة للقراء. اذ علينا ان نكون مسؤولين عن نوعية المعلومات التي نقدمها". وقال ان تصحيح الاخطاء غير كاف ويجب ان يعرف القراء سبب وقوعها.

ولاحظ لوبيز مونوز، الذي يمارس الصحافة منذ ٤٣ عاما وكان مراسلا في موسكو، انه يود شن حملة على فكرة متأصلة في بلدان اميركا اللاتينية هي ان الصحف تنشر انباء كاذبة. وقال: "ان الصحافيين لا يكذبون لكنهم يخطئون".

ومنذ عين في منصبه في تشرين الثاني الماضي ذهب الى التحقيق في اخطاء اقرب المقربين اليه واكتشف نشر خبر تظاهرة قبل حدوثها بيوم واحد كما عثر على نبأ يستبعد خفض اسعار النفط علما ان الاسعار خفضت في اليوم التالي. وحقق بناء على شكاوى من القراء في سبب تلطخ خاطر الخبز التي تلف باوراق الجريدة بالحبر.